



السينما المصرية تتراجع، الدراما تتقدم

كاص12



مكافحة الفساد دعاية انتخابية في لبنان

كاص7



أعراس قوائم الإرهاب في قطر

كاص3



القمة العربية تعيد الدفء إلى العلاقات التونسية الإماراتية

● حركة سياسية واقتصادية متوقعة بين البلدين بعد لقاء الظهران



دبلوماسية مثمرة

مثل قطر وتركيا اكتفت بإطلاق الوعود، وساهمت بشكل مباشر في تعميق الأزمة الاقتصادية والسياسية في البلاد، بأن بنت حازرا بين تونس ودول خليجية تحتل مواقع أولى في قائمة المستثمرين على أرضها، فضلا عن تحويل تونس إلى سوق استهلاكية للمسلع التركي والإخلال بالميزان التجاري بشكل غير مسبوق.

ونجحت تونس والإمارات في أن تتجاوزا نهاية 2017، محاولة لدق إسفين عملت على استثمار موقف إماراتي تم اتخاذه لإعتمادات أمنية لإرباك العلاقات الثنائية عبر تأويل منافع للحقيقة وافتعال للإشاعات.

وكانت الإمارات قالت نهاية ديسمبر الماضي إن بحوزتها معلومات أمنية تفيد بإمكانية قيام تونسيات أو نساء حاملات لجوازات سفر تونسية بتنفيذ عمليات إرهابية، وتم وقف الرحلات المشتركة إلى ما بعد بداية العام الجديد وزوال المخاوف الأمنية.

ويشير المحللون إلى أن علاقة تونس بدول الخليج ظلت تاريخيا متميزة سواء من حيث تمرکز استثمارات خليجية في البلاد أو من خلال فتح الباب أمام العمالة التونسية بشكل واسع، لافتين إلى أن هناك من سعى لدفع تونس إلى الانخراط في لعبة المحاور والاستقطاب الإقليمي، لكن السبسي بخبرته الطويلة نجح في تصويب الدبلوماسية التونسية وإعادة الحرارة إلى العلاقة مع الإمارات على وجه الخصوص.

ولا تخفي أوساط سياسية التقت بها "العرب" قناعتها بأن من حق الدول أن تكيف استثماراتها على ضوء مصالحها، وأنه من المنطقي ألا تقبل أي دولة أن تضخ أموالها في بيئة معادية أو متحاملة عليها.

وتلفت إلى أن مشاركة حركة النهضة الإسلامية في الحكومة أربكت العلاقات الخارجية لتونس ولم تجلب لها أي مزايا، بل على العكس فإن الدول التي تقف وراء الحركة

للتعاون بين البلدين ويفتح أمامهما باب الشراكة في مجالات عدة، متوقعا أن تتدخل الإمارات لإنعاش مناخ الاستثمار في تونس.

ويرى منجي الحرباوي، القيادي في نداء تونس، في تصريح لـ"العرب"، أن اللقاء التونسي الإماراتي مؤشر لتطور العلاقات التي ستكون أفضل مما كانت عليه في السابق. كما يشير إلى أن الدبلوماسية التونسية ناجحة لأنها اتبعت مواقف رصينة في العديد من الملفات.

ويقول محللون إن تونس التي تعيش وضعا اقتصاديا صعبا تحتاج إلى أن تستعيد أسلوبها القديم في إدارة الأزمات مع أشقاها، وهو أسلوب يقوم على الحوار الهادئ، والبحث عن تجاوز التفاصيل الصغيرة، ومشيرين إلى أن الدولة غير الأحزاب، وأن الثورة لا تعني أبدا الانسياق وراء مواقف الأحزاب والشخصيات السياسية فللدولة مصالحها وللاحزاب مصالحها وحساباتها.

تونس - لا تخفي أوساط سياسية تونسية تفاؤلها بالنتائج التي حققتها مشاركة الرئيس الباجي قائد السبسي في القمة العربية، خاصة استعادة علاقات تونس الإيجابية مع دول مثل مصر والإمارات، وهي علاقات تأثرت بحسابات حزبية داخلية أثرت على المصالح التونسية الدبلوماسية والاقتصادية.

ولفتت الأوساط إلى اللقاء الذي جمع الرئيس التونسي في مدينة الظهران السعودية بالشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وبحضور الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة في دولة الإمارات.

وأبدى الرئيس التونسي خلال اللقاء إصراره على إعطاء الدفع اللازم للعلاقات، وقد وجه دعوة مفتوحة للشخصيات الإماراتية التي قابلها لزيارة تونس. وأكد التزام بلاده وحرصها على أن تكون علاقاتها جيدة مع كافة الدول العربية، منوها بما يجمع تونس والإمارات من التزام مشترك بخدمة المصلحة الثنائية والدفاع عن القضايا العربية العادلة.

وتوقعت أوساط حكومية في تصريح لـ"العرب" أن تحصل حركة جديدة على مستوى العلاقات السياسية والاقتصادية مع الإمارات خلال الفترة القادمة، خاصة عودة المستثمرين ورجال الأعمال، وإنهاء مشاريع كبرى كانت الإمارات بدأت بتنفيذها في السنوات التي سبقت 2011 مثل مشروع سما دبي الذي كان حلا مهما من بين الحلول المطروحة لازمة البطالة في البلاد.

وفي 2017، عاد الحديث بقوة عن أن مشروع سما دبي سيستأنف نشاطه، وهو المشروع الذي أطلق في 2007 وحمل رهانات كبيرة في تونس، وكان متوقعا أن تصل الاستثمارات فيه إلى 25 مليار دولار، لبناء مدينة جديدة لحوالي 250 ألف ساكن على ضفاف بحيرة تونس الجنوبية.

واعتبر عبدالله العبيدي، وهو دبلوماسي سابق وخبير في العلاقات الدولية، في تصريح لـ"العرب"، أن لقاء السبسي بالشيخ محمد بن راشد من شأنه أن يعيد الحيوية



عبدالله العبيدي

أتوقع أن تتدخل الإمارات لإنعاش مناخ الاستثمار في تونس

أردوغان يستنجد بحزب معارض لاقتراح انتخابات رئاسية مبكرة

● تقديم الانتخابات يتيح للرئيس التركي الهروب من المسألة ● أردوغان يجد صعوبة في الإقناع بسياساته حتى داخل حزب العدالة والتنمية

بإطلاق رهانات جديدة بناء على مستجدات الواقع.

ويراهن أردوغان على مباغلة الأحزاب المنافسة لحزب العدالة والتنمية وله شخصيا من خلال عرض انتخابات مبكرة تهدف إلى تطويق تراجع شعبيته، كما أنها تترك خطط الآخرين لاستثمار أزماته الداخلية والخارجية في حملات مركزة ربما كانوا يخططون لإطلاقها مع بداية العام القادم.

ويقول محللون إن الرئيس التركي يجد صعوبة في الإقناع بسياساته الداخلية والخارجية حتى داخل حزب العدالة والتنمية، خاصة المحاكمات والاعتقالات التي طالت الآلاف من أنصار حليفه السابق فتح الله غولن، وهم في الأصل جزء كبير من الجمهور الانتخابي لأردوغان والعدالة والتنمية.

ويضاف ذلك إلى حالة من الغضب الشعبي في صفوف أكراد تركيا الذين لا يجدون مبررا لنشور أنقرة في معارك ضد أشقائهم في سوريا والعراق.

تحالف بين الحزب وأردوغان إلى الانضمام لأحزاب أخرى.

وأشار بيدر في تصريح لـ"العرب" إلى أن أردوغان سيجد نفسه قد انجر إلى موقف صعب. فإذا أصر على إجراء الانتخابات العام المقبل، فقد ينهار التحالف مع باهجة لي. كما أنه في حاجة إلى وقت لتمرير قوانين توافقية أساسية بشأن الرئاسة عبر البرلمان ومن شأن الانتخابات المبكرة أن تجعل ذلك صعبا جدا إن لم يكن مستحيلا.

وعزا مراقبون سعي أردوغان والمحيطين به لتصوير الأمر وكأنه كان عبارة عن مبادرة من باهجة لي دون إملاءات من أردوغان، بأنها مناوراة لا تخفي على المطلعين على تطورات الأوضاع في تركيا.

وشدد هؤلاء المراقبون على أن الانتخابات المبكرة التي يصبو إليها الرئيس التركي ربما تكون حلا وقائيا مؤقتا مأمولا لديه، وهو الذي يفكر في استغلال الوقت والهروب بازمامته إلى الأمام، ومن ثم البدء بعد ذلك

ويشيرون إلى أن التركيز على تضخيم اقتراح باهجة لي ليس له من هدف سوى تجنب الرئيس التركي حالة الإحراج التي ستعثره لو كان هو صاحب المبادرة، وأن الأمر مجرد مناورة كي لا يقال إنه يخشى من ابتعاد الناس عنه، أو من انخفاض مستوى الدعم الشعبي، وهو وضع سيغطي مبررات قوية لخصومه ليهاجموه بشدة.

ومن الواضح أن أردوغان، الذي عمل ما في وسعه لتوسيع صلاحيات الرئيس وتجميع السلطات بيده، يريد انتخابات مبكرة للبقاء لأنه غير متأكد من أنه سينجح لو حدثت الانتخابات في العام القادم.

واعتبر ياوز بيدر رئيس تحرير موقع "أحوال" التركي، أن باهجة لي تحرك لإجبار أردوغان على الدخول في مناورة بالنظر إلى أنه يرى أن حزبه (الحركة القومية) قد دخل في اضطرابات، حيث غادره الكثير من الأعضاء، بينما يسعى النخبون الذين أزجهم بناء

وبشكل فوري إلى التفاعل بإيجابية مع ما طرحه رئيس حزب الحركة القومية.

وصرح المتحدث باسم الحكومة التركية بكر بوزداغ، الثلاثاء، بأن حزب العدالة والتنمية الحاكم يدرس دعوة باهجة لي المطالبة بإجراء انتخابات مبكرة في أغسطس القادم. وقالت وكالة أنباء الأناضول، إن "الاجتماع ينطوي على أهمية خاصة".

يذكر أن باهجة لي دعم مسعى أردوغان لتوسيع صلاحياته الرئاسية في الاستفتاء الذي جرى في أبريل 2017، ونجح الرئيس التركي من خلاله في تمرير التعديلات المقترحة.

ويقول محللون إن اقتراح باهجة لي يحذر أردوغان من تبعات الدعوة المباشرة لإجراء انتخابات مبكرة، حتى لا يبدو في صورة من يريد الهروب إلى الأمام عبر حرف الأنظار عن انهيار العملية وحالة الشك في مستقبل الاقتصاد، فضلا عن توسع دائرة الغاضبين على سياساته الخارجية.

أنقرة - لا يترك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أي فرصة تتاح ليخطط الأوراق عبر مبادرات و"تخريجات" لإلهاء الشارع السياسي التركي والحيلولة دون مساعلته عن الأزمات التي تعيشها البلاد سواء ما تعلق منها بالوضع الداخلي أو بحالة الإرباك الخارجية لأنقرة بسبب التطور في أكثر من ملف.

ولم تات "التخريجة" الجديدة على لسان أردوغان بل عن طريق رئيس حزب معارض هو حزب الحركة القومية التركي دولت باهجة لي، الذي اقترح تقديم موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية إلى 26 أغسطس القادم، بدل الموعد المقرر مسبقا في نوفمبر 2019.

ويقول متابعون للشأن التركي إن اقتراح باهجة لي تقديم الانتخابات كان مرتبا بشكل واضح مع أردوغان، والدليل انهما سيلتقيان، الأربعاء، لتدارس هذا المقترح وسبل تحويله إلى أمر واقع. كما أن الحزب الحاكم بادر



«لو أن الدولة تدار بالشكل المطلوب لكان الناس هبوا جميعا لإنهاء مشكلة حزب الله باعتبار أنهم لن يقبلوا وجود أي شيء إلى جانبها يقوِّض من صلاحياتها».

سمير ججع
حزب القوات اللبنانية

«باريس لم تتشن حربا على سوريا أو نظام بشار الأسد من خلال تنفيذ عملية عسكرية، فعدو فرنسا هو تنظيم داعش وليست دمشق».

إدوار فيليب
رئيس الوزراء الفرنسي



أخبار

البرلمان المصري يقر قانونا للتحفظ على أموال وممتلكات الإرهابيين

أحمد حافظ

□ **القاهرة** – وافق البرلمان المصري، الثلاثاء، على مشروع القانون المقدم من الحكومة بتنظيم إجراءات التحفظ والإدارة والتصرف في أموال الجماعات الإرهابية والداعمين لها. ويأتي القانون، في سياق محاولات الحكومة تضيق الخناق على الإرهابيين والدول الداعمة لهم.

وقال خالد عكاشة عضو المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب، لـ"العرب"، إن وقف تحايل التنظيمات الإرهابية لتلقي تمويلات خارجية عملية صعبة، مستدركا بأن مواجهتها يمكن أن تتم من خلال اتفاقيات أمنية مع الدول الشريكة في الحرب ضد الإرهاب، على غرار المعمول به بين مصر والسعودية والإمارات والبحرين، ضد دعم وتمويل قطر للإرهاب.

وينص القانون الجديد على إنشاء لجنة مستقلة ذات طبيعة قضائية، تختص باتخاذ الإجراءات المتعلقة بتنفيذ الأحكام القضائية الصادرة باعتبار جماعة أو كيان أو شخص، منتما لجماعة أو جماعات إرهابية. ويأتي التشريع الجديد مكمّلا لقانون مكافحة الإرهاب الذي أقر عام 2015.

وقال طارق الخولي وكيل لجنة التضامن الاجتماعي بمجلس النواب، لـ"العرب"، إن تولي لجنة قضائية مهمة حصر وإدارة أموال التنظيمات الإرهابية، يقطع الطريق على جماعة الإخوان (مُصنّفة إرهابية) وأنصارها للظعن على قرارات التحفظ على أموالها وممتلكاتها.

وكانت الحكومة شكلت لجنة لحصر وإدارة الأموال، لكن قراراتها تعرّضت للظعن أمام المحاكم، باعتبارها لجنة إدارية وتم إبطال أكثر من قرار بالتحفظ على أموال الإرهابيين، وهي ميزة استفادت منها جماعة الإخوان لمواجهة حصارها اقتصاديا.

وأضاف طارق الخولي، أن وجود لجنة قضائية يحول دون وصول مساعدات مالية للعناصر المتطرفة والتكفيرية، لأن التحويلات البنكية للشركات والمستشفيات وغيرها سوف تكون تحت رقابة صارمة.

وتتولّى اللجنة حصر الأموال الخاصة بجميع الكيانات الإرهابية، مهما كانت صورتها ولها اتخاذ الإجراءات اللازمة في سبيل ذلك، ويعاقب بالحبس والغرامة والعزل من الوظيفة كل من امتنع عن إمدادها بالمعلومات والوثائق.

ويرى مراقبون، أن الحديث عن نجاح القانون في تجفيف منابع الإرهاب وقطع المساعدات عن المتطرفين مسألة صعبة، لأن هناك جهات تقوم بتمويل الإخوان عبر نشاطات خفية، مثل بعض الجمعيات الأهلية التي تتلقى تبرّعات بدعوى القيام بأعمال إنسانية، ولا تراقب أنشطتها بجديّة.



خالد عكاشة:

وقف تحايل التنظيمات الإرهابية لتلقي تمويلات خارجية عملية صعبة

وقال هؤلاء، إن المعضلة أمام وضع رقابة صارمة على هذه الأموال، تكمن في المتعاطفين، وهذه الفئة يصعب اكتشافها. ويبرهن البعض على ذلك، أن مدارس الإخوان المتحفظ عليها، وهي أحد أهم مصادر تمويل الجماعة كان تم تعيين مجالس لإدارتها من جانب وزارة التعليم، وتم اكتشاف وجود اتصالات بين بعض مديريها، وأصحابها الأصليين من الإخوان. واعتبر خالد عكاشة، أن تجفيف منابع الإرهاب، يبدأ من محاصرة مصادر التمويل وكل ما يتم إثارة شكوك حوله، سواء مشروعات تجارية أو توظيف أموال.

صراع الفصائل الفلسطينية يفقد القضية زخمها عربيا

تمرد على مهلة الـ60 يوما التي حددها أبو مازن لتمكين الحكومة في القطاع قبل الشروع في اتخاذ إجراءات عقابية جديدة حيال غزة.

وفي مسار مغاير، تسعى حركة فتح إلى إغراء الجبهة الشعبية بالمشاركة في المجلس الوطني والإبتعاد عن صف حماس مقابل رفع العقوبات المالية التي فرضتها السلطة عليها.

وتصطدم هذه المساعي مع اعتراضات الجبهة والبعض من الفصائل على تغيير أسماء أكثر من 100 عضو معارضين للرئيس محمود عباس داخل المجلس الوطني، وطريقة اختيار بدلاء لهم بالتعيين المباشر، والتمسك بعقد المؤتمر دون وفاق وطني.

وفي حال فشل وفد فتح بالقاهرة، إقناع الجبهة الشعبية بالمشاركة في المجلس الوطني، فالمحاولة الأخيرة سوف تكون باتجاه الجبهة الديمقراطية، حيث يلتقي عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لفتح مع نايف حواتمة أمين عام الجبهة في العاصمة الأردنية عمان، للتأكيد على المشاركة.

وتدرك حماس أن رفض الجبهتين، المشاركة في المجلس الوطني، يضع سلطة عباس في مأزق. ويرى مراقبون أن قرار حماس بتخصيص مليون دولار لنحو 200 أسرة في غزة، رسالة إلى السلطة بأن عقوباتها الاقتصادية ليست ذات جدوى.

وتوقع هؤلاء، أن تكون قطر وتركيا وإيران وراء إنقاذ حماس من حصارها الاقتصادي. ورأى بركات الفرا سفير فلسطين السابق لدى مصر لـ"العرب"، أنه طالما استمر الدعم من الدول الثلاث لحماس، فمهمة القاهرة للضغط على الحركة والقبول بالمصالحة تظل صعبة.



ضحايا الانقسام



روسيا وإيران بحاجة لتركيا في سوريا رغم مراوغات أردوغان

● **أردوغان: سنحول كل المناطق السورية الحدودية معنا إلى مناطق آمنة**

أطلقتها في العام 2016 نتيجة غياب هذا الدعم. ويطمح أردوغان إلى الحصول على تأييد موسكو في تحقيق المنطقة الآمنة التي لطالما نادى بها، منذ تحول الصراع في سوريا إلى نزاع مسلح، وقد قوبلت تلك الدعوات بتردد غربي.

وقال الرئيس التركي في وقت لاحق إن المساحات التي أصبحت آمنة في سوريا بفضل عمليتي درع الفرات وغصن الزيتون مهمة ولكنها ليست كافية، مشدداً على أن بلاده مضطرة إلى تحويل كل المناطق السورية الحدودية معها إلى مناطق آمنة من أجل مستقبلها.

وأضاف في كلمة أمام البرلمان التركي أن عدد الذين عادوا إلى كل من جرابلس والباب والراعي وصل إلى 160 ألف سوري، "وسيكون هذا الرقم أكبر بالنسبة للذين سيعودون لعفرين التي نقوم الآن بالتحضيرات الخاصة بعودتهم إليها".

وأوضح أن هناك نحو 3,5 ملايين لاجئ في تركيا ينتظرون العودة إلى أراضيهم، ولهذا يجب تحويل كل المناطق الحدودية السورية مع تركيا إلى مناطق آمنة "انطلاقاً من إدلب إلى تل رفعت، ومن منبج إلى عين العرب ومن تل أبيض إلى رأس العين ولغاية الحسكة".

وفي وقت سابق من الشهر استضاف أردوغان قمة حول سوريا بحضور الرئيسين الإيراني حسن روحاني والروسي فلاديمير بوتين في أنقرة، وكان ذلك اللقاء الثلاثي بعد مباحثات ثنائية في نوفمبر في سوتشي.

وكان يتوقع أن تؤسس هذه القمة لنقطة نوعية على صعيد التعاون بينهم في الملف السوري، وقد أثارت تلك القمة قلق الأوساط الغربية، لجهة ما بدا أنها محاولة من روسيا وتركيا وإيران لاحتكار النسوية السورية وصياغتها بشكل يناسب مصالحهم.

ويرى مراقبون أن طموحات أردوغان الجامحة، ونوايا إيران التوسعية من شأنها أن تشكل تحدياً بالنسبة لروسيا التي تلعب دور ضابط إيقاع بينهما.

روسيا ما تزال تراهن على مساحة من التعاون مع الجانب التركي في سوريا رغم مواقفها الملتبسة والمتناقضة، وتدفع حليفها إيران إلى التعاطي مع هذا المعطى كأمر واقع، وتحاول أن تلعب دور ضابط إيقاع بينهما.

□ **دمشق** – يعكس تعهد تركيا بالمضي قدماً في تحالف مشكوك في متانته مع

الجانبين الإيراني والروسي في سوريا، حجم التناقضات التي تدير بها أنقرة علاقاتها، فهي من جهة تصدرت جبهة المؤيدين للضربة الغربية على مواقع للنظام السوري السبت الماضي، ومن جهة ثانية تبدي حرصها على البقاء ضمن هذا التحالف.

وترى أوساط سياسية أن استمرار غموض الإستراتيجية الأميركية في ما يتعلق بالآزمة السورية، والخلاف بشأن المسألة الكردية يضطر أنقرة إلى الحفاظ على علاقة جيدة مع روسيا، وفي ذات الوقت هي تسعى إلى إيجاد تقاضيات مع الغرب في ظل تلاحقهما على رفض النظام السوري القائم، وهذا يجعل مواقفها متناقضة حد التناقض.

◀ **طموحات أردوغان، ونوايا إيران التوسعية من شأنها أن تشكل تحدياً بالنسبة لروسيا التي تلعب دور ضابط إيقاع بينهما**

في المقابل فإن روسيا في حاجة للإبقاء على التنسيق مع الجانب التركي، رغم مراوغاته وانعدام الثقة به، فأنقرة تحتفظ بعدد مهم من الأوراق في المشهد السوري أبرزها سيطرتها على محافظة إدلب (شمال غرب) عبر الفصائل الإسلامية التي تدعمها، فضلاً عن حضورها المباشر في ريف حلب (شمال سوريا).

وتشير هذه الأوساط إلى أن موسكو تضغط على الجانب الإيراني للحفاظ على هذه العلاقة الملتبسة مع الطرف التركي، التي أثمرت جملة من التسويات لصالحهما سواء في حلب بالعام 2016 وحتى في الغوطة الشرقية حينما تولت

إسرائيل تستنفر قواتها شمالاً تحسباً لرد إيراني

وبريطانيا وفرنسا على مواقع سورية يعتقد أنها تنتج أسلحة كيميائية.

ويرى مراقبون أن تهديد مسؤولين إيرانيين المتكرر بالرد على هجوم التففور، مستبعد عملياً لجهة أن ذلك قد يقود إلى فتح جبهة جديدة لا تتحملها الجبهة السورية، فضلاً عن أن موسكو ترفض انزلاق الوضع هناك وبالتالي فإن التصريحات الإيرانية ليست سوى للاستهلاك الإعلامي.

ويتزامن الاستنفار الإسرائيلي مع أنباء عن اعتراض صواريخ الدفاع الجوي السوري ليل الاثنين الثلاثاء لهجوم جوي جديد على مطاري الضمير والشعيرات، سرعان ما تم نفيه، من قبل وسائل الإعلام السورية التي أعلنت أن إطلاق الصواريخ نجم عن إنذار خاطئ.

وكان التلفزيون الرسمي السوري قد ذكر خلال الليل أن دفاعات مضادة للطائرات أسقطت صواريخ أطلقت على قاعدة

□ **دمشق** – عزّز الجيش الإسرائيلي من وجود قواته على الحدود الإسرائيلية مع سوريا ولبنان، خشية وقوع هجمات، رداً على قصف قاعدة في سوريا الأسبوع الماضي، أسفرت عن مقتل عسكريين إيرانيين. وقالت الإذاعة الإسرائيلية، الثلاثاء، إن الجيش عزّز قواته على الجبهة الشمالية، خشية تعرّض إسرائيل لهجوم إيراني، رداً على قصف مطار "التيفور" السوري.

ووقع الهجوم في 9 أبريل الجاري، على المطار الواقع قرب مدينة حمص، وأدى إلى مقتل سبعة عسكريين إيرانيين، واتهمت سوريا وحليفاتها روسيا وإيران، إسرائيل بتنفيذه.

ورفضت الحكومة الإسرائيلية التعليق على الهجوم، رغم تأكيد مصدر عسكري إسرائيلي لصحيفة نيويورك تايمز بوقوف إسرائيل خلفه. وجاء الهجوم قبل أيام قليلة من هجوم ثلاثي شنته كل من الولايات المتحدة



«لا توجد توقعات بأن يحصل تغيير كبير في العراق.. البلد يحتاج لإدارة كفوءة، والكفاءة لا تعيش مع الطائفية والفساد».

غسان العطية

عضو التحالف المدني الديمقراطي العراقي

«لا نقاتل في اليمن جيشا نظاميا ولكن نقاتل أشخاصا ومجموعات إرهابية.. جميع المحاور والجبهات تعمل بتزامن وبإيقاع عسكري موحد من أجل هدف استراتيجي واحد».

تركي المالكي

المتحدث باسم قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن



أخبار

وقف المساعدات الإماراتية ينذر بانتكاس الاستقرار الهش في الصومال

● تراجع الدور الإماراتي نصر مباشر للإرهابيين والقراصنة ● حكومة بونت لاند تناشد الإمارات عدم وقف مساعدتها الأمنية للإقليم



ما يجري في الصومال صدى للمواجهة المفتوحة بين محاربي الإرهاب وداعميه

الصومالية، كما تقوم دولة الإمارات بتغطية التكاليف المالية للتدريب ودفع الرواتب. وتشرف الدولة على برنامج قوات شرطة بحرية في إقليم بونت لاند مختصة في مكافحة الإرهاب والقرصنة، وساهمت الإمارات في رفع قدرات المؤسسات الأمنية والعسكرية الصومالية، وكذلك دعم وتعزيز جهود مكافحة الإرهاب بالتعاون مع عدة أطراف دولية والقوات التابعة للاتحاد الأفريقي في الصومال.

وتضفي الإمارات أيضا على مساعداتها للصومال بعدا تنمويا مستداما من خلال تقديمها مساعدات متنوعة تراوحت بين المساعدة في ترميم البنى التحتية وتوفير المرافق الضرورية وبعث مشاريع صغرى توفر مصادر رزق للسكان.

فيها الصومال منذ سنة 1991 مع سقوط حكم سياد بري، بات هذا البلد مسرحا للجماعات المهتدة للاستقرار من مجاميع القرصنة البحرية التي عانت منها حركة الملاحة الدولية طيلة سنوات، إلى جماعة الشباب المتشددة التي ما تزال تنشط في البلد وتحاول منع عودة الاستقرار إليه.

وبحكم موقعه المشرف على المحيط الهندي والمطل على خليج عدن، مثل الصومال أحد معابر السلاح الإيراني المهرّب باتجاه اليمن حيث تشارك الإمارات ضمن تحالف عربي تقوده المملكة العربية السعودية لمواجهة تمرد جماعة الحوثي الموالية لإيران.

ونفّذت قوة الواجب الإماراتية عدة دورات تدريبية تخرج منها الآلاف من الصوماليين تم تدريبهم لبناء الجيش والأجهزة الأمنية

البقاء فقط وإنما أيضا مضاعفة جهودهم لمساعدة الصومال في الوقوف على قدميه». وأضاف البيان أن إنهاء دعم الإمارات «سيساعد أعداءنا من حركة الشباب وتنظيم الدولة الإسلامية».

وتطمح بلاد بنط لرفع مستوى الشراكة مع الإمارات التي تدير مركزا للتدريب على مكافحة القرصنة في الإقليم وتقوم بتطوير الميناء الرئيسي.

وتعدّ الإمارات من أوّل الدول التي أبدت اهتماما بالمساعدة على إعادة مظاهر الدولة إلى الصومال من منطلقات إنسانية وأخرى استراتيجية تأخذ بالاعتبار أهمية موقع هذا البلد لأمن المنطقة العربية عموما ومنطقة الخليج على وجه الخصوص. فبفعل حالة الفوضى وعدم الاستقرار السياسي التي تردى

خبراء الشؤون الأمنية والعسكرية يرون أن الدور الإماراتي في الصومال أصبح ضروريا لاستعادة دولته وحفظ أمنه وأمن المنطقة ككل، إذ أنّ البلد الخارج بالكاد من مرحلة اضطراب واحتراب داخلي ليس بوارد القدرة على إعادة بناء قدراته العسكرية والأمنية ذاتيا، فيما قطر وتركيا اللتان تحاولان التشويش على الجهد الإماراتي غير معنيتين أصلا بمواجهة التشدد والإرهاب الذي يترصّ بالصومال بقدر اهتمامهما بدعم جماعاته والتمكين لها.

المقابلة لليمن. وقال محلّلون إنّ الأزمة التي فجرتها حكومة مقديشو بدفع من تركيا وقطر، تنذر بالمزيد من التدهور في وضع أمني مشتل بالفعل على جانبي خليج عدن حيث تنفذ جماعات متشددة هجمات مستمرة. ويشكّ خبراء عسكريون في إعلان الحكومة المركزية في الصومال عن نيّتها تولي مسؤولية برنامج تدريب القوات بدلا عن الإمارات، منبهين إلى أنّ الوضع في البلد، وترصّ الجماعات المتشدّدة به لا تسمح بالانتظار ريثما يكتسب الصومال الخبرة والقدرة على تكوين قوّاته ذاتيا، فيما لا يمكن لكلّ من قطر وتركيا أن تتوليا المهمة بدلا عن الإمارات نظرا لكون أنقرة والدوحة غير معنيتين أصلا بمحاربة الإرهاب والتشّدّد بل هما على العكس من ذلك مهتمّتان بالتمكين لجماعاته.

ويؤكد الخبراء أنّ انسحاب الإمارات من الصومال سيكون نصرا مباشرا لجماعة الشباب الإسلامية المتشدّدة، غير مستبعدين أن تعمل تركيا وقطر على مساعدتها على إعادة غزو مناطق البلاد.

وقال محلّل أمني نقلت عنه وكالة رويترز دون ذكر اسمه بطلب منه «إن توقف البرنامج الإماراتي قد يسبب عدم استقرار»، مضيفا «قيمة القوات التي تدريبها الإمارات كانت مزودة حيث كانت مدربة بشكل جيد والأهم من ذلك أنها كانت تحصل على رواتبها في موعدها بخلاف قطاعات أخرى في قوات الأمن».

وكان من الدوافع المباشرة لإعلان الإمارات عن إنهاء برنامجها التدريبي استيلاء عناصر أمنية في مطار مقديشو على مبالغ مالية كانت بحوزة البعثة الإماراتية وهي مخصصة لدفع رواتب القوات الصومالية في نطاق اتفاق ملغن ومبرم بشكل مسبق مع حكومة الصومال ذاتها.

وقال مكتب رئيس بلاد بنط الواقعة عند طرف القرن الأفريقي وتشرف على خليج عدن، في بيان «لا نطلب من أصدقائنا الإماراتيين

بوصاصو (الصومال) - أثار قرار دولة الإمارات العربية المتحدة إنهاء مشاركتها العسكرية والمالية في مهمة إعادة بناء القوات الصومالية، مخاوف داخل البلد الذي يعيش أوضاعا سياسية واقتصادية وأمنية بالغة الهشاشة، من أن يساهم غياب الدور الإماراتي في حدوث انتكاسة كبرى تنسف الجهود إخراج الصومال من واقع الصراع والاحتراب الداخلي الذي تردى فيه منذ مطلع تسعينات القرن الماضي.

وقرّرت الإمارات قبل أيام إنهاء مهمة قواتها التدريبية للجيش الصومالي الناشئ ضمن البرنامج الذي انطلق سنة 2014، وذلك على إثر تعرّض بعثة عسكرية إماراتية للمضايقة في مطار مقديشو، ما اعتبر وجها من وجوه استهداف الدور الإماراتي في الصومال من قبل جهات إقليمية مضادة لجهود بسط الاستقرار في المنطقة ككل وللدول المنخرطة في تلك الجهود وفي مقدّمتها مصر والمملكة العربية السعودية.

◀ **الأزمة التي فجرتها حكومة مقديشو بدفع من تركيا وقطر تنذر بالمزيد من التدهور في وضع أمني مشتل بالفعل**

وعبرت حكومة إقليم بونت لاند (بلاد بنط) شبه المستقل في الصومال عن القلق من تراجع الدور الإماراتي، حاثّة الإمارات على عدم إنهاء عملياتها الأمنية في الإقليم، معتبرة أنّ أبوظبي حليف مهم في التصديّ للإرهاب والقرصنة البحرية.

ويصف مراقبون مساهمة الإمارات في استعادة الصومال لاستقراره وإعادة بناء دولته بأنّه عمل استراتيجي في صميم حماية الأمن القومي العربي، حيث يشرف هذا البلد الأفريقي العضو في جامعة الدول العربية على مسارات شحن بحرية مهمة في الجهة

رئيس الوزراء القطري في حفل زفاف نجل النعيمي المصنف إرهابيا



الدوحة - أظهرت صورة التقطت من حفل زفاف نجل أحد من أدرجتهم قطر مؤخرا على قائمة الإرهاب، حضور رئيس الوزراء القطري ووزير الداخلية الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، في رسالة مزدوجة من قبل قطر، التي لطالما تعهدت بمكافحة الإرهاب.

وتظهر الصورة رئيس الوزراء القطري خلال حفل زفاف نجل عبدالرحمن النعيمي، الذي أدرجته الحكومة الشهر الماضي على قوائم الإرهاب، بعد أيام من زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى واشنطن، التي تعهد خلالها أمام مسؤولين أميركيين بتعزيز جهود بلاده في مكافحة الإرهاب،

المتهمة بدعمه. وتثبت هذه الصورة اتهامات توجهها مصر والسعودية والإمارات والبحرين لقطر منذ فرض مقاطعة عليها في يونيو العام الماضي، بأن الحكومة القطرية متورطة في علاقات مباشرة مع شخصيات وتنظيمات إرهابية.

وظهر رئيس الوزراء القطري، الذي رافقه مسؤولون آخرون في الحكومة، وهو يقبل عبدالله نجل عبدالرحمن النعيمي لتهنئته على عقد قرانه الذي أقيم مساء الخميس 11 أبريل، ويظهر في الصورة ذاتها الإرهابي المطلوب على القوائم الأميركية والبريطانية بما في ذلك القطرية إلى جانب ابنه عبدالله النعيمي.

وقال ديفيد وينبرغ، الخبير في مكافحة الإرهاب، على تويتر «من الصعب تصديق أيهما أسوأ: أن النعيمي حر طليق ويستطيع حضور حفل زفاف نجله، بعد أسابيع من وضعه على قوائم الإرهاب من قبل حكومة بلاده، وبعد أشهر من تأكيد قطر لصحيفة نيويورك تايمز أنه مسجون، أم أن الحفل تم حضوره ومباركته بواسطة أهم مذيع ديني في التلفزيون القطري الرسمي».

وكان الشيخ عبدالله نفسه المسؤول عن وضع 19 كيانا وشخصية، من بينهم النعيمي، وبدلا من أن يقوم باعتقاله، ذهب هو ومساعدوه لحضور حفل زفاف نجله.

غريفيث: خارطة طريق جديدة للسلام في اليمن خلال شهرين

المكثفة في شمال غرب محافظة صنعاء، والضربات الجوية المستمرة وتحركات القوات في منطقة الحديدة، ووصفها بأنها تطورات مثيرة للقلق. وقال «نحن قلقون من أن هذه التطورات قد تقضي على مفاوضات السلام. أنا مقتنع بمخاطر ذلك».

وتبدي السعودية التي تقود التحالف العربي دعما لجهود السلام في اليمن، مطالبة في نفس الوقت بأن تكون على أساس الأطر الشرعية ومن ضمنها قرار الأمم المتحدة 2216 والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار اليمني. واستعرض العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، خلال استقباله الثلاثاء، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الدور الأممي في دعم الجهود الهادفة إلى الاستقرار والأمن الدوليين.

ويقول متابعون للشأن اليمني إن التشابكات الإقليمية للملف اليمني هي مصدر تعقيد وتعطيل حله بشكل سلمي. ويؤكد هؤلاء أنّ تحديد موقف جماعة الحوثي المتمردة من العملية السلمية بتجاوزها إلى إيران الراغبة في تواصل الحرب في اليمن، مشيرين إلى أنّ التصعيد في استهداف السعودية بالصواريخ والطائرات المسيّرة هو صدى لحاجة إيرانية إلى التصعيد في الوقت الحالي الذي تشعر فيه طهران أن نفوذها في المنطقة موضع استهداف بالتنسيق بين قوى إقليمية وأخرى دولية.

ـ **نيويورك** - قال مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، الثلاثاء، إنه سيقدم خلال شهرين خطة لإعادة إحياء المفاوضات الهادفة إلى إنهاء الحرب في هذا البلد، محذرا من أن استهداف الحوثيين للأراضي السعودية بالصواريخ الباليستية يعرقل هذه الجهود.

وجاء كلام الدبلوماسي البريطاني ضمن أول تقرير يرفعه إلى مجلس الأمن الدولي عن مهمته في اليمن، وهو عبارة عن خلاصة لجولته الأولى في المنطقة واتصالاته بعدة أطراف معنية بالملف اليمني هدفت بالأساس إلى الاطلاع عن رؤى تلك الأطراف وأمزجتها بشأن السلام.

وقال غريفيث إنّ التصعيد في الهجمات الصاروخية على السعودية واشتداد القتال يمكن أن «يقضيا على أي مفاوضات سلام».

وأضاف «خطتي هي أن أقدم خلال شهرين إلى المجلس إطارا للمفاوضات».

وجاءت إفادة المبعوث الأممي الأولى في أجواء من التصعيد غير المسبوق في القتال باليمن. وحذر التحالف الذي تقوده السعودية ضد المتمردين الحوثيين من أنه مستعد لرد موجع على هجمات جديدة بالصواريخ والطائرات المسيّرة المهيّزة من إيران ضد أهداف داخل الأراضي السعودية.

وتحدث غريفيث عن تزايد عمليات إطلاق الصواريخ الباليستية، والعمليات العسكرية

« باختصار

◀ دشنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، الثلاثاء، خدمة جمع التبرعات عبر التطبيقات الذكية بهدف تسهيل عملية التبرع من خلال الدفع الذاتي نقدا أو عبر البطاقات الائتمانية.

◀ استدعى نزاع عشائري مسلّح نشب شمالي محافظة البصرة بجنوب العراق، الثلاثاء، تدخل قوة مشتركة من الجيش والشرطة لفضّه وضبط السلاح الخفيف والمتوسّط الذي استخدم فيه.

◀ أعلن الثلاثاء في الكويت عن توجّه ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الصباح إلى الولايات المتحدة الأميركية لإجراء فحوص طبية وصفتها وكالة الأنباء الرسمية «كونا» بـ«الروتينية».

◀ أصدرت محكمة عراقية، الثلاثاء، حكما بالسجن المؤبد بحق الفرنسية جميلة بوطوطعو (29 عاما) بعد إدانتها بالانتماء إلى تنظيم داعش.



«الحكومة تتخذ ملف التعليم كمطية للضغط من أجل تسوية ملفات كبرى نتيجة اختلافات جوهرية حول الخيارات التي يتم التلويج بها بخصوص القطاع العام».

نورالدين الطيوي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

«هناك مؤشرات إيجابية على انفراجة الأزمة الليبية، مثل تراجع حدة العنف والمشاركة اليومية للمواطنين في عملية المشاورات السياسية».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا



الاتحاد الأوروبي يتابع باهتمام نشأة اللامركزية في تونس

● **المستشارة السياسية للاتحاد بتونس: الاستحقاقات المحلية ثورة ثانية ● أكثر من خمسين مراقبا أوروبا سيتابعون الانتخابات**

هجرة الكفاءات تؤرق الحكومة التونسية

□ **تونس -** تحولت هجرة الكفاءات إلى ظاهرة تؤرق السلطات التونسية التي بدأت البحث عن حلول للحد منها. وتدرس الحكومة التونسية زيادة حوافز مادية للكفاءات المتميزة بهدف الحد من نزيف هجرة الأدمغة إلى الخارج. وقالت وزارة التعليم العالي إنها سترصّد منحاً لطلبة الدكتوراه بدءاً من العام الدراسي المقبل في خطوة لتحثهم على البقاء في تونس والحد من الهجرة.

وبحسب تقرير التنمية البشرية للعالم العربي عام 2016، فإن تونس تأتي في المركز الثاني عربياً من حيث تصدير الكفاءات العلمية إلى الخارج. وتشير أرقام للمنظمة الدولية للتعاون والتنمية الاقتصادية إلى أن أكثر من 90 ألفاً من الكوادر والكفاءات العلمية غادرت تونس منذ عام 2011 بحثاً عن فرص عمل أفضل في الخارج. ويشمل الرقم أطباء ومهندسين وأساتذة وقضاة وطلبة.

وغالباً ما تكون أسباب الهجرة الأجور المنخفضة في تونس وقلة فرص العمل وتدني البنية التحتية لظروف العمل. وفي جلسة استماع في البرلمان الأفنين قال كاتب الدولة لدى الوزارة خليل العميري، إن الوزارة ستخصص منحة دراسية تقدر بـ600 دينار شهرياً (حوالي 250 دولاراً) لطلبة مرحلة الدكتوراه بهدف تشجيع الكفاءات المتميزة على البقاء ومواصلة الدراسة في تونس.

وكان رئيس الحكومة يوسف الشاهد أعلن عن بلورة الحكومة لاستراتيجية متكاملة لاستقطاب الكفاءات التونسية بالخارج ووضعها على ذمة البلاد للمساهمة في جهود التنمية وذلك من خلال الاستفادة من خبراتها المكتسبة في كل المجالات خاصة العلمية والتكنولوجية، في ظل وجود ما لا يقل عن 8233 تونسي من مهندسين وأطباء ومحامين وباحثين في الخارج.

وبينما يعمل شركاء تونس الأوروبيون على تمويل برامج لتشغيل الشباب في المناطق الداخلية للحد من الهجرة السرية، فإن القيود المخففة تسمح للكفاءات العالية بالانتقال إلى دول الاتحاد والاستقرار هناك.



تثبيت اللامركزية يبدأ من هنا

العمل وتقليص الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا.

وقولي أوروبا اهتماما كبيرا بتونس باعتبارها شريكا متميزا إلا أن التونسيين ينتقدون سياسات الاتحاد الأوروبي "غير المتعاونة" خاصة في ما يتعلق باستعادة الأموال المنهوبة في الخارج.

ففي مايو 2011 انعقدت قمة مجموعة السبع في دوفيل الفرنسية حيث جرى إغراء تونس ودول ما يسمى بالربيع العربي بمواصلة الانفتاح الاقتصادي والتجاري أمام السلع الأوروبية والغربية، ومواصلة تسديد ديون الأنظمة المنهارة مقابل وعود بتمكينها من استعادة أموالها "المنهوبة" والحصول على برامج مساعدات مالية تسهل تحقيق الانتقال الاقتصادي والديمقراطي.

ويقول متابعون إن عدم التزام الغرب بهذه الوعود ساهم في إفشال الانتقال الديمقراطي في تونس، وعمق الأزمة الاقتصادية والمالية.

واختصاصاتها وصلاحياتها. ويثير مشروع القانون الذي ينكب البرلمان على مناقشته مخاوف الكثير من التونسيين الذين يرون أنه يفتح المجال لتمرر السلطات المحلية على السلطة المركزية.

والأسبوع الماضي قام رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي بزيارة لبروكسل حيث التقى الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، فيديريكا موغيريني، التي أكدت دعم الاتحاد لمسار الانتقال الديمقراطي في تونس. كما عبرت موغيريني عن تمنياتها لتونس بالنجاح في تنظيم الانتخابات المحلية المزمع تنظيمها بعد أسابيع وأكدت أن الاتحاد الأوروبي يثمن هذه الخطوة المهمة في المسار الانتقالي.

ويرى مراقبون أن اهتمام الاتحاد الأوروبي بتركييز الحكم المحلي يعود إلى سعيه للنهوض بالتنمية في الجهات التي تتواتر فيها الاحتجاجات ما من شأنه توفير فرص

بهم 28 آخرون في مطلع مايو. وسيشمل نطاق عملهم الـ24 محافظة بكامل أنحاء الجمهورية. وخلال يوم الاقتراع، ستعزز البعثة بوفد من البرلمان الأوروبي ودبلوماسيين أوروبيين من الذين يباشرون مهامهم في تونس. وهذه الانتخابات المحلية هي الأولى في تونس منذ إسقاط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. ويتهم نظام بن علي والزعيم الراحل الحبيب بورقيبة بتكريس المركزية الشديدة طيلة العقود الماضية، حيث لعبت المجالس البلدية دورا محدودا في تحقيق التنمية.

وينص الدستور الجديد على دعم اللامركزية ويمنح دوائر الحكم المحلي سلطات واسعة، مع تحملها مسؤولية توفير الخدمات المحلية على أساس مبادئ الشفافية ومشاركة المواطنين والخضوع للمساءلة أمامهم. ويعتبر قانون الجماعات المحلية ركيزة أساسية لإجراء هذه الانتخابات لأنه القانون الوحيد المحدد لمهامية الجماعات المحلية

تبادل الاتهامات بين السلطة والمعارضة الموريتانية بشأن إفشال الحوار

إلغاء المجلس في 2017 واتهم بالفساد. كما يريد المنتدى إلغاء مذكرة التوقيف بحق رجل الأعمال المقيم في الخارج محمد بوعمانو الذي ورد اسمه في القضية نفسها.

وقال الطرفان إن الأغلبية الرئاسية اقترحت على المعارضة المشاركة في أعمال اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة ومواصلة المناقشات حول العملية الانتخابية بشكل عام، في وقت لاحق.

وقال ولد مولود إن "تشكيل اللجنة الانتخابية من دوننا ستكون له عواقب خطيرة على بقية العملية وسيشوه العملية السياسية".

أن تضاف إلى النص الذي اقترحه السلطة "وفي مبادرة حسن نية" فقرة حول "الإفراج عن المعتقلين السياسيين وإنهاء ملاحقة المعارضين". وتابع قائلا لفرانس برس "هذا الاقتراح أثار على ما يبدو استياء الطرف الآخر، وبدلاً من الرد بالأشكال العادية جاءنا رد غير لائق عبر تغريدة لرئيس الحزب الحاكم تعلن انتهاء الحوار".

وأشار إلى أن من بين السجناء السياسيين الذين يطالب المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة بالإفراج عنهم محمد ولد غدة عضو مجلس الشيوخ المعارض الذي اعترض على

الحاكمة والمعارضة آلية توافقية من ثمانية أشخاص لتعيين أعضاء اللجنة المستقلة للانتخابات المزمع إعادة تشكيلها للإشراف على الانتخابات القادمة.

وقال رئيس الحزب الحاكم سيدي ولد محم للصحافيين مساء الاثنين إن المحادثات سمحت بـ"تقدم مهم" على طريق "اتفاق سياسي كان يفترض توقيعه الخميس الماضي، لكن الطرف الآخر قام بتسريب صيغة قريبة من الاتفاق لكنها تجرده من شكله ومضمونه". وأوضح زعيم المعارضة التي توصف بـ"الراديكالية" أن وفده طلب

□ **نواكشوط -** تبادلت الأغلبية البرلمانية وائتلاف أحزاب المعارضة بموريتانيا الاتهامات بالمسؤولية عن فشل حوار "سري" بينهما يتعلق بالتحضير للانتخابات المحلية المقبلة.

وقال رئيس المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة محمد ولد مولود لوكالة فرانس برس إن حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم "أبلغنا رسمياً بانتهاء هذا الحوار السري الذي جمع في الأيام الأخيرة وفودا من الأغلبية الرئاسية والمنتدى". وأقرت الأسبوع الماضي لجنة مشتركة بين الأكثرية

أحزاب مدنية وإسلامية ليبية توقع اتفاقا في تونس

إليه بعثة الأمم المتحدة فيما يتعلق ببطء هذا المؤتمر، وعدم وجود سقف زمني له، ومعايير وأهدافه، مشيراً إلى أن الأحزاب لم تدعِ إلى الملتقيات التحضيرية للمؤتمر.

والمؤتمر الجامع هو الجزء الثاني من خطة المبعوث الأممي التي كان أعلن عنها نهاية سبتمبر الماضي لإنهاء الأزمة الليبية.

وعُقدت في مدن بنغازي (شرق) وزوارة (غرب) ومرزق (جنوب) جلسات ضمن المسار التشاوري، تمهيدا لمؤتمر المصالحة الشاملة. وأكد سلامة أن الأحزاب انفقت على أن يكون الخطاب الإعلامي متزناً وغير تحريضي، مضيفاً أن منظمة سي.أم.أي الفنلندية في التي رعت اللقاءات بين ممثلي الأحزاب.

ويقول مراقبون إن هذا التقارب بين الأحزاب -الذي يأتي على وقع انسداد سياسي- من شأنه أن يمهد لتسوية وشيكة تقوم على اقتسام السلطة، في خطوة شبيهة بالتوافق الحاصل في الجارة تونس.

وتتنزع على ليبيا حكومتان الأولى في طرابلس معترف بها دولياً والثانية في البيضاء مدعومة من مجلس النواب المعترف به دولياً أيضاً. ويقود غسان سلامة منذ نهاية سبتمبر الماضي جهوداً لتعديل اتفاق الصخيرات بما يقضي إلى توحيد السلطة التنفيذية وإنهاء الانقسام.

غسان سلامة للأحزاب والعمل الحزبي، وعدم تواصله الجيد مع الأحزاب، مقارنة بغيره من المبعوثين السابقين". وذكر سلامة أن القوى السياسية تتحفظ على المؤتمر الوطني الجامع الذي دعت

حساب الأحزاب التي تراجع دورها خلال السنوات الماضية. ولفت سلامة إلى أنهم اجتمعوا مع بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، وأعربوا عن امتعاضهم مما وصفوه بـ"تجاهل رئيسها



خطوة نحو إنهاء الانقسام

□ **تونس -** أكدت مصادر مطلعة لـ"العرب" توقيع سبعة أحزاب ليبية من بينها حزب تحالف القوى الوطنية برئاسة محمود جبريل وحزب العدالة والبناء ذو المرجعية الإخوانية على ميثاق شرف.

وشارك في اجتماع التوقيع الذي انعقد في تونس حزب الوطن الذي يقوده الأمير السابق للجماعة الليبية المقاتلة عبد الحكيم بلحاج، بالإضافة إلى حزب التغيير وجهة النضال المحسوبة على أنصار النظام السابق وحركة المستقبل والتكتل الوطني الفيدرالي. وقال القيادي في حزب العدالة والبناء سعد سلامة في تصريحات لقناة الرائد إن ميثاق شرف العمل السياسي الليبي الموقع في تونس من الأحزاب والتنظيمات السياسية الليبية، جاء في ظل غياب العمل الحزبي عن المشهد السياسي حالياً.

وأشار في تصريحات لقناة محلية إلى أن الأحزاب والتنظيمات السياسية اتفقت على التنسيق في إطار ما تشترك فيه من مبادئ، مثل مدنية الدولة، والداول السلمي على السلطة، والاحتكام لصندوق الانتخاب، وتحييد المؤسسة العسكرية.

وأوضح سلامة أن المشهد السياسي الحالي هيمنت عليه البلديات ومؤسسات المجتمع المدني والقبائل والمدن، على

« باختصار

◀ أصيب العشرات من أهالي مدينة المظلية في محافظة قفصة جنوب غرب تونس بحالات اختناق بسبب غازات منبعثة من الحوض المنجمي في الجهة.

◀ أكد رئيس جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في ليبيا العميد محمد بشر أن عدد المهاجرين المحتجزين لدى السلطات الليبية سجل انخفاضا واضحا على مدى عام يتراجع من 27 ألف شخص في مايو إلى 5200 حاليا.

◀ قال رضا السعيد، الوزير المكلف بمتابعة المشاريع العمومية في الحكومة التونسية، إن حجم التبادل التجاري بين بلاده وليبيا لا يتجاوز 800 مليون دولار، لافتا إلى أن نسبة المبادلات التجارية بين دول المغرب العربي لا تتجاوز 5 بالمائة، و10 بالمائة بين الدول العربية.

◀ أكد المفوض بوزارة الداخلية في حكومة الوفاق الليبية، العميد عبدالسلام عاشور، إمكانية عودة سفارة كوريا الجنوبية إلى العمل من داخل ليبيا، متعهدا بتوفير الحماية للشركات الكورية العاملة لاستكمال مشاريعها في البلاد.

◀ أحوالت غرفة الاتهام بالقضاء الجزائري الثلاثة أربعة أشخاص بينهم ليبي إلى محكمة الجنايات على خلفية اتهامهم بالإعتداء الإرهابي على المجمع الغازي تيختورين بعين أمينايا الحدودية مع ليبيا، مطلع عام 2013.

◀ قال الأمير محمد السنوسي نجل ولي العهد الليبي الحسن الرضا إنه على استعداد لتحمل المسؤولية وخدمة الشعب إذا عبر من خلال وسائل وطرق الاختيار الحرّ النزيه عن رغبته في العودة إلى دستور الاستقلال وإلى الملكية.



«مواطنو بريطانيا يقدرون مشاركة المهاجرين الذين ساعدوا في بناء الدولة التي نحن عليها الآن، رغم حرمانهم من حقوق الإقامة».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية

«الولايات المتحدة وبريطانيا عند اتهامهما لموسكو بالقرصنة الإلكترونية، لا تكلفان نفسيهما ولو بتقديم حجج ضعيفة على الأقل».

ديمتري بيسكوف
المحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية



ماكرون يحذر من «حرب أهلية» في أوروبا

● باريس تقترح إنشاء صندوق لتمويل الدول المستقبلية للمهاجرين ● برلين تدعم الإصلاحات الفرنسية رغم بعض التحفظات



ما باليد حيلة

المالية الاتحادية "يرفضان الإشارات الموالية لأوروبا".

وأكدت أن وجود اتحاد أوروبي عميق يعد "في المصلحة المتأصلة للحكومة الاتحادية" كي تكون مؤهلة بشكل أكبر للتصدي للآزمات المستقبل.

وأشارت إلى أن إتمام الاتحاد المصرفي وتحويل صندوق الآلية الدائمة للاستقرار المالي الأوروبي إلى اتحاد نقدي أوروبي هي الخبرات التي تم اكتسابها من الأزمة المالية، مضيفة "بدلاً من الانشغال بطفاية الحريق فقط، إننا بحاجة لجدران حماية قوية".

ولا يتفق الحزب المسيحي الديمقراطي الذي ترأسه ميركل مع مطالب محورية بشأن إصلاح الشؤون المالية للاتحاد، فيما عبر شولنس أيضاً عن تحفظه تجاه خطط فرنسا الإصلاحية.

يحتاج أولاً إلى تأسيس اتحاد مصرفي، مؤكدة على أهمية تغيير قانون المنافسة صلب الاتحاد.

واتهم حزب الخضر الألماني حكومة بلاده بترك فرنسا بمفردها في النقاش حول مستقبل أوروبا.

وقالت رئيسة الحزب أنالينا باربوك "التضامن الأوروبي المذكور في اتفاقية الائتلاف الحاكم أصبح هدراً"، حيث مثلت مساندة المساعي الفرنسية في الإصلاحات الأوروبية أحد أهم بنود تشكيل الائتلاف الحاكم في ألمانيا بقيادة أنجيلا ميركل.

وأضافت باربوك أنه تم ترك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وحده مع أفكاره الإصلاحية بشأن الاتحاد الأوروبي، لأن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل ونائبها أولاف شولنس الذي يشغل أيضاً منصب وزير

مقتصرة على الاتحاد الاقتصادي والنقدي، وذكر أن من المهم بالقدر نفسه وضع

سياسة مشتركة للجوء والتخطيط المالي للأعوام المقبلة والتعاون في السياسة الخارجية والدفاعية والتعاون العلمي.

وتابعت "سنعثر على حل مشترك مع فرنسا بحلول يونيو المقبل، أنا لست قلقة من قدرتنا على صياغة حزمة قوية من الإصلاحات"، موضحة أن المشاورات الحكومية الألمانية-الفرنسية المخطط إجراؤها في الفترة المقبلة ستساهم في صياغة هذه الحزمة قبل قمة الاتحاد الأوروبي المقرر عقدها نهاية يونيو المقبل في بروكسل.

وذكرت المستشارة أن الحكومة الألمانية تتبنى في ذلك موقفا واضحا على أساس اتفاقية الائتلاف الحاكم، مضيفة أن الهدف هو جعل منطقة اليورو أكثر أماناً، وهو ما

عرض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء، في كلمة أمام البرلمان الأوروبي في مدينة ستراسبورغ، رؤيته الإصلاحية للتكتل الأوروبي، التي تلقى بعض التحفظات الألمانية، وسط مخاوف من تزايد وتيرة صعود اليمين الشعبي لسدة الحكم في القارة العجوز وما يمثله ذلك من مخاطر على وحدة الصف الأوروبي.

واقترح الرئيس الفرنسي ضمن رؤيته الإصلاحية إنشاء برنامج أوروبي لتمويل المجتمعات المحلية التي تستقبل لاجئين، من أجل تجاوز النقاش المسموم حول حصص توزيع المهاجرين في الاتحاد الأوروبي، التي ترفضها عدد من الدول الأعضاء كالمجر وبولندا.

وقال "أقترح إنشاء برنامج أوروبي يدعم مالي بشكل مباشر المجتمعات المحلية التي تستقبل لاجئين"، مشدداً على ضرورة تحقيق تقدم في هذا الملف.

ودعا إلى "تحريك النقاش المسموم حول اتفاقية دبلن وعمليات إعادة التوزيع، وكذلك تخطي هذا النقاش ببناء التضامن الداخلي والخارجي الذي تحتاح إليه أوروبا".

وأهملت دول الاتحاد الأوروبي نفسها حتى يونيو القادم للاتفاق على إصلاح لاتفاقية دبلن التي تلقي بمسؤولية معالجة أي طلب للهجرة على عاتق دولة الوصول الأولى بشكل شبه منهجي.

وتلقى هذه الآلية عبثاً هائلاً على بلدان مثل اليونان وإيطاليا، غير أن جهود إصلاحها متعثرة منذ حوالي سنتين.

وتعرض المفوضية الأوروبية بدعم من برلين خصوصاً، تقاسم استقبال اللاجئين وفق حصص "إعادة توزيع" شبيهة بما طبق في 2015 حين تدفق 1.26 مليون لاجئ إلى الاتحاد الأوروبي.

وبالرغم من عدم التوصل إلى توافق، أقر الاتحاد الأوروبي عام 2015 خطة استثنائية لإعادة توزيع اللاجئين من إيطاليا واليونان تنص على حصص استقبال إلزامية، رفضت دول عدة من شرق أوروبا تطبيقها وانتهت مدتها في سبتمبر 2017.

وطالبت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بالمزيد من السرعة في الإصلاحات المرتقبة للاتحاد الأوروبي، رغم تحفظها على بعض نقاط الخطة الفرنسية للإصلاح خاصة إنشاء ميزانية لمنطقة اليورو وتعيين وزير مالية للمنطقة.

وقالت ميركل الثلاثاء في برلين، عقب لقائها رئيسة وزراء نيوزيلندا، أسيبدا أريدين، إن هذه الإصلاحات لا ينبغي أن تظل

ستراسبورغ (فرنسا) - حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، متوجهاً إلى البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ، من النزعات إلى التسلط في أوروبا، داعياً إلى الدفاع بحزم عن مفهوم جديد للسيادة الأوروبية، التي باتت مهددة بصعود اليمين المتطرف لسدة الحكم في عدد من الدول، ما يقوض وحدة الصف الأوروبي.

وقال ماكرون في خطابه الأول إلى النواب الأوروبيين المجتمعين في مقر البرلمان "لا أريد الانتماء إلى جيل بنقاد بلا إرادة"، مضيفاً "انتمي إلى جيل لم يعرف الحرب ويسمح لنفسه بأن ينسى ما عاشه أسلافه".

وعرض الرئيس الفرنسي أمام قاعة مكتظة بالنواب، صورة قاتمة للوضع في القارة العجوز، على خلفية تصاعد النزعات الشعبوية والمشاعر المعادية لأوروبا في عدد من بلدان الاتحاد، في إشارة إلى نتائج الانتخابات الأخيرة في إيطاليا والمجر التي فازت فيها أحزاب مشككة في جدوى الاتحاد الأوروبي.

وقال في مطلع خطابه إن "شكلاً من الحرب الأهلية الأوروبية يعود إلى الظهور" و"تبدو لنا أمانيتنا القومية أحياناً أهم مما يوحدنا في وجه باقي العالم"، مثيراً تصفيق النواب الأوروبيين باستثناء نواب اليمين المتطرف. وشدد على ضرورة بناء "سيادة أوروبية" جديدة لتبديد مخاوف وغضب مواطني

الاتحاد الأوروبي، تكون من خلال مواجئة الديمقراطية الاستبدادية بسلطة الديمقراطية. وعلق رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، في كلمة ألقاها بعد ماكرون، قائلاً "فرنسا الحقيقية عادت، أرحب بعودة فرنسا إلى صفوفنا"، لكنه أضاف "دعونا لا ننسى أن أوروبا ليست فرنسية المانية حصراً، بل ينبغي أن يتمكن المحرك من العمل بمساهمة البلدان الأخرى".

جان كلود يونكر:

أوروبا ليست فرنسا وألمانيا بل على الدول الأخرى المساهمة في الإصلاح



مصرع عناصر من الحرس الثوري الإيراني في هجوم مسلح

آخر منهم، بالإضافة إلى مقتل 3 عناصر من قوات الحرس الثوري وجرح اثنين آخرين جراء اصطدام عربتهم بفخ نصبه المسلحون. وسبق أن اتهمت إيران باكستان بدعم مجموعة جيش العدل الإسلامية، التي تتهمها طهران بالارتباط بتنظيم القاعدة وتنفيذ العديد من العمليات المسلحة في سيستان بلوشستان.

وتعتبر المواجهات بين قوات الأمن الإيرانية ومسلحين، مألوفة في محافظة سيستان بلوشستان التي يشكل السنة والبلوش أكثرية سكانها، فيما يعد الشيعة 90 بالمئة من الشعب الإيراني الذي ينتمي لثلاث

طهران - أعلن الحرس الثوري الإيراني مقتل ثلاثة من عناصره وجرح آخرين في هجوم شنه مسلحون على برج مراقبة إيراني، في محافظة سيستان بلوشستان القريبة من الحدود الباكستانية.

وقالت دائرة العلاقات العامة للحرس الثوري الإيراني في بيان صحافي الثلاثاء، "سنت مجموعة من المسلحين قدمت من باكستان، هجوماً على برج مراقبة حدودي بهدف الاستيلاء عليه، إلا أن تلك المجموعة واجهت مقاومة شديدة من القوة المنتشرة في البرج ما أحبط الهجوم". ولقبت إلى أن الهجوم أسفر عن مقتل 3 مسلحين وفرار عدد

ومنذ تأسيسها لم تتوقف الجماعة عن تنفيذ الهجمات وشن عمليات الاختطاف التي تستهدف جنوداً، مستفيدة من أسر الجنود لتفاوض الحكومة على إطلاقهم فتحصل على فدية مادية.

وأصبحت الحركة المسلحة بفضل التأييد الذي تحظى به بين الشعب البلوشي، من أقوى وأبرز الحركات العاملة في الإقليم، حتى أنها تصنف كأكبر حركة سياسية وعسكرية تعارض النظام من الداخل، حيث تمكنت من توجيه ضربات موجعة لقوات الحكومة الإيرانية، سواء من خلال العمليات العسكرية أو من خلال نشاطها الإعلامي.

إلى الإثنية الفارسية. وتقول جماعة جندالله إنها تقاتل ضد ما تصفه بالقمع السياسي والديني للأقلية السنية في إيران، حيث تبنت عام 2009 المسؤولية عن الهجوم الذي وقع في بلدة بيشين بالقرب من الحدود الباكستانية، والذي أدى إلى مقتل 42 شخصاً بينهم عدد من ضباط الحرس الثوري الإيراني.

وتنشط الحركة المسلحة في مثلث حدودي ساحل حيث تتخذ من جبال بلوشستان مأوى لها، ولعل وعورة الجبال التي تتحصن بها هي سر قوتها وقدرتها على الاستمرار في مناهضة الدولة القوية، حيث تضم الحركة أكثر من 1000 مقاتل.

الكونغرس يدرس منح ترايب صلاحيات قتال الإرهابيين فقط

الإرهاب، في إطار الجهود المبذولة لقطع الدعم المالي الذي تتلقاه.

وأدرجت الخارجية الأميركية تنظيم داعش في غرب أفريقيا والفلبين وبنغلاديش، والجماعات التابعة له في الصومال وجند الخلافة في تونس وداعش في مصر على القائمة السوداء، فيما تم فرض عقوبات على اثنين من قادة التنظيم المتشدد، هما مهاد معلم وأبومصعب البرناوي.

وقال منسق مكافحة الإرهاب في الخارجية الأميركية ناثان سيلز، في بيان، إن الإدراج يستهدف أبرز الجماعات التابعة لتنظيم داعش وقادته خارج خلافته المنهارة في العراق وسوريا، مضيفاً أن الإجراءات التي تم اتخاذها تعد خطوة حاسمة في تدهور شبكة داعش العالمية وحرمان فروعها من الموارد التي تحتاجها لخطيط وتنفيذ هجمات إرهابية.

وأكدت المتحدث باسم الخارجية هيثر نويرت، أن بلاده تتابع بحذر ما يحدث في الغوطة الشرقية، وتتواصل مع تركيا بشأن ما يحدث في عفرين، رغم المخاوف مما يجري هناك.

وأضافت نويرت أن إيران تثير القلاقل والاضطرابات في كل المنطقة، ودون روسيا وإيران ما كان لنظام بشار الأسد أن يستمر.

في حملات ضد القاعدة والجماعات التابعة لها، وتفويضاً آخر صدر في 2002 في الحرب في العراق، من أجل تبرير خوض صراعات كثيرة منذ ذلك الحين.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية فبراير الماضي، إدراج 7 جماعات حول العالم تابعة لتنظيم داعش واثنين من قادتها على قائمة

استخدام القوة العسكرية، حيث أنه سيلزم الرئيس بالرجوع إلى الكونغرس بشأن أي عمليات عسكرية جديدة ويسمح للمشرعين بالتصويت على دعمها أو رفضها.

واستغل الرؤساء السابقون سواء كانوا جمهوريين أو ديمقراطيين "تفويض استخدام القوة العسكرية" الصادر عام 2001



تعقب ما تبقى من فلول داعش

« باختصار

أعلن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي الثلاثاء القبض على مجموعة من مؤيدي تنظيم داعش المتشدد في روسيا، خططوا لأعمال إرهابية في منطقة روستوف، باستخدام الأسلحة والمتفجرات.

أمر الادعاء العام الألماني الثلاثاء، بشن حملة مدامات وتفتيش في عدة ولايات المانية لمنازل أفراد يشتبه في قيامهم بتأسيس تنظيم إرهابي يميني يدعى "نورد أدلر" (السر الشماللي) مطلع عام 2017 بغرض صحوه النازية في ألمانيا مجدداً.

أعلنت الشرطة النيجيرية مقتل أربعة من عناصرها في هجوم شنه مسلحون في ولاية بينو في وسط البلاد، حيث أسفر نزاع على الأراضي وحقوق الرعي بين رعاة مواش من البيو ومزارعين من الحضرة عن سقوط المئات من القتلى منذ يناير.

قضت أعلى محكمة في الاتحاد الأوروبي بأن قرارات التعيين في الوظائف التي تضع شروطاً على الانتماء الديني، يجب أن تخضع للمراجعة أمام محكمة بالكتلة الأوروبية، مشيرة إلى أنه لا يجب أن يتم التمييز بشأن السماح لأي كنيسة بفرض شروط على الانتماء الديني للعاملين بها وحقوق العاملين على أساس ديني.

رفضت محكمة يونانية الثلاثاء طلب تركيا تسليمها الناشط في منظمة بيسارية براق أغارميش الذي يُحاكم في اليونان منذ نوفمبر الماضي، حيث أكدت المحكمة أن وضع حقوق الإنسان في تركيا غير جيد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

في القمع



«في حال استخدمت سوريا أسلحة كيميائية مرة أخرى، لن نتردد فرنسا وحلفاؤها في توجيه ضربات جديدة».

جان إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي



«التصعيد الأخير جراء التدخل الغربي في الحرب الأهلية في سوريا يؤثر سلبا على نظام العلاقات الدولية برمته».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

ضربات سوريا: نهاية تقاليد فرنسا الرافضة للتدخل العسكري

● باريس تعيد التموّع في خارطة النظام العالمي ● مراجعة السياسة الديغولية: أوروبا قوية وشريكة للولايات المتحدة عند المصلحة

باريس تجرد الأسد من أرفع وسام فرنسي

لا باريس - أعلن مصدر في الرئاسة الفرنسية أن الرئيس إيمانويل ماكرون بدأ إجراءات ترمي إلى تجريد نظيره السوري بشار الأسد من وسام جوقة الشرف، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن باريس رصدت 50 مليون يورو لتمويل مشاريع إنسانية جديدة في سوريا ستتولى تنفيذها حوالي 20 منظمة غير حكومية تعمل على الأراضي السورية.

وقال المصدر إن الاتفاق على هذا المبلغ تم خلال اجتماع عقد في قصر الإليزيه عصر الاثنين بين ماكرون وممثلين عن هذه المنظمات غير الحكومية.

ومن بين المنظمات غير الحكومية التي شاركت في اجتماع الإليزيه: اكتيد وسوليداريته انترناشونال واتحاد المنظمات الطبية الإغاثية السورية وأطباء العالم وكير وهانديكاب انترناشونال والصليب الأحمر الفرنسي والعمل ضد الجوع ومنظمة الإسعاف الأولي الدولية وهيئة الإغاثة الكاثوليكية ومنظمة فرسان مالطا.

يأتي ذلك بالتزامن مع بدء إجراء "تدابيري لسحب وسام جوقة الشرف من بشار الأسد"، ووسام جوقة الشرف هو أعلى تكريم على الإطلاق في الجمهورية الفرنسية ويعود تاريخه إلى نابوليون بونابرت. وكان الرئيس الأسبق جاك شيراك قلد، في سنة 2001، الأسد وسام جوقة الشرف من رتبة الصليب الأكبر، (الرتبة الأعلى)، بعيد تولي الرئيس السوري منصبه خلفا لوالده الرئيس الراحل حافظ الأسد.

وتعود صلاحية سحب الوسام إلى السلطة التي تمنحه، أي رئيس الجمهورية. وكان ماكرون أطلق العام الماضي الإجراء نفسه بحق المنتج الأميركي هارفي واينستين المتهم بارتكاب اعتداءات جنسية.



تغيرت المعطيات

مستعدة لتحرك في أي جغرافيا بلا تسويغ دولي.

وكما يبحث أكراد سوريا عن داعم وضامن دولي أكثر حسما وجزما مع تركيا من الفاعل الأمريكي الذي تمثل أنقرة لبنة تفكيره الاستراتيجي الأطلسي حتى في أكثر الأزمات الثنائية، فإن باريس تبحث في سوريا عن حصان طروادة وكييل مسلح وخط هجوم ودفاع متقدم على مصالحها في الشرق السوري.

يمكن ثالث عوامل التدخل في البعد الأوروبي. وينقسم هذا البعد إلى جزأين، الأول يتعلق بقوة الدور الفرنسي داخل الاتحاد الأوروبي، خصوصا بعد انسحاب بريطانيا. ويتعلق الجزء الثاني بالمكاسرة الأوروبية الواسعة مع موسكو ومع الرئيس الروسي

أول موقف أعلنت عنه باريس بعد الضربات العسكرية كان الدعوة إلى العودة إلى طاولة المفاوضات.

في العمق الاستراتيجي شيخان، إما مقارعة واشنطن التي تعاني بشكل واضح من غياب استراتيجية سياسية وعسكرية في سوريا إلا إذا اعتبرنا معارضة المشروع الروسي استراتيجية، وإما تقاسم أدوار وغنائم مع واشنطن في الشرق السوري ومن بعدها تقاسم نفوذ ومواقع سيطرة مع موسكو وطهران.

تمثل الضربة العسكرية بشكل من الأشكال دليلا ماديا على أن باريس مستعدة لدفع الأمور إلى نهاياتها ضد الخصوم، وأنها قادرة على التحرك بلا مظلة أممية، ومؤشرا عميقا على أنه كما تحرك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الشمال بلا مظلة أممية فباريس

تطرح الضربات العسكرية الأميركية الفرنسية البريطانية لسوريا دلالات عميقة عن الأدوار الجديدة لفرنسا على الساحة الخارجية، وتوجهات الرئيس إيمانويل ماكرون التي ترمي أساسا إلى جعل فرنسا قوة داخل الاتحاد الأوروبي، ومنه تكون قوة على المستوى الدولي.

أمين بن مسعود

لا تغيير ملحوظ حاصل في دوائر اتخاذ القرار الفرنسي، مقارنة بما كان عليه الإليزيه عند تهديد إدارة الرئيس باراك أوباما بتوجيه ضربات لدمشق في صيف 2013، أو عند الضربة العسكرية الأميركية لمعسكر الشعيرات في 7 أبريل 2017، (كلاهما في عهد فرنسوا هولاند)، وحتى مقارنة بموقف فرنسا (في عهد جاك شيراك) من التدخل الأميركي والبريطاني في العراق.

الدولة الفرنسية التي كانت تتذرع بضرورة موافقة المجالس التشريعية وبالمظلة الأممية لتأمين الضربات العسكرية أصبحت اليوم تتصدر مشهدية التصعيد العسكري المحدود ضد دمشق، وتؤكد -على لسان وزير خارجيتها، جان إيف لودريان- على الرد بالطريقة ذاتها على أي هجوم كيميائي جديد في سوريا.

◀ فرنسا في عهد ماكرون بدأت تفكر خارج الشرعية الأممية وخارج تقاليدھا السياسية العريقة في العلاقات الدولية

يطرح تطور الموقف الفرنسي أسئلة حول الأسباب العميقة لهذه الاستدارة في عهد ماكرون، فهل تعبر عن مجرد تقابل أميركي فرنسي في الموقف الحازم ضد الرئيس السوري بشار الأسد، أم أن التحرك الفرنسي مؤشر على سياسات قديمة جديدة لباريس تستجلب بمقتضاها نفوذها وقوتها الناعمة وتعيد التموّع والتركز في الجغرافيا المحيطة لعقل وجيب عاصمة الأنوار؟

مثل الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك (1995 - 2007) آخر حفيد شرعي للسياسة الديغولية في الشرق الأوسط. رفض شيراك التدخل الأميركي في العراق عام 2003، كما عبّر عن مبدئية ميثاقية، قلل نظيرها، حيال القضية الفلسطينية والزعيم ياسر عرفات في 2004. ومن بعد الديغولية العتيقة، جاءت صيغ جديدة في دبلوماسية الانسحاب من المواقع المعتادة في الشرق الأوسط لفائدة سياسات أخرى أكثر نزعة أفريقية وأوروبية بشكل خاص.

في السنوات الأخيرة، فرضت قضايا الإرهاب في سوريا والعراق والأحداث في ليبيا تدخلا عسكريا فرنسيا. في بعض المناطق، مثل مالي، كان هذا التدخل مضبوطا وفق المكان والزمان والمهمة، وكان اضطرابا في مناطق أخرى، لا سيما بعد ورود أسماء العشرات من الإرهابيين الفرنسيين على قائمة

فرنسا الصاعدة من جديد تقلق إيران

وتوتال مع الأخيرة، بعد التوصل إلى الاتفاق النووي والزيارة التي قام بها روحاني لاولى في 27 يناير 2016.

هذا فضلا عن أن الاحتمال الوحيد الذي يمكن أن يحقق ذلك مستبعد، وهو ممارسة الدول الأوروبية، وخاصة فرنسا، ضغوطا على إيران للقبول بإبرام اتفاق تكميلى يعالج الثغرات التقنية والقانونية التي يتضمنها الاتفاق الحالي. فإيران لن تقبل بهذه المبادرة، خاصة أنها ما زالت حريصة على إلقاء الكرة في ملعب الأميركي، مستندة في هذا السياق إلى تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تشير إلى التزامها ببنود الاتفاق.

وتراهن الأطراف المعارضة لوقف العمل بالاتفاق النووي على المسؤولية الدولية التي ستحملها واشنطن في حالة انسحابها منه، وهو ما سيضعها في صورة الطرف غير الملتزم بعهدهاته الدولية، وسيدفع طهران إلى إعادة تنشيط برنامجها النووي مرة أخرى، وسيخضم من قدرة واشنطن على تسوية الملفات الأخرى التي لا تقل أهمية مثل تفكيك البرنامج النووي لكوريا الشمالية.

وفي كل الأحوال، لم تعد الزيارة المحتملة التي أعلن أن الرئيس ماكرون ربما يقوم بها إلى طهران في العام الحالي محل ترحيب من جانب الأخيرة، التي لم تعد تراهن بشكل كبير على علاقاتها مع باريس، وأوروبا بصفة عامة، في مواجهة ضغوط واشنطن.

أهداف باريس. فقد واجهت الجهود التي تبذلها باريس من أجل استصدار قرارات بعقوبات أوروبية على إيران معارضة من جانب بعض الدول مثل إيطاليا والنمسا واليونان.

وفشل الاتحاد الأوروبي في إقرار العقوبات الجديدة خلال اجتماع وزراء خارجية الاتحاد في لوكسمبورغ في 16 أبريل الحالي، الذي انتهى دون الوصول إلى توافق حول هذا الملف. ويعود ذلك في الأساس إلى المصالح الاقتصادية لتلك الدول مع إيران، حيث أبرمت الأخيرة مع إيطاليا صفقات تتجاوز قيمتها نحو 18 مليار دولار خلال زيارة الرئيس حسن روحاني إلى روما في 26 يناير 2016، والتي أعقبت بأيام رفع العقوبات الدولية المفروضة على إيران بموجب الاتفاق النووي.

وتكمن المفارقة في أن باريس نفسها لها مصالح كبيرة مع إيران، على غرار الصفقات الضخمة التي وقعتها شركات مثل إيرباص

تعزيز قدرته على إقناع ترامب بذلك. فضلا عن ذلك باتت فرنسا إحدى القوى الدولية الداعمة للمعارضة الإيرانية في الخارج، حيث تستضيف اجتماعات ومؤتمرات لتلك الأطراف التي تنادي بإسقاط النظام الإيراني، على نحو يثير استياء حكام طهران باستمرار.

مع ذلك، لا تبدو طهران متعجلة في الحكم على تحركات باريس، حيث تفضل الانتظار إلى حين تبلور ملامح الاستحقاقات الاستراتيجية الجديدة التي ستطرأ على الساحتين الدولية والإقليمية، خاصة فيما يتعلق بالقرار الذي ستخذه الإدارة الأميركية إزاء الاتفاق النووي في مايو القادم، والمسارات المحتملة للصراع السوري بعد الضربة الغربية.

هذا إلى جانب أن الأولى مطمئنة إلى أن ثمة عقبات قد تحول دون تحقيق

”
باريس متحمسة في المرحلة الحالية لرفع سقف العقوبات الأوروبية المفروضة على إيران، بسبب تهنئتها في معالجة الخلافات الخاصة بالملفات السابقة

باتت فرنسا إحدى أبرز القوى الدولية التي تسعى إلى الإقتراب من المواقف التي تتبناها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه إيران، خاصة فيما يتعلق بالاتفاق النووي وبرنامج الصواريخ الباليستية والدور الإقليمي، على نحو انعكس في مؤشرات مختلفة.

وتتمثل أبرز تلك المؤشرات في مشاركة فرنسا في الضربة الغربية الأخيرة ضد النظام السوري، إلى جانب دعمها لمشروع القرار الذي قدمته بريطانيا إلى مجلس الأمن في 18 فبراير الماضي وكان يسعى لإدانة إيران بسبب تقاعسها عن وقف تهريب الأسلحة والصواريخ إلى الحوثيين، قبل أن تجهضه روسيا بالفيتو، بشكل أدى إلى استصدار قرار آخر لا يشير إلى دور إيران التخريبي في اليمن.

كما أن باريس متحمسة في المرحلة الحالية لرفع سقف العقوبات الأوروبية المفروضة على إيران، بسبب تهنئتها في معالجة الخلافات الخاصة بالملفات السابقة، حيث تروج إلى أن تلك العقوبات يمكن أن تساعد في مواصلة العمل بالاتفاق النووي، على أساس أنها قد تقنع الرئيس ترامب بعدم اتخاذ خطوة الانسحاب في 12 مايو القادم.

ويتوقع أن يكون هذا الملف تحديدا على قمة مباحثات ماكرون مع ترامب في زيارته المرتقبة لواشنطن، في 23 أبريل الجاري، حيث يسعى الأول إلى استصدار قرار أوروبي بالعقوبات قبل الزيارة من أجل



محمد عباس ناجي
رئيس تحرير دورية مختارات إيرانية

لا تسعى فرنسا إلى توسيع نطاق دورها كدولة قائدة على المستوى الأوروبي وقوة دولية معنية بأزمات الشرق الأوسط، وهو ما تعكسه الجهود التي تبذلها لتقليص الخلافات بين الدول الأوروبية حول بعض القضايا المحورية على غرار العقوبات المحتملة على إيران.

يتوازي ذلك مع محاولاتها ملء الفراغ الذي سينتج عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وحرص ألمانيا على وضع سقف لانخراطها في الأزمات الدولية والإقليمية، بشكل بدا واضحا في عدم مشاركتها في الضربة الغربية الثلاثية على مواقع الأسلحة الكيميائية التابعة للنظام السوري في 14 أبريل الجاري رغم تأييدها لها. من هنا، بدأت باريس في الاستعداد مبكرا لانتخابات البرلمان الأوروبي التي سوف تجري في الفترة من 23 إلى 26 مايو 2019، حيث تسعى من خلالها إلى تعزيز قدرتها على تحقيق طموحاتها، من خلال الترويج لمشروع "أوروبا الموحدة".

تتابع إيران عن كثب تحركات فرنسا على الساحتين الدولية والإقليمية. وبقلقها توسيع دور باريس داخل الاتحاد الأوروبي، فذلك يمكن أن يفرض تداعيات غير مباشرة لن تكون في صالحها.



«مازال العراق يسعى شاقاً من أجل استعادة الآثار التي نُهبت منه والطريقة الوحيدة للقضاء على هذا النوع من الاتجار رصد سوق الآثار الناجم عن النزاعات وضبطه».

صموئيل هاردي
باحث في معهد الآثار لجامعة لندن

«مركبة ما بعد الانتخابات المقبلة وهي مواجهة الفساد المستشري في الدولة من خلال تحالفات وطنية تواجه أيضاً النظام الطائفي».

وليد جنبلاط
رئيس حزب اللقاء الديمقراطي اللبناني



في القمم

مكافحة الفساد في لبنان: وعود موسمية تأفل بانتهاء الانتخابات

● الطبقة السياسية تتبادل الاتهامات ولا أحد يبدأ الإصلاح من نفسه ● اللبناني يثق في المجتمع الدولي أكثر من سياسيي بلاده



الفساد ظاهرة مزمنة في لبنان

تقوم الحكومة اللبنانية بطلب شركة مكنزي من أجل القيام باستشارات، باعتبار أنه توجد في لبنان كفاءات عالية ولا حاجة لاستقطاب خبرات من الخارج. فيما رأت أوساط أخرى في هذا القرار هدرا جديدا يلامس الفساد المفترض مكافحته.

ويرصد المتخصصون في أوساط الرأي العام إحباطا عاما من إمكانية التخلص من أفة الفساد في لبنان ويعتبرون أن الطبقة السياسية تملك مناعة ضد أي محاولات لتفكيك شبكات الفساد الحاكمة في البلد. ويضيف هؤلاء أن الرأي العام لا يتفق بإدارة هذه الطبقة لثروات الطاقة التي ظهرت في المياه اللبنانية ويتمهون الأحزاب الحاكمة بحاصصة علنية لتقسيم الثروات في ما بينها بعيدا عن أي شفافية في إدارة هذا القطاع.

ومع ذلك، وبالرغم من هذه الصورة المغممة لدى الناخب اللبناني عن فساد الطبقة الحاكمة، ستجرى الانتخابات اللبنانية على أساس التعويل على تغيير ما للطبقة السياسية قد يتوأكب مع مراقبة دولية تفرضها الدول المانحة عليها تخفف من ظاهرة باتت من عادات الأمور في لبنان.

اللبناني بحيث تجري عملية تواطؤ كبرى بين كافة القوى السياسية دون استثناء. ويضيفون أن ما صدر من اتهامات متبادلة سابقة بين التيارات والشخصيات الحاكمة في البلد يجعل من الصعب على المواطن الناخب أن يصدق خطاب العفة والأمانة الذي تتشدد به الطبقة السياسية عشية الانتخابات.

أمل في التغيير

أصدرت الدوائر الدولية المتخصصة تقارير تحدثت عن ظاهرة الفساد في لبنان ووضعت البلد في موقع متقدم على سلم الدول الفاسدة في العالم، فيما تطالب المؤتمرات الدولية المخصصة لدعم لبنان بوضع معايير وتدابير لمراقبة الأداء المالي اللبناني وتضع المعونات المقدمة تحت مراقبة الجهات المالية الدولية المانحة.

وكلف مجلس الوزراء اللبناني في أول العام الجاري شركة مكنزي أند كومباني الأميركية لإعداد خطة للنهوض الاقتصادي في لبنان ومكافحة الفساد. واعتبرت أوساط اقتصادية متخصصة أنه "من غير المبرر أن

للفساد والتخلص من تجذره داخل السيجين الاقتصادي والسياسي في لبنان.

واستغرب سمير جعجع زعيم حزب القوات اللبنانية صدور دعوات مكافحة الفساد عن وصفهم "بالجهات المسؤولة عن هذا الفساد"، فيما يرفع سامي الجميل رئيس حزب الكتائب الصوت ضد "الطبقة السياسية الفاسدة"، متبرئاً من أي انخراط في أي عمليات مشبوهة كون حزبه معارضا وغير مشارك في الحكومة. وقد ذهب الأمين العام لحزب الله في الأسابيع الأخيرة إلى تناول قضية مكافحة الفساد بصفتها أفة يعد الحزب بالنصدي لها. واعتبر المراقبون أن الحزب يود الانتقال نحو المشاركة في القرار المالي والاقتصادي الحكومي، كما يسعى للتسويق لمهام جديدة ومستجدة له في لبنان تضاف إلى مهامه الأخرى ذات الطابعين الداخلي وذلك ما وراء الحدود.

ويلفت المراقبون إلى أن خطاب الطبقة السياسية اللبنانية حول موضوع الفساد يشوبه الكثير من الشعبية والنفاق. ويقول هؤلاء إن الطبقة السياسية برمتها منورطة في سلوكيات باتت من تقاليد العمل الحكومي

تحتل مسألة مكافحة الفساد مساحة كبرى داخل الحملات الانتخابية التي يخوضها مرشحو الانتخابات التشريعية في لبنان والتي من المزمع إجراؤها في 6 مايو المقبل. وتنشط الوعود بمكافحة الفساد على خلفية تفاقم هذه الظاهرة في البلد وتحولها إلى طقوس تقليدية تراكب منح العقود العامة وتنتظم داخلها كافة الأنشطة الاقتصادية في لبنان.

الوصاية السورية على رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري.

وأصدر التيار الوطني الحر بزعامة الجنرال ميشال عون في فبراير عام 2013 كتابا بعنوان "الإبراء المستحيل" ينتقد فيه إدارة الحرية السياسية للبلاد متهما إياها بالفساد. وجاء الكتاب ضمن خصومة سياسية حادة بين التيار العوني وتيار المستقبل وضمن البروباغندا التي استخدمها العونيون ضد المستقبلين.

وأطلق رئيس كتلة نواب تيار المستقبل فؤاد السنيورة في نفس العام لاحقا كتاب "الافتراء في كتاب الإبراء" والذي أعده نواب في كتلة المستقبل للرد على "الافتراءات التي أطلقت بحق الرئيس رفيق الحريري أو فريقنا السياسي في الحكم من قبل التيار العوني"، حسب تصريحات للسنيورة آنذاك.

وفيما أمعن الفرقاء السياسيون في شذذ سيوف التشهير المتعلق بالفساد والتي طالت داخل التيار الوطني الحر زعيمه ميشال عون وصهره جبران باسيل وقيادات أخرى، بدا أن هذا السجال السياسي سببه خلاف وخصومة على نحو أحال هذا السجال من الماضي، فـ"ابتلع" التيار الوطني الحر كتاب "الإبراء المستحيل"، وفوق مراقبين، حين تحولت الخصومة مع تيار المستقبل عام 2016 (أي

بعد ثلاث سنوات من صدور هذا الكتاب) إلى ودّ ووثام وصلا إلى حد التفاهم على التسوية التي أتت بميشال عون رئيسا للبلاد.

وتذهب أصوات معارضة للتسوية الرئاسية إلى اتهام التيارين؛ المستقبل والوطني، بالتواطؤ سويا لترميز ملفات اقتصادية ومالية، ما جعل نيران الاتهامات بالفساد تنصب على رموز العهد الجديد، لكن هذه الاتهامات تدفعها الترتيبات السياسية وتغيب عنها أي مساعلة برلمانية أو قانونية وقد لا تعدو كونها جعجة أبجدية، لكنها تحولت إلى مادة لدغدعة عواطف الناخبين اللبنانيين و"الوعد بقطع دابر الفساد ووقف منافذ الهدر والتعدي على المال العام".

وتتشارك كل الطبقة السياسية في تسليط المجهر على الفساد في لبنان وإطلاق الوعود الانتخابية ضد تلك الأفة التي "يرتكبها الآخرون". وكان رئيس الحكومة سعد الحريري زعيم تيار المستقبل، اعتبر أن بناء الدولة وفق أهداف تياره يرمي إلى وضع حد

الميليشيات والعشائر تستبيح ما تبقى من آثار العراق

متحفية، من محتويات متحف ببغداد، وأكثر من 200 ألف قطعة أثرية تم استردادها وهي من مسروقات النيش العشوائي.

وأوضح أن بعض تلك الآثار المستردة تحمل أهمية كبيرة مثل "الإناء النذري"، وكذلك الأقراط الأشورية وهي ضمن مكونات كنز النمرود. أما عن الدول التي تعد سوقا رائجة لآثار العراقية، فهي، بحسب داوود، ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وكذلك الولايات المتحدة، فلا تزال المزايدات العالمية في تلك الدول تعرض آثارا عراقية.

عن إمكانية استعادة جميع الآثار المسروقة والمهربة، يقول داوود إن هناك عملا مشتركا ما بين الوزارات العراقية لمتابعة واسترداد الآثار، ويتركز العمل على الاتفاقات الدولية بين العراق والدول الأخرى وأهمها اتفاقية يونسكو لعام 1970، وكذلك اتفاقية لاهي التي نصت على حماية الممتلكات الثقافية للشعوب.

وكشف داوود عن "وجود خطط لتوقيع مذكرات تفاهم ثنائية ما بين العراق وبعض الدول التي تعتقد أنها أصبحت ممرا لتهرب الآثار، وكذلك الدول التي نجد أن دور العرض والمزايدات مازالت تعمل وبصورة كبيرة فيها، بحيث تكون تلك المذكرات حجة قانونية في استرداد الآثار".

ويعول العراق، بحسب داوود، على قيام بعض الدول باتخاذ إجراءات وتغييرات قانونية من شأنها إتاحة المجال لعودة كنوز العراق الأثرية، مبينا أن ألمانيا والولايات المتحدة تحركتا في ذلك الاتجاه بالفعل.

الأشورية)، وتم النيش في أنفاق جامع النبي يونس داخل الموصل، والتلال الأثرية في منطقة الحويجة جنوب غربي محافظة كركوك (شمال) ناهيك عن تدمير متحف الموصل الحضاري ومنارة الحدياء ومدينة النمرود بالكامل.

ويضيف الجميلي أن "المواقع التي نتحدث عنها ترجع إلى حقبة زمنية مختلفة بدءا من الألف الثالث قبل الميلاد وصولا إلى الحضارة الإسلامية، حيث كان العراق مهدا لحضارات عريقة مثل السومرية والبابلية والآكادية قبل أن تصبح بغداد عاصمة للخلافة العباسية الإسلامية".

فرض هذا الواقع على السلطات العراقية المختصة بالآثار مهامها شاقة وممرية تتمثل في ملاحقة كنوزه التاريخية المسروقة من دولة إلى أخرى ومن مزاود إلى آخر، لكنها في المحصلة لا تعرف عدد القطع المنهوبة على وجه التحديد.

ويقول مدير قسم الاسترداد في الهيئة العامة للتراث بوزارة الثقافة والآثار مثنى عبيدداوود، إن "عدد القطع الأثرية المسروقة والمهربة إلى الخارج، والتي كانت ضمن محتويات المتحف العراقي ببغداد إبان الاحتلال الأميركي عام 2003، يبلغ ما يقارب 15 ألف قطعة أثرية".

أما القطع غير المسجلة، والتي جرى استخراجها من عمليات النيش العشوائي، فعددها غير معروف، حتى أن السلطات العراقية لا تتوافر لديها أي أرقام تقديرية بشأنها.

ويقول داوود إن العراق يواصل استرداد آثاره، مضيفا "استعدنا أكثر من 4 آلاف قطعة أثرية، تحمل أرقاما

ويحدد النشمي بوضوح مشاركة القبائل والعشائر، التي تفرض نفوذها بتلك المناطق في عمليات النيش التي تحدث، ويقول "كل عشيرة أو قبيلة تسيطر على قطعة أرض في تلك المناطق وتتصرف فيها كما تشاء، ولا يمكن للدولة أن تتدخل".

منذ إسقاط النظام السابق عام 2003، تراخت قبضة الدولة وسط أعمال عنف شبه يومية، وهو ما خلق بيئة مواتية للعصابات المنظمة ونابشي الآثار ومهربيها. د ويعطي النشمي لمحة عن الطريق الذي تسلكه الآثار المنهوبة وصولا للسوق السوداء والمزادات، بالقول إنها ترسل في الغالب إلى الأردن ومن هناك إلى الولايات المتحدة وغيرها، ومن ثم تباع في المزادات.

ويشير إلى أن "الآثار تفقد الكثير من قيمتها إذا لم يجر استخراجها من قبل مختصين يوثقون خلالها تاريخ الاستخراج والموقع المستخرج منه وما إلى ذلك من معلومات مهمة تعطينا صورة واضحة عن تاريخها".

ويجري بيع الآثار العراقية في تلك الدول، رغم عدة قرارات أصدرها مجلس الأمن الدولي على مدى العامين الماضيين، يحظر من خلالها التجارة في الآثار العراقية في مسعى لتجفيف منابع تمويل تنظيم الدولة الإسلامية.

لم يقتصر نيش المواقع الأثرية على العصابات المنظمة والأفراد العاديين، بل عمد تنظيم الدولة الإسلامية أيضا إلى نيش المواقع الأثرية وسرقة ما يمكن حمله وبيعه في السوق السوداء وتدمير ما لا يمكن حمله، وكان التنظيم يحصل على مورد مهم من بيع الآثار.

ويقول الأكاديمي في كلية الآثار بجامعة الموصل عامر الجميلي، "في فترة داعش تم النيش العشوائي في محافظة نينوى (شمال)، حيث تم الحفر في تلال أثرية منها المسيحي وتل عينية وتل حويش (مدينة أوباش

لكن ما يشغل بال المعنيين بالآثار في الوقت الحالي هو النيش العشوائي للمواقع الأثرية من قبل لصوص وقبائل لها سيطورتها في البلاد، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن العراق يقف على أكثر من 200 ألف موقع أثري جرى التثقيب الرسمي في نحو 12 ألفا فقط منها.

وتتركز المخاوف من عمليات النيش العشوائي، التي ازدادت بشكل كبير في محافظة ذي قار (جنوب) وتحديدا مدينة الناصرية (مركز المحافظة). ويقول الباحث في الآثار والمؤرخ العراقي علي النشمي، "كل سنتيمتر في الناصرية به آثار، لا يوجد بيت ولا نهر ولا شارع لا توجد تحته آثار، وبالتالي فإن هذا النيش العشوائي حطم الكثير من آثارنا".

بغداد - من أكبر عملية سرقة لآثار في التاريخ إلى أوسع عملية تدمير ممنهج لها ومن ثم إلى نيش عشوائي واسع النطاق، هكذا يمكن اختصار الرحلة المريعة لآثار العراقية على مدى الـ15 عاما الأخيرة.

15 ألف قطعة نفيسة، تختزل حضارات العراق على مدى آلاف السنين، تعرضت للنهب في أكبر عملية سرقة آثار في التاريخ أثناء اجتياح قوات دولية تقودها الولايات المتحدة الأميركية للعراق في 2003.

وعند اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية لشمال وغربي البلاد صيف 2014، عمد إلى تدمير ممنهج لمتحف الموصل (شمال)، ومواقع أثرية تعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد، ونهب القطع الأثرية الصغيرة وبيعها في السوق السوداء.



أنقاض حضارة عريقة



«قمة القدس نجحت في إعادة الزخم للعمل العربي المشترك وتفعيله بما يسهم في تعزيز مواقف الدول العربية حيال التحديات الإقليمية والدولية».

جمال الصرايرة

نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء في الأردن

«القمة العربية في الظهران نجحت في تحقيق الأهداف المرجوة منها في تحقيق المزيد من التضامن العربي وبذل المزيد من الجهد لخدمة القضايا العربية الراهنة».

الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة
وزير خارجية مملكة البحرين

قمة الوضوح والواقعية



والبريطانية. أما إيران، فأعلنت عبر الناطقين باسمها، مثل الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله، أنها انتصرت وأن "العدوان الثلاثي" لم يتجرأ على عمل عسكري أوسع! لا يشبه كلام الأمين العام لـ"حزب الله" في 2018 سوى الكلام الذي رده البعثيون في سوريا بعد هزيمة 1967 واحتلال إسرائيل للجولان. قالوا وقتذاك إن سوريا "انتصرت" لأن النظام لم يسقط. الواقع، أنه لم يكن مطلوباً، إسرائيلياً، في أي وقت إسقاط النظام الذي سلم الجولان والذي يتولى حالياً تفكيك سوريا وتفتيتها بدعم إيراني. هل بات مسموحاً الآن توجيه كل الضربات إلى سوريا شرط عدم إسقاط النظام؟

إذا كان من فضيلة لقمة الظهران، فهذه الفضيلة تتلخص بأنها مثلت قمة الواقعية والوضوح العربيين. انعقدت القمة بعد الجولة الطويلة للأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، في الولايات المتحدة. تؤكد هذه الجولة وجود إرادة حقيقية في معرفة أميركا كما هي، وعن كثب، وليس كما يتصورها الذين لم يطاؤا أرضها يوماً. كانت قمة الظهران دليلاً على وجود مملكة عربية سعودية جديدة تفرق بين الواقع والأوهام. بين ما يمكن عمله وما لا يمكن عمله. مملكة تسمي الصديق صديقاً والعدو عدواً، مهما زاد هذا العدو في القدس وفلسطين.

اختتمت قمة الظهران أعمالها. ماذا بعد القمة التي كشفت مرة أخرى أن إيران الماللي ليست مختلفة عن إيران الشاه، خصوصاً عندما يتعلق الأمر باحتلال أرض عربية، بدليل أنها لا تزال في الجزر الإماراتية الثلاث منذ العام 1971. لم يفت قمة الظهران "تأكيد سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى)"، ودعم "كل الإجراءات التي تتخذها الإمارات لاستعادة سيادتها عليها"، و"دعوة إيران إلى الاستجابة لمبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة إلى إيجاد حل سلمي لقضية الجزر الثلاث عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية".

وضعت قمة الظهران النقاط على الحروف إن بالنسبة إلى إسرائيل والقدس، أو بالنسبة إلى إيران. قالت لا للمزايدات الإيرانية وقالت لإدارة ترامب إن التحالف مع الولايات المتحدة لا يعني الرضوخ لموقفها من القدس. كشفت أن ليس لدى العرب ما يستحون به وأنهم ما زالوا موجودين في المنطقة وأن كل كلام عن انتصارات وهمية لا معنى له. الدليل على ذلك أن الأميركيين والفرنسيين والبريطانيين قصفوا المنشآت المرتبطة بإنتاج سلاح كيميائي في سوريا. ماذا كانت النتيجة؟ النتيجة أن روسيا تظاهرت بأنها لم تر الصواريخ الأميركية والفرنسية

إعلان قمة الظهران "بطلان القرار الأميركي بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وعدم شرعيته".

في النهاية ما الذي فعله إيران في اليمن؟ ما الهدف من دعم ميليشيا مذهبية سميت "أنصار الله" على رأسها عبدالمكح الحوثي؟ الواضح أن الهدف الوحيد، إضافة إلى تدمير اليمن وتقسيمه من منطلقات مذهبية، تهديد الأمن السعودي. لم يفت قمة الظهران الإشارة إلى ذلك. كان كلام الملك سلمان في صدد الصواريخ الإيرانية التي يطلقها الحوثيون في اتجاه الأراضي السعودية انطلاقاً من الأراضي اليمنية كلاماً مباشراً. بعد كلام العاهل السعودي، لم تعد من حاجة إلى أي تفسير للأسباب التي تدعو المملكة وحلفاءها إلى التركيز على الخطر الإيراني الذي مصدره اليمن.

حققت قمة الظهران المطلوب تحقيقه. لم تهرب من الاستحقاقات الإقليمية. إذا كانت إسرائيل تشكل خطراً، فإن إيران تشكل هي الأخرى خطراً. لذلك طالببتها القمة بـ"سحب ميليشياتها والعناصر المسلحة التابعة لها من كل الدول العربية وبالإخص سوريا واليمن". كانت هناك في هذه الفقرة مراعاة واضحة للعراق ولبنان، حيث تلعب الميليشيات التابعة لإيران دوراً في تعطيل أي تقدم على أي صعيد في هذين البلدين العربيين اللذين شاركا في القمة.

كان الملك سلمان بن عبدالعزيز واضحاً كل الوضوح عندما سمى قمة الظهران، وهي القمة العربية الـ29 بـ"قمة القدس". انعقدت القمة في الظهران أي في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية لتثبيت أن لا فارق بين منطقة سعودية وأخرى، أو بين مواطن سعودي وآخر. بدت كل رهانات إيران في غير محلها، حتى لو كان الأساس في كل سياساتها ومشروعها التوسعي إثارة الغرائز المذهبية. الأهم من ذلك كله، أن الدعم العربي للقدس من خلال قمة الظهران يستهدف تأكيد أن المتاجرة بالفلسطينيين وقضيتهم، والقدس بالذات، لم تعد تنطلي على أحد. هناك دعم عربي للفلسطينيين وموقف موحد من القدس إلى حد كبير، ولا مجال لمزايدات تقوم بها إيران أو غير إيران.

لم يعد من مجال لحشر العرب في زاوية بسبب القدس. في أساس ما تعاني منه القدس الآن تلك التصرفات الإيرانية التي تصب في خدمة إسرائيل لا أكثر ولا أقل. لو كانت إيران دولة طبيعية، لما كانت طريق القدس تمر ببغداد والبصرة والموصل، ولا بحمص وحماة وحلب، ولا بدمشق والغوطة، ولا بالقصير ومضابا والزبداني. كان لا بد من قمة مثل قمة الظهران لتسمية الأشياء بأسمائها بدل السقوط في الفخ الإيراني القائم على إحراج العرب عموماً عن طريق القدس. منذ قامت الثورة الإيرانية في العام 1979، رفعت إيران شعار "تحرير القدس". ما الذي فعلته إيران من أجل القدس منذ 1979؟ الجواب، بكل بساطة، أنها عملت كل ما يمكن أن يخدم المشروع الإسرائيلي الذي يقوم أساساً على إظهار العرب عموماً، والفلسطينيين على وجه التحديد، بأنهم يرفضون السلام. لعبت إيران كل الأدوار المطلوب منها كي تظهر إسرائيل في مظهر الضحية، في حين أنها الجالاد. ليس الكلام الذي يتحدث عن محو إسرائيل من الوجود وأنها "غدة سرطانية" سوى خدمة لتلك الدولة التي تمارس الإرهاب بكل أشكاله متذرة بأن لا شريك يمكن التفاوض معه.

عندما دعمت إيران ومن معها العمليات الانتحارية التي نفذتها "حماس" ومن يلف لفها في القدس وقل أبيب وأماكن أخرى، كانت تقدم أكبر خدمة لإسرائيل. أظهرت أن ليس في استطاعة الجانب الفلسطيني الدخول في عملية تفاوضية تؤدي إلى سلام. لم يكن هدف العمليات الانتحارية خدمة اليمن الإسرائيلي فحسب، بل كان الهدف الحقيقي أيضاً تدمير السلطة الوطنية الفلسطينية التي ما لبثت أن وجدت نفسها في وضع لا تحسد عليه.. وصارت مهمتها الوحيدة، في نهاية المطاف، تحويل نفسها إلى أداة أمنية لا أكثر. هل هذا ما تريده إيران للفلسطينيين ولقضيتهم التي عملت قمة الظهران إلى إعادة الحياة إليها. ما كشفته القمة أيضاً أن لا عقدة عربية تجاه إدارة دونالد ترامب. من أبرز ما ورد في

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

كانت قمة الظهران دليلاً على وجود مملكة عربية سعودية جديدة تفرق بين الواقع والأوهام. بين ما يمكن عمله وما لا يمكن عمله. مملكة تسمي الصديق صديقاً والعدو عدواً، مهما زاد هذا العدو في القدس وفلسطين

حديث ما بعد القصف في سوريا

مدهم وقراهم. وعندما يهجم الأميركيون، بهذه الطريقة التي قوّت النظام السوري ولم تضعفه، يزداد مشهد الصراع تعقيداً، ويتسع عيار نزف الدماء، كما دل عليه قصف طائرات النظام بعد الضربة، ما جعل البائسين الذين فقدوا منازلهم وأبنائهم وسُفكت دماؤهم يتمنون أن تذهب الأطراف كلها إلى محاربة بعضها البعض بعد أن أخربت سوريا وأدمت شعبها وصولاً إلى "دوما".

كان الأجدر بالنظام السوري والروس والإيرانيين، بدل التشكيك في حقيقة استخدام الكيمياء، أن يعملوا منذ سنوات، على منع استخدام هذا السلاح الحقيق، ومنع القصف العشوائي على الأبرياء. كذلك كان الأجدر بهم، أن يساعدوا على تطبيق هذا المبدأ، ودعمه في كل الصياغات التي يطرحونها للتسوية. فالتلاعب بالألفاظ ورمي المعاني المعبرة عن الحقيقة الحقيقية، في بطون الجمل لإخفائها؛ يجري على حساب الدم العربي السوري.

لقد حان الوقت منذ سنوات، لأن يقول العرب والعالم كفي قتلًا وتشريدًا للسوريين. وحين الوقت لأن تعطى الكلمة الفصل لشعب سوريا، في وطنه وفي شتاته، ولعل صيغة جنيف التي تعمد الروس إضعافها، هي الأصلح؛ لم يكن الأميركيون والمستعمرون القدائي حريصين على تطبيق صيغة جنيف، ولم يكونوا يكتفونو للبراميل المتفجرة، التي تفتك بالمدنيين دون تمييز. أما إسرائيل التي يشتقون من تمنياتها كل خططهم، فلا تخفيها البراميل التي تحملها طائرات يصعب تحليلها في أجواء دولة الاحتلال دون إسقاطها، لكن الغازات السامة بكل أنواعها، هي سلاح تخشى إسرائيل مجرد وجوده، إذ يمكن الافتراض أن يجري في أي مواجهة، تحميله لصواريخ. وهنا ممكن خطورته بالنسبة لإسرائيل وللغرب تالياً.

أجل مصالحهم وهيمنتهم ونفوذهم وأحلامهم المريضة ونزعاتهم الطائفية. سوريا الحرة الديمقراطية الموحدة التي يتساوى فيها المواطنون، والخالية من كل استغلالات المعتدين والطامعين وتابعيهم، والمفرغة من الجموح الطائفي، هي أمل السوريين والعرب وبرهان العدالة. فلقد أثبتت سنوات الصراع على سوريا والرقص على جثث شهدائها، أن الأطراف الرئيسة الأربعة: أميركا وروسيا وإسرائيل والنظام السوري ببنيته الراهنة ومنهجية، ومعهم الطرفان الريدفان على جانبي الصراع، إيران وتركيا؛ هم الذين أحبطوا انتفاضة الشعب السوري وسعيه إلى الظفر بأمانياته. فقبل أن يتدخل الروس والإيرانيون، بكل ثقلهم لإنقاذ النظام، كان الشعب السوري، ومعه الفارون من الجيش، بعد أن تحول لضرب شعبه بالنيران؛ على وشك تحقيق الانتصار، لكن ارتهان تركيا، للأميركيين الذين خانوها بعدئذ، جعلهم غير مستعدين لمساعدة السوريين على تحييد الطيران واستكمال انتصارهم. وبدل دعم الطرف الساعي إلى الحرية أدخلت تركيا الأروغانية، نوي الرايات السوداء، الذين خانوها بعدئذ هي الأخرى، ثم تدخلت إيران من الموقع النقيض، وبدأت تسع دوائر الذبح الممنهج للشعب السوري، وكان من المفارقات أن يتصالح الأتراك والإيرانيون على قاعدة مصالحهم، والأتراك والروس على قاعدة مصالحهم، وأن تنسق الأطراف المنخرطة في الصراع في ما بينها، في موازاة التنسيق الروسي الإسرائيلي، لكي يستمر سفك دماء السوريين وتمزيق سوريا.

لم يكن هناك الحد الأدنى من المبادئ، ولا من شرف الإحساس بواجب الدفاع عن السوريين الأبرياء ومقدراتهم وبيوتهم وحتى على حقوقهم في البقاء على أرض

اثنان على أن قطاعات شعبية واسعة من العرب، تمتد الهزيمة للأميركيين، لكي يتعلموا أن استرخاص تمنيات الشعوب وإنكار حقوقها، من شأنه أن يخلق رأياً عاماً مضاداً لهم، لا قناعة لديه بأن واشنطن تمتلك الحد الأدنى من الإحساس بالمسؤولية عن دفع المظالم والغضب من التعديات على أطفال دوما أو غيرها. فهم الآن رعاة أصحاب المقتلة المديدة لشعب فلسطين، ولخيلاتها من المقتلات، في العراق وليبيا والكثير من بلدان العالم في التاريخ المعاصر. فما زعمهم أنهم يعاقبون النظام على قصف "دوما" بالغازات، إلا وسيلة خداع في سياق المكاسرة بين الإرادتين الأميركية والروسية، وهذه مكاسرة يأخذ دونالد ترامب بناصيتها، لكي ينفي عن نفسه الاتهام بأن الروس مسؤولون عن نجاحه في الانتخابات الرئاسية الأميركية؛ يصح التساؤل: كيف يقتنعنا الروس أن رفضهم الهجوم الأميركي على سوريا، أو استعدادهم للتصدي له، هو محض التزام بالدفاع عنها أرضاً وشعباً، وعن سيادتها، في مواجهة أي معتد؟ فالسلاح الإسرائيلي هو شقيق السلاح الأميركي، فلماذا ينزل الأول برداً وسلاماً على الروس وينزل الثاني جحيماً. بل إن السلاح الثاني عندما يضرب في سوريا تحديداً، فإنه يتحاشى الروس بالتركيز على المواقع العسكرية، وبإحداثيات أقرب إلى الدقة، أما السلاح الإسرائيلي، عندما يضرب، تاريخياً، فلا يهجم التركيز، ويقتصم أبرياء أمنين، وبالمحصلة يكون الأجدر هو أن الأطراف الأربعة، ومعهم فرعان، هما خفافيش الظلام أصحاب الرايات السوداء المنتحلة للإسلام بالخطابين الأصوليين السني والشييعي، ومن وراءهم إيران وتركيا؛ يضربون السوريين ويعتدون على وطنهم ويقامرون ويسفكون الدم، من

اختلطت الأوراق واختلقت المواقف العربية حيال مسألة القصف الأميركي على مواقع سورية عسكرية، بمشاركة البريطانيين والفرنسيين. فقد أطلقت الصواريخ التي وصفها دونالد ترامب، من مكتب تغريداته على فيسبوك؛ بأنها ذكية وجديدة. وبدت التناقضات في المواقف العربية انعكاساً للحال العربية وللمشهد السياسي العام في دنيا العرب.

ففي الأصل وفي الفروع، يرفض الوجودان العربي كل قنبلة تنفجر في الأشقاء السوريين أياً كان مُفجّرُها، وأياً كانت ضحاياها، وأينما كان الانفجار، غير أن طبائع الطرفين أي الذي ضرب، والذي تلقى الضربة، فيها الكثير مما يشك في صدقيته. فلا الأميركي الذي يضرب، ولا النظام السوري الذي يتلقى، عُرف عنهما حسن الأفاعيل.

فالأمركيون ليسوا حماة العدالة ولا حماة الأرواح، حتى في الحدود الدنيا، وليس النظام السوري طريدة بريئة ذات مآثر، يتقصدها الإمبريالي لوقف أفضالها على شعبها وأمتها. أما الروس الذين اغضبتهم الضربة وراوها موجة لكرامتهم، فإنهم أنفسهم الذين توحشوا ضد السوريين، وينسبون مع إسرائيل التي يُفترض أنها عدوة النظام السوري، بمعنى أن الطرفين، الذي يضرب والذي يتلقى الضربة، طرفان ضالان وصديقان لإسرائيل مع بعض التفاوت في الدرجات. أما النظام الذي بينهما، فلا قيمة له ولا فاعلية سوى أنه يضرب ناس سوريا دون تمييز، وهو، بغروره في بدايات الأزمة والانتفاضة الشعبية السلمية؛ كان ولا يزال صاحب المسؤولية الأولى عن انفجار الأوضاع وانفتاح بطن بلاده لكل الطامعين. الانحياز لسوريا الوطن والشعب؛ هو أصل الموقف وقاعدة القياس. ولا يختلف

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

الميركيون ليسوا حماة العدالة ولا حماة الأرواح، حتى في الحدود الدنيا، وليس النظام السوري طريدة بريئة ذات مآثر، يتقصدها الإمبريالي لوقف أفضالها على شعبها وأمتها



«ربما لن يستخدم النظام السوري السلاح الكيماوي مرة أخرى، لكنه ان يتردد في استخدام الأسلحة التي سمح له المجتمع الدولي باستخدامها كالبراميل المتفجرة».

نصر الحريري
رئيس هيئة التفاوض السورية



«نحن نعلم فيما يتعلق بالهجوم بغاز سام في سوريا، أن روسيا كحليف للرئيس السوري بشار الأسد تتحمل مسؤولية مشتركة، لكن يظل من المهم استمرار الحديث مع روسيا».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

ماذا تبقى من كرسي الأسد بعد حرق البلد



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

لـ وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس في كلمته أثناء اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ قال جملة مفيدة تؤكد استحالة أن يكون نظام بشار الأسد جزءاً من الحل بعد استخدامه السلاح الكيميائي ضد شعبه. رغم أن كلمة “شعبه” فقدت مصداقيتها، لكنها تكفي بالغرض لموجبات الإدانة الدولية والتعبير عن لا مبالاة النظام بحياة الملايين من الشعب السوري.

تاريخ النظام بسيرته الدموية كان بمثابة تدريب واستعداد نفسي وميداني لمواجهة ثورة متوقعة يمكن أن تحصل اليوم أو غدا، بل إن بروفة الثورة الكبرى لم تكن ضلالة أو بدعة من ابتكار زهرة ياسمين تونس التي تضرعت، رغم الإخفاقات، برفض شعوبنا الانتحار على أعتاب مناهج وتعاليم الطغاة. بقاء الحاكم إلى الأبد أو حرق البلد، ليس شعارا تعبويا، بل ديباجة فقه دستوري محفورة في الأداء العسكري والأمني والحكومي والسياسي والتربوي والإعلامي؛ وفكرة الأبد المقيدة بالحكم مدى الحياة نص واقعي جدا في الحياة السياسية منذ العام 1970؛ نص يلغي تهويمات الانتخابات والديمقراطية وما تكلفه الحملات الدعائية وهوس الترشيحات الثانوية لمجلس شعب أو إدارات محلية.

أي حوار بناء عن مرحلة انتقال سياسي لن يكون للأسد دور في نهايتها، هو من باب المعارضة، مجرد رفع عتب دبلوماسي لتجاوز اتهامات المجتمع الدولي بعدم الخبرة والحنكة في مجال السياسة والمرونة. ازداد الأمر سوءا عندما استفردت

روسيا فلاديمير بوتين وإيران علي خامنئي بمفاوضات أسنائة رغم أنهما استفردتا أيضا برسم خرائط الدم على الأرض السورية. وفود المعارضة قطعاً لم يغب عنها المخطط الروسي الإيراني لإطالة أمد النظام في السلطة بتخدير مقررات جنيف وقرار مجلس الأمن بصدها في تزوير فج لصاحبة نظام منتهية منذ الأيام الأولى للثورة السلمية، إن كانت الديمقراطية تعني

الاعتراف بالإرادة الشعبية. ولأننا تحت سقف نظام يعاني من التوحّد، نتفهم لماذا أعطى توكيلا مفتوحا مصداقاً من مجلس “شعبه” لروسيا وإيران لحمايته والإنابة عنه في مجلس الأمن كغطاء سياسي مقلل باتجاه واحد لأن الهدف غير قابل للنقاش، لذلك لم تنتهيا للشعب السوري فرصة محادثات جادة خلال 7 سنوات من عمر الإباداة. روسيا وإيران تلبستا جنون النظام في سوريا لتحقيق مآرب بمرجعات فكرية متناقضة، لكنهما توحدا في إجماع عدوانهما الثلاثي على الشعب السوري باستغلال تغافل القانون الدولي والإنساني ربما لمعرفتها المسبقة بطبيعة النظام الدموية، ولإدراكهما أن لحظة الحقيقة لا ريب فيها، بما تعنيه من انسحاب وترك النظام ليوأجه مصيره محتملا أوزار جرائمه وجرائم حلفائه.

حرق البلد بعد حرق العطف “أو” الذي يفيد التخيير بين بقاء الحاكم وبقاء البلد في شعار ضمان وجود الدولة السورية، يفسر مغزى الهجمات الفتاكة على المدن والمدنيين بالنابالم والبراميل المتفجرة وأسلحة محرمة دولياً، عدا الأسلحة التقليدية من مدفعية وراجمات وقصف أيديولوجي وعقائدي وتغيير ديموغرافي وحصار وتجويع وسجون وتعذيب وتغيب.

هل بعد حرق سوريا من ذنب؟ وهل السلاح الكيميائي إلا ذنوب صغيرة على الساحة السورية؟ ذنوب لا ترى فيها روسيا وإيران إلا علاجات برد وزكام يعاني منها النظام بعد صدمة ثورة الشعب السوري التي هزت أركان نظام الأبد الفاشي.

صديق مقرب إلى نفسي الجأ إلى تجربته الإنسانية في وصف تقطيع أوصال الجسد السوري عندما يكتب في مذكراته اليومية “وصلت إلى الشام، أقصد دمشق، بعد أن تجاوزت محنة الموت الجماعي في الأيام الماضية، ولهول القصف العشوائي بمختلف صنوف الأسلحة على مدار الدقائق تدرجت المباني والحياة وتحولت تلك الضيعة الوداعة، التي تبتعد مسافة نصف

ساعة عن العاصمة، إلى عيون معلقة بصمت مقبرة وشارع وحيد مغلق باحترام الموت. انتظرت لأكثر من أسبوع أن يسألني أحدهم عن وقائع الحرب ولهفة الأطمئنان على الناس، لكن لا أحد سوى رجل مجهول دفعته المجاملة ربما ليسألني دون اهتمام: هل حدث شيء هناك“. كان ذلك التاريخ في فبراير 2012.

طوق من عزلة يصنعه إرهاب السلطة على الإعلام والفضاء والاتصالات والمعلومة وحساب الكلمات وتهورها ولو بالدموع والبكاء في رسائل نصية؛ لإنسانية النظام تعليمات غاية في الوضوح ليست آخرها فقرة السلاح الكيميائي الذي يتر وقطع أنفاس المواطنين بغازات الموت الرحيم المفاجئ.

لو تخيل المجتمع الدولي الماساة السورية على طريقة وزير الخارجية الألماني لتأكد أن تقسيم الهجوم على حلب أو أي مدينة سورية مكتوبة، إذا تم تجميعه بسلة ضربة واحدة لكانت النتيجة فاجعة على صعيد رد الفعل الإنساني لشعوب وقادة العالم وأيضاً على صعيد السياسة ودور مجلس الأمن. كسل وترهل وتخمة بعد شرارة اقتصاد الدول الكبرى بما يدفع إلى التساؤل عن سذاجة التفريق بين إرهاب تنظيمات متطرفة، وإرهاب منظم لحكام يتلاعبون بالسلم المحلي لدولهم وإقليمهم ويعرضون الأمن العالمي ومصير البشرية إلى مجازفة ليست بعيدة جداً عن التوقعات، والأدلة في ضمانات استمرار نوع الكائنات وبنوك بذور المحاصيل الزراعية المحفوظة في ظروف مناخية قطبية.

الهجوم التكتيكي الثلاثي للولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا ردا على هجوم النظام الكيميائي في دوما، هو هجوم بمجمله “خلب” على مباني خلب فارغة من مكونات الأسلحة الكيميائية. مع كلمة الرئيس دونالد ترامب نستمر في رسم توصيلة بين هدوء ما قبل وما بعد الهجوم الثلاثي؛ أي توصيلة أميركية بالتهديد والتوقيت والتنفيذ لاستعادة

مغايير تماما لما بات عليه الحال اليوم. وقتها أراد ترامب أخذ خطوات واسعة بعيداً عن سياسات أوباما عبر إظهار أنه سيلتزم بخط أحمر لم يضعه من الأساس. لم يكن بوتين حينها قد تحول بعد إلى المتحكم الوحيد في مفاعيل الصراع، ولم تكن نتائج الحرب قد حسمت عسكرياً بعد لصالح الأسد، كما لم تكن العلاقات الغربية الروسية قد انزلت إلى مستويات خطيرة كما هو الحال اليوم.

إسرائيل كانت الخاسر الأكبر على المستوى الإقليمي من كل هذه التغيرات الكبرى في مسار الصراع السوري. تعقيد الوضع الإسرائيلي في سوريا مرتبط بعقيدة ترامب القائمة على أن “أميركا يجب أن تبقى في أميركا”، وعلى من يريد غير ذلك دفع الثمن أولاً. لم تعتد إسرائيل على دفع أثمان مقابل أي خدمات أميركية من قبل. بالنسبة للمسؤولين الإسرائيليين، هذا الكلام يسري على الحلفاء الآخرين في المنطقة، وليس على إسرائيل.

عقيدة ترامب، التي ربطها مساعده باستثناء واحد فقط هو عندما يرتبط الوجود الأميركي في أي مكان في العالم مع المصالح الأميركية، تقلص كثيراً من قدرات الردع الأميركية في المنطقة. هذا يجعل الهدف الرئيسي للإسرائيليين اليوم هو الاستثمار في محاولة إقناع الولايات المتحدة بأن إسرائيل مستعدة لإشعال حرب كبرى بشكل منفرد، وأن منع ذلك من مصلحة أميركا، ولن تستطيع الأخيرة منع اشتعال الحرب إلا لو أبقّت على قواتها في سوريا.

هكذا صار تفكير الإسرائيليين. في ظاهره يبدو تفكيراً استراتيجياً بعيد المدى، لكن الواقع يقول إنه تفكير دفاعي يلجأ إليه فقط من لا يملك أوراقاً أو خيارات عدة يستطيع المناورة بها تجاه الأزمات.

كل ما بات واضحاً من منطق ترامب هو أن مساعديه تمكنوا من إقناعه بالإبقاء على القوات الأميركية لضعة أشهر إضافية اعتماداً على “تخويفه” من عودة داعش مرة أخرى. هنا قد يأتي دور الإسرائيليين، الذين قد لا يجدون أي مانع من الاستثمار في عودة شكل من أشكال داعش في مناطق استراتيجية بالنسبة إليهم لجر القوات الأميركية إليها، وإبقائها لأطول وقت ممكن. لكن في الوقت الراهن ستركز صراع إسرائيل مع إيران والوقت. كلما قلل الغرب من ضغطه للدفع باتجاه المسار السياسي في سوريا، كلما كثفت إسرائيل من محاولاتها تأخير الاستقرار وتعطيل خلق واقع جديد معاكس لمصالحها. إسرائيل تعلم أنها لا تملك قدرات ولا شرعية تؤهلها للتأثير في أي تسوية سياسية مستقبلية، لكن كل ما

الضربة الغربية على سوريا كانت ضربة لإسرائيل أيضا

تملكه هو تعطيل هذه التسوية إلى حين توصل القوى الكبرى إلى رؤية، وإظهار الاستعداد لرفضها على كل الأطراف الأخرى. ستستمر الضربات الإسرائيلية على قواعد إيران والجيش السوري كلما حقق الأخير تقدماً على الأرض. هذا بات مؤكداً. لكن ما ليس مؤكداً هو: إلى متى ستستمر المغامرة الإسرائيلية في سوريا دون أن تشعل حرباً إقليمية؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

ليس ثمة ما يسر إسرائيل في الضربة الغربية التي وقعت فجر السبت الماضي على سوريا. الأهداف التي تم ضربها لا تمثل ثمناً حقيقياً بالنسبة لإسرائيل، التي بدأت ترسم استراتيجيتها في سوريا بناء على تموضع إيران.

هذا يعني أن إسرائيل ترى في نفسها محققاً يقتفي أثر لص بين تضاريس سوريا. إسرائيل تدرك أن الضربة الغربية هي امتداد لسياسة التجاهل لمصالح إسرائيل، التي دأبت الولايات المتحدة على انتهاجها طوال سنوات الصراع. جعل هذا سوريا استثناءً في المفاعيل التي بنيت عليها دعائم العلاقات بين الجانبين منذ صعود دونالد ترامب للرئاسة الأميركية.

كل ما تبقى لإسرائيل هو الوقت كي توظفه لتحقيق أكبر قدر ممكن من مصالحها في سوريا. الوقت سلاح استراتيجي لأنه يسمح بتأخير التمدد الإيراني قدر الإمكان. هذا يثبت أن الضربات الإسرائيلية على قوافل حزب الله ومطار التيفور وأماكن تخزين السلاح الإيراني منطلقة من ضعف وليست قوة استباقية.

انتقال نظام الرئيس السوري بشار الأسد من مرحلة التقدم الميداني المتسارع إلى مرحلة الاستقرار خط أحمر بالنسبة لإسرائيل. أي مظاهر هدوء في سوريا حالياً تعني بالضرورة أن القوى الكبرى قبلت بعوامل بقاء الأسد، وبالأمر الواقع الذي خلقه بقاءه على الأرض.

أهم عناصر هذا الأمر الواقع الطريق الاستراتيجي الإيراني من طهران إلى بيروت، مروراً بالأراضي السورية. هذا يجعل الهدف الأول بالنسبة للإسرائيليين محاولة خلط أوراق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قدر الإمكان، وتغيير مسارات رؤيته لإبصال النظام السوري إلى مرحلة الانتصار الكامل. الأهداف الاستراتيجية الإسرائيلية في سوريا هي إبقاء القدرات الإيرانية عند خط أحمر تعتمد إسرائيل بشكل منفرد، دون إشراك القوى الكبرى. هذا يتطلب أربعة شروط يجب تحقيقها كي تكون هذه الاستراتيجية ناجحة.

أول هذه الشروط عدم السماح للإيرانيين بالوصول إلى البحر المتوسط. ربط قواعد النظام على الساحل السوري بإيران معناه تشكل حزام ممتد من ريف حلب في الشمال الغربي، مروراً بحماة وحمص ودمشق، حول لبنان، الواقع تحت سيطرة حزب الله. لن يبقى حينها أمام إسرائيل سوى درعا والمناطق المحاذية للجولان، باستثناء القنيطرة، وهي مناطق تحظى بفيثو أميركي أمام أي تقدم إيراني وهذا هو الشرط الثاني.



أحمد أبودوح
كاتب مصري

الوقت ثمة ما يسر إسرائيل في الضربة الغربية التي وقعت فجر السبت الماضي على سوريا. الأهداف التي تم ضربها لا تمثل ثمناً حقيقياً بالنسبة لإسرائيل، التي بدأت ترسم استراتيجيتها في سوريا بناء على تموضع إيران.

هذا يعني أن إسرائيل ترى في نفسها محققاً يقتفي أثر لص بين تضاريس سوريا. إسرائيل تدرك أن الضربة الغربية هي امتداد لسياسة التجاهل لمصالح إسرائيل، التي دأبت الولايات المتحدة على انتهاجها طوال سنوات الصراع. جعل هذا سوريا استثناءً في المفاعيل التي بنيت عليها دعائم العلاقات بين الجانبين منذ صعود دونالد ترامب للرئاسة الأميركية.

كل ما تبقى لإسرائيل هو الوقت كي توظفه لتحقيق أكبر قدر ممكن من مصالحها في سوريا. الوقت سلاح استراتيجي لأنه يسمح بتأخير التمدد الإيراني قدر الإمكان. هذا يثبت أن الضربات الإسرائيلية على قوافل حزب الله ومطار التيفور وأماكن تخزين السلاح الإيراني منطلقة من ضعف وليست قوة استباقية.

الوقت ثمة ما يسر إسرائيل في الضربة الغربية التي وقعت فجر السبت الماضي على سوريا. الأهداف التي تم ضربها لا تمثل ثمناً حقيقياً بالنسبة لإسرائيل، التي بدأت ترسم استراتيجيتها في سوريا بناء على تموضع إيران.

هذا يعني أن إسرائيل ترى في نفسها محققاً يقتفي أثر لص بين تضاريس سوريا. إسرائيل تدرك أن الضربة الغربية هي امتداد لسياسة التجاهل لمصالح إسرائيل، التي دأبت الولايات المتحدة على انتهاجها طوال سنوات الصراع. جعل هذا سوريا استثناءً في المفاعيل التي بنيت عليها دعائم العلاقات بين الجانبين منذ صعود دونالد ترامب للرئاسة الأميركية.

الوقت ثمة ما يسر إسرائيل في الضربة الغربية التي وقعت فجر السبت الماضي على سوريا. الأهداف التي تم ضربها لا تمثل ثمناً حقيقياً بالنسبة لإسرائيل، التي بدأت ترسم استراتيجيتها في سوريا بناء على تموضع إيران.

هذا يعني أن إسرائيل ترى في نفسها محققاً يقتفي أثر لص بين تضاريس سوريا. إسرائيل تدرك أن الضربة الغربية هي امتداد لسياسة التجاهل لمصالح إسرائيل، التي دأبت الولايات المتحدة على انتهاجها طوال سنوات الصراع. جعل هذا سوريا استثناءً في المفاعيل التي بنيت عليها دعائم العلاقات بين الجانبين منذ صعود دونالد ترامب للرئاسة الأميركية.



«هناك مخاطر من تزايد الديون في الدول التي تستثمر فيها الصين في برنامج طريق الحرير رغم أنه يلبي الحاجة الماسة للبنى التحتية في الكثير من الدول».

كريستين لاغارد
المديرة العامة لصندوق النقد الدولي

«الضعف المزمن في العملة التركية سلبى لتصنيف ديونها السيادية وإشكالي للاقتصاد الذي يعاني الدرجة العالية من الانكشاف الخارجي وتدني احتياطات النقد الأجنبي».

تقرير عن الاقتصاد التركي
وكالة موديز للتصنيف الائتماني



اقتصاد

الذكاء الاصطناعي يهدد بشطب معظم وظائف المصرفيين

● آراء متباينة بشأن سرعة وصول الثورة التكنولوجية ● المصارف تتحرك بحذر خشية إثارة قلق موظفيها ونقاباتهم



المصارف العربية في ميدان السباق أيضا



فيكرام بانديت:
30 بالمئة من الوظائف في
القطاع المصرفي سوف
تختفي خلال 5 سنوات

وتكمن المشكلة في أن المصارف حساسة بشأن إثارة قلق موظفيها ونقاباتهم من خطط خفض الوظائف.

ويؤكد العديد من المحللين أنها لا بد أن تكون متحفظة في الكشف عن خطط الاستثمار في الذكاء الاصطناعي. ولذلك فإن جميع الخطط المعلنة لا تكشف سوى القمة الطافية من جبل الجليد.

ستكون تلك التكنولوجيا في المستقبل. وتقول فايننشال تايمز إن المصارف المشاركة في استطلاعها لم تقدم سوى تعريف ضيق لا يكشف عن تصورات تفصيلية.

وترى ماريا لولاي المدير التنفيذي لشركة التكنولوجيا المالية الألمانية جي.آف.تي، أن الفارق الأساسي بين المصارف هو أن بعضها يبحث عن تكنولوجيا تقدم نماذج عمل جديدة لخلق الأموال ومصارف أخرى تبحث فقط عن خفض التكاليف.

وتحاول مجموعة أي.أن.جي الهولندية الجمع بين الأمرين بالقول إنها ترغب باستخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين كفاءة اتخاذ القرارات وتعزيز قدرات الموظفين وليس للاستغناء عنهم.

استطلاعها تتراوح بين 3 إلى 15 مليون دولار. وتضيف أن جميع المصارف متحفظة بشأن تأثير الذكاء الاصطناعي مقارنة بتوقعات الجمهور الجامحة. وذكرت الصحيفة أن 6 من أكبر 7 مصارف مشاركة في الاستطلاع رجحت أن تخفض التكاليف بأقل من 20 بالمئة لكن مصارف أخرى كانت أكثر تفاؤلا.

ولا تمثل التوقعات غير الواقعية العقبة الوحيدة أمام سباق المصارف للدخول بشكل سريع في عالم الذكاء الاصطناعي. ويقول خبراء إن الخطر يكمن في ضخ استثمارات كبيرة في هذا الميدان على حساب الاستثمار في مجالات يمكن أن تحقق عوائد أكبر. وترتبط طبيعة تركيز المصارف على آفاق التكنولوجيا المالية الذكية على تكنولوجياتها

ستاتلي وحدة ذكاء اصطناعي لمراقبة عمليات الاحتيا.

وأعلن بنك أتش.أس.بي.سي هذا الأسبوع أنه سيلتحق بموجة استخدام الذكاء الاصطناعي في مراقبة عمليات غسل الأموال والاحتيا وتمويل العمليات الإرهابية. ويرى محللون أن هذه الظاهرة لا يمكن وقفها مهما كان الجدل بين المرحبين والمحتشامين. ونسبت صحيفة فايننشال تايمز إلى جيروين فان أويرلي الذي يدير أول شركة أوروبية للتكنولوجيا المالية "روبيكو" في هولندا قوله إن "الذكاء الاصطناعي سيحسم السباق بين المصارف، التي عليها تصميم منتجات مالية تستجيب للحاجات المتغيرة في المستقبل. ومن لا يستطيع تقديمها فإن آخرين سيسبقونه إلى ذلك".

وتقول الصحيفة أن الواقع معقد بدرجة أكبر من ذلك بكثير، وأن استطلاعا أجرته لآراء 30 مصرفا يستخدم الذكاء الاصطناعي يؤكد أنها تتطلع بتفاؤل لآفاق استخدام هذه التكنولوجيا لخفض تكاليف التشغيل وتعزيز الإيرادات، وأن أحدها رجح اختفاء 50 إلى 70 بالمئة من الوظائف.

وتستدرك الصحيفة بالقول إن رؤية المصارف لكيفية استخدام تلك التكنولوجيا لا تزال غير متجانسة وأن معظم خطوات استخدامها لا تزال متواضعة. وتضيف أم المصارف ليست في سباق لاستخدام الذكاء الاصطناعي، بل تحاول تلمس بدايات الطريق. وتقول فوتيني أغرافيتي رئيس وحدة الذكاء الاصطناعي في رويال بنك أوف كندا "المشكلة أن عددا كبيرا من الأشخاص يطلقون تصريحات عن إمكانية أن تعمل الآلات بنفس مستوى البشر... الطريق طويل جدا لكي تقترب من مستوى ما يمكن أن يقوم به الدماغ البشري".

وتتفق المصارف على أهمية الذكاء الاصطناعي لكن خطط استخدامه متباينة جدا. وتقول فايننشال تايمز ميزانية الذكاء الاصطناعي لدى المصارف المشاركة في

سلام سرحان
كاتب عراقي

لا لندن - لا يحتاج المستثمرون والمراقبون للقطاع المصرفي إلى أي تصريحات من مسؤولي المصارف لمعرفة أن ثورة استخدام الذكاء الاصطناعي قادمة لا محالة وأنها ستشطب أعدادا كبيرة من موظفي القطاع المصرفي، الذي يعاني منذ عقود من تراجع هامش الأرباح.

الخلافات في الآراء تتعلق فقط بتقديرات سرعة احتياج تلك الثورة لنشاط المصارف ونوعية الوظائف البشرية التي سوف تتمكن من الصمود والبقاء بوجه ذلك الانقلاب الحتمي.

ويتوقع المدير التنفيذي السابق لمصرف سيتي بنك فيكرام بانديت أن يتم شطب 30 بالمئة من وظائف القطاع المصرفي خلال 5 سنوات، بسبب استخدام الذكاء الاصطناعي، الذي تكاد جميع الأبحاث تجمع على أنه سيعيد رسم خارطة النشاط المصرفي.

وتذهب مجموعة كي.بي.أم.جي خطوة أبعد بترجيح أن يصبح النشاط المصرفي غير مرئي في المستقبل، حيث تنم التعاملات بمساعدة افتراضية تستغني عن المصرفيين في جميع مراحل التعامل مع الزبائن بشكل كامل.

منذ عام 2010 استخدم مصرف سانتاندير روبوتات للتعامل مع الزبائن في مركز للعملاء في إسبانيا. ويستخدم مصرف يو.بي.أس مساعد أمازون الرقمي "الكسا" لقيام بخدمة الزبائن. ويستخدم جيه.بي مورغن روبوتات غير مرئية لتفني التعاملات، ولدى مورغن

ماريا لولاي:
المصارف بين ابتكار نماذج
عمل جديدة وبين السعي
لخفض التكاليف فقط



مراكز خدمة الزبائن المغربية تستقطب الشركات العالمية

● عدد موظفي مراكز الاتصالات يصل إلى أكثر من 70 ألفا ● الشركات الفرنسية تنقل معظم خدمات العملاء إلى المغرب



يوسف الشرايبي:
أسعار خدمات الزبائن في
المغرب تقل عن نصف
مثيلتها في فرنسا

العمل بها تؤثر على سمعتها، رغم كونها توفر أجورا تفوق 3 مرات الحد الأدنى للأجر في المغرب.

ويؤكد نائب رئيس الجمعية الفدرالية المغربية لخدمات نقل المهام (أوت سورسينغ) أن أرباب هذه الأعمال يهتمون بتحسين شروط العمل قائلا "تضم جمعيتنا 20 شركة تشغل نحو 80 بالمئة من العاملين في القطاع، وهذه الشركات تضطلع بمسؤولياتها الاجتماعية وتستثمر في التدريب المستمر".

وتواجه هذه الشركات منافسة قوية على مستوى الخدمات منخفضة التكلفة، ما يجعلها مدعوة لتحسين جودتها. ويرى فرديريك مادان المسؤول النقابي عن "فدرالية الأنشطة البريدية واللاسلكية" في فرنسا أن "تحقيق هذا الهدف يقتضي بالضرورة كسب ولاء الموظفين".

ويضيف مادلان المطلع على أوضاع الشركات التي ركلت أنشطتها خارج فرنسا "إذا طالبنا الموظفين برفع جودة عملهم فمن الحتمي أن تتحسن شروط العمل بالنسبة إليهم، مع إقرار اتفاقية جماعية".

لكن العاملين في الفروع المغربية لهذه الخدمات لا يرون اعتماد اتفاقية جماعية قريب المال. ويقول بوشعيب متوكل الموظف في إحدى الشركات الألمانية المغربية منذ 2005 إن "الاتفاقية الجماعية ليست فكرة جيدة حاليا ما دام أن ميزان القوى يميل لصالح أرباب العمل الذين يعارضون النشاط النقابي ويحاولون استهداف الموظفين المطالبين بحقوقهم".

وينسبر متوكل الذي ينشط في العمل النقابي منذ 7 سنوات، إلى تسريع المثات من الموظفين، بل حتى وجود "لائحة سوداء" للمعروفين بنشاطهم النقابي. ويقول "ليس بوسعي تغيير عملي لأنني لن أجد بديلا بما أنني معروف بسمعتي كناشط نقابي".

الدار البيضاء، لكنه يعلم أن بإمكانه تقييم مدى جودة الخدمة. فالمسؤولون عن الفرق يتنقلون بين مكتب وآخر مسجلين ملاحظات حول أداء كل مستخدم على حدة. وتمثل العلاوات المترتبة عن هذا الأمر أهمية خاصة لدى الموظفين، لأنها تشكل ربع أجورهم.

وتواصل مراكز الخدمات الهاتفية الفرنسية ترحيل خدماتها نحو وجهات أجنبية. ويقدر تقرير لمؤسسة إرنست أند يونغ الاستشارية أن نسبة الشركات الأوروبية التي تستخدم مراكز اتصالات في الخارج تضاعفت خلال 10 سنوات لتصل إلى 52 بالمئة.

وتواكب مراكز الاتصالات تطور وسائل التواصل الاجتماعي منوعة خدماتها لتشمل أنشطة أكثر تعقيدا مثل الخدمات الإدارية والمالية.

ويقول مدير أوتسورسيا لوكالة الصحافة الفرنسية "لدينا موظفون متمكنون من اللغة الفرنسية يستطيعون أداء المهام ذات القيمة المضافة. أما الخدمات الأقل صعوبة فيمكن أن تولك لموظفينا في مدغشقر".

وتوفر تلك المراكز فرصا للعاطلين عن العمل حاملي الشهادات الجامعية لدخول سوق العمل، في وقت تصل فيه البطالة بين الشباب إلى 40 بالمئة.

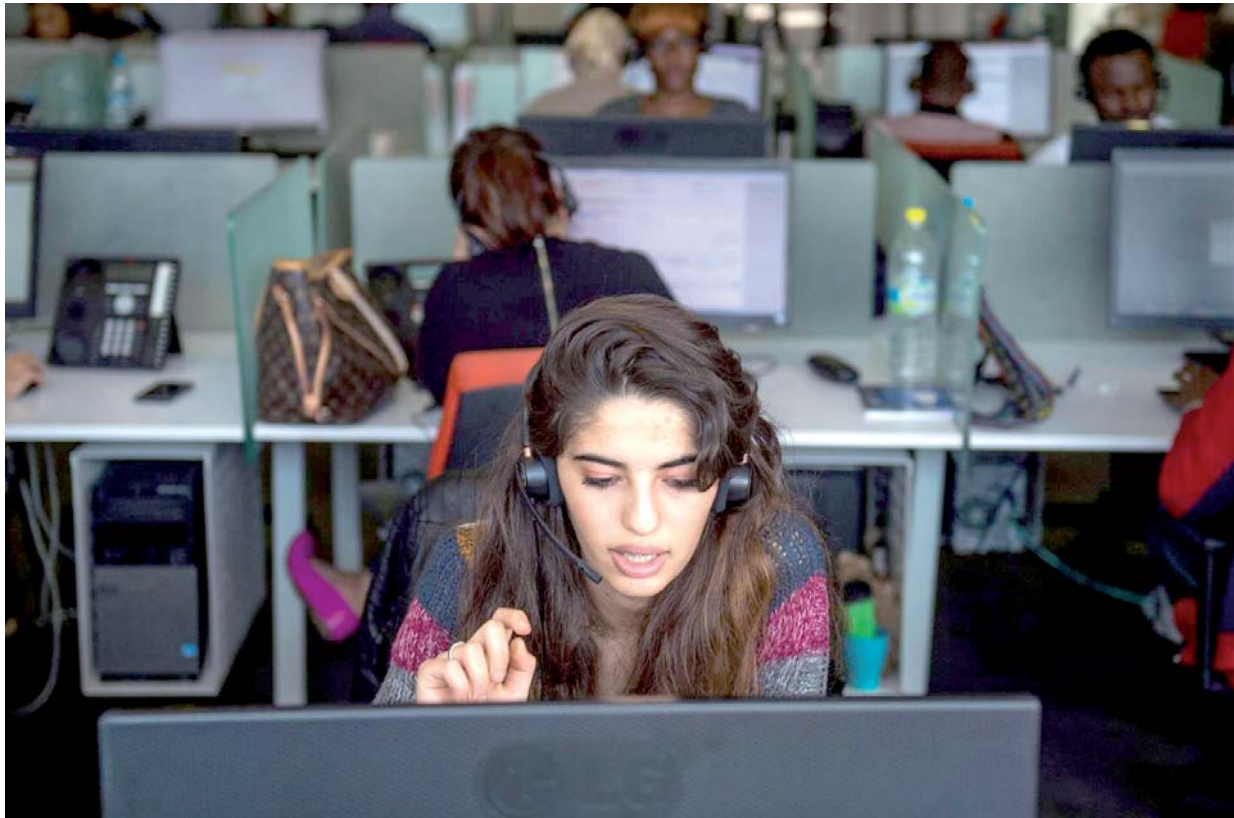
ولا تستبعد مريم (28 سنة) التي التحقت بالعمل في أوتسورسيا قبل 3 سنوات لعدم حصولها على وظيفة تناسب شهادتها التقنية في الصناعة الغذائية، أن تغادر "إذا حصلت على فرصة أفضل".

أما حليلة (27 سنة) فغادرت لتعمل مدرّسة في القطاع الخاص بعد 4 سنوات في مركز اتصالات. وتقول "أحصل الآن على أجر أقل لكنني ربحت راحة نفسية كوني أتواصل مباشرة مع الناس وأعمل 22 ساعة بدل 45 ساعة أسبوعيا على الهاتف". وتواجه مراكز الاتصالات انتقادات عدة بشأن صعوبة ظروف

لكن الأرقام الصادرة عن مكتب الصرف تبين أن القطاع في تراجع، إذ انخفضت نسبة نموه من 15 بالمئة إلى 5 بالمئة فقط خلال العامين الماضيين. ويبدو أن هذا التراجع لا يؤثر قلق الشرايبي، الذي يؤكد أن ذلك "علامة على نضج السوق".

وتعكس أجواء العمل في غرفة الاتصالات الواقعة أسفل مكتبه بعدة طوابق، هذا التفاؤل، حيث تنبعث أصداة محادثات لا تتوقف. وكانت إحدى الموظفات ترد على اتصال زبون لإحدى شركات بيع قطع غيار السيارات.

لا يعرف هذا الزبون الذي يتصل من فرنسا أن الشابة التي تحادثه موجودة في



خدمة زبائن الشركات الأوروبية عن بعد

إرنست أند يونغ:
استخدام الشركات الأوروبية
لمراكز اتصالات في الخارج
وصل إلى 52 بالمئة





«الكويت تخطط لرفع إنتاج الغاز الطبيعي غير المصاحب إلى نحو 500 مليون قدم مكعبة يوميا بحلول نهاية العام الجاري».

بخيت الرشيد
وزير النفط الكويتي

«الكويت تهدف إلى زيادة إنتاجها واحتياطياتها من النفط والغاز من خلال الاستحواذ على أصول في الخارج فضلا عن التوسع في جهود التنقيب في الداخل».

نزار العدساني
الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية



اقتصاد

الكويت تضغط على الوافدين برسوم على التحويلات المالية

● مخاوف من ارتفاع تكاليف العمالة ومعدلات التضخم ● موجة نزوح الوافدين يمكن أن تعمق الركود الاقتصادي



العمالة الأجنبية أحد المحركات القليلة للاقتصاد الكويتي

وكانت الرياض قد بدأت منذ يوليو الماضي، في تحصيل 26.6 دولار شهريا عن كل مرافق للعمالة الوافدة على أن يرتفع المبلغ تدريجيا ليصل إلى 106 دولارات شهريا بحلول عام 2020.

وتتصدر منطقة الخليج العربي، العالم، من حيث نسبة وجود العمالة الأجنبية على أرضها، التي تصل إلى 13.8 مليون وافد، يمثلون 69.3 بالمئة من إجمالي عدد السكان في الدول الست.

وكان صندوق النقد الدولي قد حذر من أن فرض دول الخليج لضرائب على تحويلات العمالة الوافدة التي تشكل أكثر من 90 بالمئة من إجمالي العاملين في القطاع الخاص "ينطوي على الكثير من السلبيات".

في حين رفضتها كل من الإمارات والسعودية وسلطنة عُمان.

وسعت الإمارات في يونيو 2015 نحو فرض ضريبة على التحويلات ولكنها رفضت بسبب تأثيرها السلبي على خفض العمالة الأجنبية، وتم استبدال المقترح بخضوع خدمة التحويلات لضريبة القيمة المضافة.

كما تم رفض المقترح في عُمان عام 2014، بفرض ضريبة بنحو 2 بالمئة على التحويلات بسبب تعارضه مع خطط جذب الاستثمارات الأجنبية.

وأصدرت السعودية قرارا بفرض رسوما شهرية تتراوح بين 80 و106 دولارات على كل عامل وافد على أن ترتفع تدريجيا لتصل إلى 213.3 دولار شهريا بحلول عام 2020.

العمالة في الكويت التي ستضطر إلى رفع الرواتب. وأشاروا إلى أن مشروع القانون لم يوضح على وجه التحديد فئات الأشخاص التي سوف تسري عليهم الضريبة.

وتزداد جدية فرض الضرائب والرسوم في دول الخليج مع تزايد الضغوط المالية، في ظل انخفاض أسعار النفط المصدر الأول لمعظم الإيرادات العامة لحكومات المنطقة.

وتناقش البحرين حاليا مقترح فرض رسوم تحويل بقيمة 5.3 دولار لكل تحويل يقل عن 796 دولارا ونحو 26.5 دولار على المبالغ التي تزيد عن ذلك، وتتوقع توفير إيرادات بنحو 238 مليون دولار.

وتم اقتراح فرض الضريبة على تحويلات الوافدين في ثلاث دول خليجية غير الكويت

اتسع الجدل في الأوساط الاقتصادية الكويتية بشأن فرض رسوم على تحويلات العمالة الوافدة، في ظل مخاوف من ارتفاع تكاليف العمالة وارتفاع التضخم وتفاقم الركود الاقتصادي وظهور سوق سوداء لتحويل العملة خارج رقابة السلطات المالية.

محمد رمضان:

الضريبة من شأنها أن تؤدي لظهور سوق سوداء يصعب السيطرة عليها



وأكد رمضان أن عوائد الضريبة يمكن تعويضها دون اللجوء لهذه الخطوة من خلال فرض رسوم شهرية على صاحب العمل بنحو 8.34 دولار عن كل عامل، بما يحقق حصة تفوق 217 مليون دولار.

ويتضمن القانون، فرض الرسوم على أربع شرائح، الشريحة الأولى بنسبة 1 بالمئة على التحويلات التي لا تتجاوز 334 دولارا، ترتفع في الشريحة الثانية إلى 2 بالمئة على المبالغ التي تزيد عن ذلك المبلغ ولا تتجاوز 999 دولارا.

أما الشريحة الثالثة فتبلغ 3 بالمئة على المبالغ التي تزيد عن ألف دولار ولا تتجاوز 1667 دولارا، في حين تبلغ الشريحة الرابعة 5 بالمئة وتفرض على المبالغ التي تزيد على ذلك الحد.

ويقول الخبير محمد العون إن فرض الرسوم، التي تعد ثاني ضريبة تستهدف الوافدين بعد الرسوم الصحية التي تم إقرارها، سيزيد تكلفة الأعمال وسيشكل قيودا على الحساب الجاري الخارجي، وقد يؤثر على جهود جذب الاستثمارات الأجنبية.

ووفق الأرقام الرسمية، تجاوزت تحويلات الأجانب في عام 2016 حاجز 15 مليار دولار، توجهت 27 بالمئة منها للهند، تليها مصر بنسبة 18 بالمئة، ثم بنغلاديش بنحو 7 بالمئة والفلبين وباكستان بنحو 3 بالمئة لكل منهما. وترى شركة الأبحاث الكويتية "مارمور مينا إنتليجنس" أن تطبيق الضريبة يشكل قوة جديدة طاردة لذوي المهارات العالية ويخلق سوقا موازية للتحويلات.

وأكد خبراء الشركة أن أثر تطبيق الضريبة سيكون ملموسا لدى الشركات

الكويت - حذر خبراء من المخاطر التي تتهدد سوق العمل الكويتي نتيجة فرض ضريبة على تحويلات العمالة الأجنبية، في خطوة هي الأولى من نوعها في دول الخليج العربي.

وقال المحلل الاقتصادي محمد رمضان إن "إقرار الضريبة من شأنه أن يؤدي لظهور سوق سوداء يصعب السيطرة عليها إذ ستجده التحويلات للخروج عبر قنوات غير شرعية وتتجنب التعامل مع القطاع المصرفي".

وأوضح أن الخطوة ستصاحبها سلبيات كثيرة وستعرق خطط الكويت للتحول إلى مركز مالي إقليمي وسيضر بسمعة البلاد وعلاقاتها الدولية.

وأكد أن القرار سيؤدي لضغوط تضخمية إضافية في السوق المحلية خاصة أنه قد يشكل سببا في ارتفاع تكلفة العمالة وبالتالي زيادة أسعار الخدمات التي يقدمها القطاع الخاص.

وأقرت اللجنة المالية في مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) مطلع هذا الشهر فرض رسوم مثيرة للجدل تتراوح بين 1 و5 بالمئة على أن تستثنى الاتفاقيات الخاصة بحماية الاستثمارات.

وقال رئيس اللجنة صلاح خورشيد بعد إقرار مشروع القانون إن "اللجنة ناقشت الجوانب السلبية والإيجابية لتطبيق مثل تلك الرسوم".

وأوضح في تصريحات صحافية حينها أن تحديد الرسوم تم وفق عدة شرائح، مشيرا إلى أن الهدف من ذلك هو توفير إيرادات لفائدة الميزانية العامة للدولة تصل إلى 200 مليون دولار سنويا.

صلاح خورشيد:

اللجنة المالية ناقشت الجوانب السلبية والإيجابية لتطبيق مثل هذه الرسوم



مراجعة تونسية لبرامج التنمية المتعثرة في المناطق النائية

● الحكومة ترصد 417 مليون دولار لإنشاء مشروعات صغيرة ● خطط تستهدف خفض البطالة إلى 11 بالمئة بحلول 2020



يوسف الشاهد:

خروج تونس من أزمتها الاقتصادية يحتاج إلى العمل وتحمل المسؤولية

ولا يزال اقتصاد تونس حتى الآن يعاني من التركة الثقيلة للسياسات الاقتصادية المرتكبة لحكومة الترويكا التي قادتها النهضة وتسببت في أزمات كثيرة انسحبت على معظم مظاهر الحياة الاقتصادية للمواطنين رغم الخطط الحكومية المتواترة.

وأثر تراجع الاستثمارات والتصدير وانخفاض الطلب المحلي باعتبارها المحركات الأساسية للنمو، في السنوات الماضية على سوق العمل بشكل كبير وبالتالي لم توفر فرص عمل جديدة بالكيفية المطلوبة.

ولكن تلك المشكلات ليست بمفردها وراء ارتفاع معدل البطالة، حيث يؤكد محللون أن فشل منظمتي التعليم والتأهيل كانتا من بين أبرز المشكلات التي أدت لضعف التوظيف. والقي خبراء بالمسؤولية على الحكومة في انفجار الاحتجاجات الشعبية بتونس خلال الآونة الأخيرة بسبب تراخيها المستمر في توظيف ما لديها من أدوات لتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين.

وبعد احتواء التضخم لسنوات، ارتفعت الأسعار بنحو 7.6 بالمئة الشهر الماضي، على خلفية انخفاض قيمة العملة المحلية وارتفاع الضرائب، وسط ترجيحات الخبراء باستمرار هذه الحالة حتى نهاية العام الحالي.

وأدى تباطؤ النمو، إلى اتساع العجز التجاري، ما اضطر الحكومة إلى طرق باب الاقتراض الخارجي وهو ما حصلت عليه بالفعل من صندوق النقد الدولي حين وافق على منحها 2.9 مليار دولار مقابل حزمة إصلاحات قاسية.

ويتوقع البنك الدولي أن يبلغ النمو الاقتصادي لتونس هذا العام نحو 2.7 بالمئة، مدفوعا بنمو قطاعي الزراعة والخدمات، وكذلك الدعم المستمر لقطاع السياحة والتعافي التدريجي لقطاعي الفوسفات والصناعات التحويلية، على عكس تقديرات الحكومة التي تشير إلى 3 بالمئة.

لهذا العام، والباقي في شكل تمويلات من الصناديق والبنوك التنموية، حيث سيتم الانتهاء من تنفيذ البرنامج بحلول 2023. وهناك مساع للخروج من عباءة منظومة العمل القديمة، التي تقوم على العمالة غير الكفؤة إذ يرى اقتصاديون أنها كانت من بين الأسباب التي أدت لزيادة معدلات البطالة في السنوات الأخيرة.

وكانت الحكومة قد أطلقت مطلع العام الماضي مخططا اقتصاديا يشمل كافة ولايات البلاد، ويهدف إلى الحد من البطالة من خلال منهج تعزيز الفرص الاقتصادية وتنمية الجهات وتوفير فرص العمل.

وشمل القسطان السابقان، حوالي تسعين دائرة إدارية، بتكلفة 217 مليون دولار، وساهما في إنشاء 3.2 ألف مشروع، وفرت أكثر من ثمانية آلاف فرصة عمل مباشرة.

واعتمدت الحكومة في برنامج التنمية المندمجة مقاربة تشاركية، وفق الشاهد، الذي اعتبرها "نموذجا لامركزية في برمجة وتنفيذ ومتابعة المشاريع الصغيرة".

وتراهن تونس على دعم المؤسسات المالية الدولية لمواجهة تحديات البطالة المتفاقمة حتى تحرك عجلة النمو، بعد أن أعلن البنك الدولي في سبتمبر الماضي، عن تخصيص 60 مليون دولار لدعم سوق العمل المحلي في السنوات الست المقبلة.

واعتبر خبراء الخطوة دليلا على الثقة في مناخ الأعمال بالبلاد، كما أنها تأتي ضمن جهود المجتمع الدولي لمساعدة تونس للخروج من أزمتها الاقتصادية بعد نجاح تجربتها الديمقراطية الناشئة.

وتشير أحدث بيانات معهد الإحصاء التونسي أن معدل البطالة بلغ في الربع الأول من هذا العام نحو 15.5 بالمئة. وقد أرجع البنك الدولي ذلك إلى ضعف مشاركة المرأة في النشاطات الاقتصادية. لكن الحكومة تسعى لخفضه إلى 11 بالمئة بحلول 2020.

ألف فرصة عمل جديدة، ستوفرها المرحلة الثالثة من برنامج التنمية بحلول عام 2023

30

إلا المزيد من الاستثمار في برامج التنمية الجهوية اعتمادا على مبدأ التمييز الإيجابي وذلك تجسيدا لمحاور المخطط الخماسي الذي ينتهي بنهاية 2020".

وتواجه تونس تحديا كبيرا في إيجاد فرص عمل للشباب، أكثر من ثلثهم من خريجي الجامعات، بالإضافة إلى حلحلة مشاريع التنمية في المناطق الداخلية الفقيرة. وأوضح الشاهد أن البرنامج، الذي خصص لتنفيذه نحو 417 مليون دولار، سيستفيد منه أكثر من 8 آلاف شخص، بواقع 12.4 ألف مشروع صغير، يتوقع أن توفر 30 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

ووفرت الحكومة قيمة القسط الثالث، بواقع 292 مليون دولار من موازنة الدولة

وضعت الحكومة التونسية أهدافا طموحة لإعطاء فرص متكافئة لكافة جهات البلاد من خلال نموذج تنموي جديد لمعالجة التباين الكبير في مشاريع التنمية. وقالت إنها تسعى لتحفيز النمو عبر إنشاء مشاريع صغيرة توفر فرص عمل جديدة للشباب بهدف امتصاص معدلات البطالة المرتفعة.

رياض بوغزة

وتعطيل الإنتاج في العديد من القطاعات، كورقة ضغط للحصول على مطالبها.

وأكد رئيس الحكومة يوسف الشاهد في مؤتمر صحافي للإعلان عن البرنامج الذي يستهدف 100 دائرة إدارية بالبلاد، أن خروج تونس من الأزمة الاقتصادية يحتاج إلى العمل والوعي وتحمل المسؤولية والحرص على المصلحة العامة.

وقال إنه "رغم الصعوبات المالية التي تعيشها البلاد إلا أنه ليس لدينا أي خيار



فرص ضئيلة للنشاط الاقتصادي في المناطق النائية

تحديات

الدراما المصرية تسحب البساط من السينما

● الجمهور يهجر السينما بسبب ضعف المضمون ● مصر تراهن على الدراما كقوة ناعمة تستعيد بها حضورها الإقليمي



الدراما تتفوق على السينما في جذب المشاهد

التاريخية. وهناك جمهور مسلم بقدر باكثر من مليار نسمة، كما أن هناك سوقا كبيرا في أفريقيا لم تدخله الدراما المصرية بعد.

والمثير للانتباه أن مصر لم تقدم مسلسلا تاريخيا واحدا يتناول جانباً من حضارة الفراعنة، رغم أن هناك سوقا كبيرا في أوروبا والولايات المتحدة يتوق لأعمال جادة في هذا المجال.

وتستغل بعض الدول السينما، والبعض الآخر يستخدم الدراما في نشر الرؤى والتصورات في مختلف بقاع العالم، ولالإشارة تتمتع مصر بإمكانيات كبيرة في مجال العمل الدرامي.

وتستخدم تركيا الدراما كقوة ناعمة متغلغلة في عقول وقلوب القبلين عليها من عرب وأجانب. وباتت أنقرة تمد أذرعها للتأثير السياسي عبر مسلسلاتها المبهرة. وتعيد سرد تاريخ آل عثمان ودولة الخلافة وفتوحاتها العظيمة، وتلك الروابط الممتدة عبر قرون مع العالم العربي، حيث تزرع تركيا ثقافتها وتروّج لها عربيا ودوليا.

وقد يستثمر البعض نجاح المسلسلات التركية في الوصول عبر القوة الناعمة حتى ماليزيا وإندونيسيا وغربا إلى دول أميركا اللاتينية، التي تعرفت بشكل مباشر على الثقافة والتاريخ التركي من خلال المسلسلات.

صناعة الدراما تتيح فرصا أفضل لاكتشاف مواهب شابة من خلال ما يعرف بورش الكتابة التي يديرها كتاب ومخرجون محترفون

وتيقّن هؤلاء بأن هناك أسواقا كثيرة مفتوحة لكنها غير مستغلة من قبل مصر، تحتاج إلى إنتاج على مستوى متميز لا يمكن قصره على شركات الإنتاج، وإنما تقف وراءه الدولة بمؤسساتها وهيئاتها وإمكاناتها. ويحتاج ذلك إلى مساهمة ودعم من مجتمع الأعمال والمثقفين والإعلاميين، واصطياد الفرصة التي تشهد فيها الدراما التركية تراجعا في الانتشار على المستوى العربي، على خلفية منع الكثير من الدول بثها، احتجاجا على سياسات أنقرة الخارجية.

وتعتمد الولايات المتحدة مثلاً على السينما، وتحارب بأفلامها قبل جيوشها، وتصنع الدعاية وتهنئ الرأي العام، وتبشر بقيم نبيلة وصور نموذجية لأبطال شرفاء عبر "هوليوود". وتقدم عبر أفلامها صورا كاريكاتورية مقيرة للاشمئزاز عن خصومها السياسيين مثل كيم يونغ أون في فيلم "المقابلة" 2014، والقذافي في فيلم "الدكتاتور" 2012، وصادم حسين في فيلم "بين النهرين"، الذي كان إنتاجا مشتركا مع بريطانيا. لكن في مصر تكاد السينما تلتظ أنفاسها في الوقت الذي تعيش فيه الدراما جاذبية ومتابعة، وبات من الممكن التعويل عليها للقيام بدور أكبر، لتصبح إحدى القوى الناعمة للدولة المصرية. ولتحقيق ذلك لا بد من تحرك فعال واستراتيجية واضحة وتدخل جدي من جانب الدولة، وهذا هو التحدي الكبير حاليا حتى تستعيد السينما عافيتها ويعود لها تأثيرها كما كان وكما عهدناه سابقا.

شاهين، في تخفيف حكم الإعدام على المجاهدة الجزائرية إلى السجن مدى الحياة. وتقول الصباحي، إن الفيلم حقق نجاحا كبيرا وادى إلى اشتعال مظاهرات صاخبة في دول عديدة مثل باكستان وأفغانستان ويوغسلافيا وبعض دول أوروبا الشرقية، وتعاطفت معه قوى اليسار في بلدان مختلفة واضطرت حينها السلطات الفرنسية إلى تخفيف حكم الإعدام، ثم الإفراج عن المجاهدة الجزائرية في ما بعد.

لكن رغم النمو والاهتمام الواضح بصناعة الدراما المصرية، مقارنة بالسينما، هناك تحديات عديدة تواجه تلك الصناعة في الوقت الحالي.

وأحد تلك التحديات أنها مازالت محلية لم تنجح في الرواج والتأثير خارج حدودها. ويرى المخرج محمد فاضل، أن الدراما المصرية "كانت دائما قوية ومؤثرة ومتجاوزة للحدود، لكن انسحاب الدولة من الإنتاج أدى إلى انفراد القطاع الخاص بالأعمال الدرامية، وتراجع المستوى الفني لمعظم الأعمال باستثناء جزء قليل منها".

وأوضح لـ"العرب" أن المسلسل المصري كان يتم تسويقه خارج مصر بمعدلات جيدة جدا، ولكنه تراجع خلال السنوات الماضية. ويتسق رأي فاضل مع ما ذكره علاء الحديدي، سفير مصر السابق في الأردن، الذي عمل هناك خلال الفترة من 1998 إلى 2002، الذي قدم مثالا لمسلسل "كوكب الشرق"، الذي تناول سيرة المطربة الراحلة أم كلثوم، حيث أثار اهتماما كبيرا على المستوى الشعبي العربي، وشغف الكثير من الأردنيين والفلسطينيين في عمّان بمتابعة أحداثه وطالبوه بضرورة إعادة عرضه، كما أنهم تبناوا الاحتفال بصناع العمل.

ويقول الحديدي إنه "التقى المفكر والسياسي الأردني عدنان أبو عودة، وأخبره بأن أم كلثوم وحدت العالم العربي مرتين، مرة في حياتها عندما طافت الدول العربية لدعم المجهود الحربي المصري بعد هزيمة يونيو 1967، ومرة بعد رحيلها من خلال هذا المسلسل".

وفي تصور الكثير من المعنيين بالدراما المصرية، فإن عودة الدولة المصرية للإنتاج في مجال الدراما ضروري، لكن لا بد أن يتم في إطار استراتيجية شاملة تضعها الدولة للاهتمام بالفن والثقافة.

دعم الدولة

يمكن القول إن اهتمام الدولة بصناعة الدراما بدأ بإنشاء لجنة لها في المجلس الأعلى للإعلام، غير أن الأمر مازال يحتاج مشروعا قوميا مكتمل الأركان في رأي الكثير من المتابعين. وأصبحت الفرص سانحة أكثر أمام المزيد من الإنتاج الدرامي المصري، وليس أدل على ذلك من فراغ ساحة الدراما التاريخية منذ عدة سنوات بعد تفاقم الحرب الأهلية في سوريا، نظرا لصعوبة التصوير في الكثير من المناطق التي لم تعد آمنة في بعض الأحيان، وإصرار النظام السوري الحاكم على تسخير كافة إمكانيات الدراما لإنتاج مسلسلات دعائية مساندة له. وتبدو ساحة الدراما حاليا مفتوحة لإنتاج مسلسلات تستهدف الجمهور العربي في مختلف دول العالم من خلال الأعمال



«السينما المصرية تراجعت في السنوات الأخيرة، بعد رحيل المخرج يوسف شاهين، ومازالت تبحث عن نفسها، ومقصرة في حق القضايا الأفريقية».

موسى توريه
مخرج سنغالي

السينما المصرية باتت تفتقد قصصا جادة وقضايا ذات مضمون كما أن معظم المؤلفين المتميزين لا يجدون ممولين مؤمنين بأفكارهم وإبداع حقيقي

لذا فإن دور العرض تقوم بعرض ثلاثة أفلام أجنبية إلى جانب كل فيلم محلي. ولا شك أن جذب الجمهور إلى الفيلم المحلي صعب في ظل ضعف المستوى الفني وتهافت القصص وسذاجتها في الكثير من الأحيان، والتركيز فقط على قضايا العنف والجنس لجلب الجمهور. وما نستنتجه أن العزوف عن السينما له علاقة بالمحتوى والفكرة والرسالة التي ينطوي عليها الفيلم، وهو ما جعل الفيلم الأجنبي يلقي رواجاً لدى الشباب المصري، علاوة على إشكالية وظاهرة القرصنة في صناعة السينما بشكل خاص.

وأشار السيناريست المصري أحمد مراد في تصريحات سابقة لـ"العرب" أن "الفيلم الذي يعرض لأقل من أسبوع قبل أن ينتقل إلى الشبكة الإلكترونية متاح دون رسوم بشكل غير أخلاقي صادم".

ويعتبر مراد القرصنة "ثقبا في شبك الإيرادات، ودافعا لتجنب دور العرض من قبل الجمهور". لكن ذلك يمثل جانبا من أزمة السينما المصرية، فهي صناعة لها تقاليدها التي تعاني من تراجع في الوقت الذي تحقق فيه الدراما تقدما ملحوظا.

سينما بلا قضايا

تبدو دور السينما عاجزة عن تجاوز حدود البلاد. وإذا كانت حصيلة الإنتاج السينمائي في مصر خلال 2017 بلغت 45 فيلما، فإن إجمالي عائدات تلك الأفلام بلغ نحو 285 مليون جنيه (ما يعادل نحو 16 مليون دولار)، في المقابل وعلى سبيل المقارنة يحصد مسلسل الفنان المصري عادل إمام على قناة مثل أم.بي.سي نصف إيرادات هذه الأفلام مجتمعة.

وبغض النظر على الأسباب المادية، فإن السنوات العشر الأخيرة لم تشهد اهتماما حقيقيا بالفيلم المصري، رغم حصول بعض الأفلام على بعض الجوائز الإقليمية. فالجمهور المصري لا يرى أن هناك فيلما نجح في ترك بصمة أو تأثير خاصة في السنوات الأخيرة، بحسب الكثير من النقاد.

حيث انحرفت صناعة السينما كثيرا عن هموم الناس ومشكلاتهم والأمهم وأمانهم وأحلامهم. وكان حضور وتأثير السينما قد تجاوزا الحدود في الماضي. وتروي الفنانة المصرية مائدة الصباحي في مذكراتها كيف ساهم فيلم "جميلة بوحيرد" (المناضلة الجزائرية الذي صدر في حقها حكم بالإعدام لمشاركتها في عمليات فدائية ضد الاحتلال الفرنسي) الذي أنتجته شركة أفلام "مصر العالمية" سنة 1958 وكتبه نجيب محفوظ وعبدالرحمن الشرقاوي وعلي نجيب وأخرجه يوسف

تعتبر مصر أغزر الدول العربية في مجال الإنتاج السينمائي، حيث قدمت السينما المصرية على مدى أكثر من مئة عام أكثر من أربعة آلاف فيلم شكلت رصيда فنيا محليا وعربيا. إلا أن هذا القطاع يشكو تراجعا في السنوات الأخيرة، تحديدا منذ اندلاع ثورة يناير عام 2011. ويفسر المتابعون للمجال الفني هذا التراجع بانحراف الأفلام المصرية عن قضايا المواطن التي عودت المشاهد على تناولها في أحلك الظروف وأزمت المنطقة العربية التي مرت بها. لتركز على إنتاج أفلام تجارية تتماشى ومتطلبات السوق الفنية بهدف حصد الأرباح. ويعترف صناع السينما بمعاناة القطاع من أزمة مضمون، في الوقت الذي تحظى فيه الدراما بمتابعة جماهيرية نتيجة طرحها لقضايا اجتماعية جريئة تلاقي إقبالا وطلبا من الفضائيات العربية خاصة في العروض الموسمية كشهر رمضان، ما يجعل الدولة المصرية حريصة على استخدامها كقوة ناعمة تستعيد بها إشعاعها الإقليمي.

مصطفى عبيد

القاهرة - تنسحب صناعة السينما رويدا رويدا من اهتمام جماهيرها في مصر، في الوقت الذي تكتسب فيه الدراما إقبالا فنيا وجماهيريا من مختلف الفئات العمرية. حيث هجر قطاع كبير من الجمهور، خاصة من الشباب، الذهاب إلى دور السينما، فيما تجتمع أسر كثيرة داخل منازلها حول مسلسلات تتابعها بشغف ينم عن إعجاب واستمتاع بالمشاهدة.

ويأتي ذلك في ظل دعوات متكررة من قبل مثقفين مصريين ينادون بضرورة إحياء القوى الناعمة واستغلالها سياسيا بما يوافق المصالح القومية للبلاد. ويعتبر هؤلاء السينما والدراما من أبرز القوى الناعمة المصرية على المستوى الإقليمي.

ويعتقد هؤلاء أن الفن، سينما ودراما، هو إحدى أدوات مصر المهمة لمواجهة الصعوبات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي تجابهها، كما أن الفن سلاح ثقافي يدعم جهودها لتحسين شعبها من التطرف والتجراح في معركتها ضد الإرهاب التي تخوض غمارها في سيناء. فضلا عن تحديات سياسية بسبب أزمت المنطقة العربية التي تهتم بها مصر باعتبارها لاعباً إقليميا له دوره و ثقله.

اتساع الفجوة

كانت الصناعتان (السينما والدراما) تسيران جنباً إلى جنب خلال الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، وحتى السنوات الأولى من الألفية الثالثة، غير أن تباينا لاحقا حدث واتسعت الفجوة بينهما بشكل أكبر بعد ثورة 25 يناير 2011. وتطرح الازدواجية الواضحة تفسيرات متنوعة لظاهرة نمو سوق الدراما التلفزيونية، الذي يقابله تراجع في سوق السينما في بلد عرف هذا الفن منذ أواخر القرن التاسع عشر.

وقد سبقت صناعة السينما الدراما في مصر بوقت طويل، إذ عرض أول فيلم سينمائي بمدينة الإسكندرية سنة 1896، وكان أول فيلم مصري تم عرضه بعنوان "الأزهار الميتة" أعقبه فيلم بعنوان "شرف البدوي" سنة 1918 ثم فيلم "الخالة الأميركية" سنة 1922.

ولم تكن تلك الأفلام آنذاك سوى عروض قصيرة صامتة، حتى شهد عام 1932 إنتاج أول فيلم عربي وهو "أولاد الذوات" بطولة يوسف وهبي، دولت أبيض، أمينة رزق، وإخراج محمد كريم.

أما صناعة الدراما، فقد زرعت أقدامها في مصر مع دخول التلفزيون عام 1960، وتم إنتاج أول مسلسل بعنوان "الساقية والضحية والرحيل" من إخراج نور الدمرداش، وقصة عبدالمنعم الصاوي وبطولة زيني مصطفى، وصلاح السعدني. وبعد عامين تم إنتاج مسلسل "هارب من الأيام" إخراج نور الدمرداش، وقصة ثروت



حنان أبو الضياء

► إنتاج أي عمل درامي أكثر ربحية، بينما إنتاج الفيلم السينمائي أشبه بمغامرة محفوفة بالمخاطر، لذا تخلو الساحة من المنتجين الجادين



«استنفدت حركة النهضة في تونس جميع أوراقها من أجل الظهور بمظهر الحركة المدنية، على الرغم من مبادئها المتطرفة، باعتبارها فرعا من جماعة الإخوان المسلمين».

لطفي الشندرلي

رئيس المركز الدولي لحوار الحضارات

«إرهاب الإسلاميين وصل إلى ألمانيا وعلى السياسيين التعامل مع مخاوف الناس بشأن الوضع الأمني والهجرة، وستتعامل الحكومة بحزم مع الوضع الأمني المستجد».

هورست زیهوفر

رئيس وزراء بافاريا الألمانية



اسلام سیاسی

خبراء: التطرف صناعة سجنية وإعادة التأهيل مهمة وقائية

● المغرب يعتمد مقارنة تكاملية تشمل التكوين في العلوم الشرعية والدينية ● جل الاستقطابات مداخل وجدانية أكثر منها فكرية

ساهمت السجون في صناعة وتوطين التطرف في الدول العربية والإسلامية، وما أضحت إليه المراجعات الفكرية مع هؤلاء المتطرفين داخل السجون من نتائج اعتبرها المتخصصون إيجابية واعدة في التقليل من التغول في الفكر المتشدد، حيث حاولت مجموعة من المختصين في الظاهرة الإرهابية مقارنة الموضوع من زاوية الأسباب ومراجعات وتأهيل بعض المتطرفين داخل تلك السجون.

محمد بن امحمد العلوي

□ عقدت مؤسسة "مؤمنون بلا حدود" للدراسات والأبحاث في شراكة مع معهد غرناطة للبحوث والدراسات العليا، مؤتمرا دوليا حول موضوع "ما بعد داعش"، التحديات المستقبلية في مواجهة التطرف والتطرف العنيف، وذلك في مدينة مراكش، يومي 7 و6 أبريل الجاري، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والخبراء والباحثين والمتخصصين من أوروبا والعالم العربي وأفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية.

ووافق المتدخلون في مؤتمر مراكز علي وأن السجون أضحت مثلاً لصناعة وتخريب الجبال من المتطرفين ينضمون إلى خلايا الإرهابية وينشطون داخلها، ومن خلال تجربته داخل السجون المصرية قال محمد نصر كروم، الباحث في شؤون الإرهاب والجماعات الإسلامية والقيادي السابق في الجماعة الإسلامية بمصر، إن أكثر الجماعات عنفاً وتوططراً وتكفيراً خلقت من داخل السجون مثل "التكفير والهجرة" في ستينات القرن الماضي بمصر، والتي اشتقت عن جماعة الإخوان المسلمين.

وفي هذا الإطار أكد محمد نصر كروم، في مؤتمر ما بعد تنظيم داعش، بمراكش أن السجون تشكل تربة خصبة لترعرع فيها التنظيمات الإرهابية موكلة، تستطيع استقطاب عناصر جديدة لم تكن لها علاقة بأي تنظيم من قبل، ورصد كروم من خلال تجربته داخل السجون المصرية تقلبات المشددين على غرار ما قامت به الجماعة الإسلامية وتنظيم الجهاد بمصر من داخل السجون، أو إلى التشدد بشكل أكثر تطرفاً.

وفي إطار تعاظمي المغرب مع سجناء التطرف العنيف، تستعد المندوبية العامة للإدارة السجون وإعادة الإدماج لإطلاق النسخة الثانية من برنامج "مصالحة"، لفائدة السجناء المدانين في قضايا الإرهاب، وهو البرنامج الذي يقوم على مقاربة تكاملية، تشمل التكوين في العلوم الشرعية والدينية.

السجون فضاءات لإنتاج التطرف، فابن تيمية تطرف في السجن، وسيد قطب أنتج مؤلفاته التي تحمل شحنة متطرفة

بالجبان. يتساءل الكاتب عما إذا كانت بلاده تعيش تطبيعا قاتلا مع الأسلمة التي ينشرها الإخوان المسلمون ويقدم إجابات مدعمة بجوقائق ملموسة.

تغزو السلع المختلفة التي تحمل طابع "الحلال" الأسواق الفرنسية، في المتاجر والمطاعم العامة والمدارس، ويخضع الأخوان أموالاً طائلة من وراء إشرافهم على رعاية "تجارة" "الحلال" في فرنسا التي هي في تمدد كبير بلغ 51 بالمائة من مجموع الذبائح في فرنسا حسب تقرير مهرب حصل الكاتب على نسخة منه سنة 2011، وهو ما يجعل الزبائن يشترون لحما دلالا دون علمهم وهم بذلك يشترون في تمويل الظاهرة الإسلامية في فرنسا دون أن يدروا.

ويستثمر الإخوان تلك الأموال في دعم بعض المجموعات الإرهابية بطرق ملتوية

ويستخدمون تلك الأموال حتى في دفع
أجرة قدرها 200 أورو شهريا لفتيات مقابل
ارتدائهن الحجاب. وعدد المدارس القرآنية
التي باتت موجودة في كل مدينة يستعصي
على الإحصاء، وكذلك عدد المساح التي
تخصص بعض الأوقات للنساء فقط لفصح
المجال للمسلّمات اللواتي يرفضن الاختلاط.
ولكن كل اهتمام الإخوان منصب على إنشاء
المدارس القرآنية والمدارس الخاصة الإسلامية
التي تستقبل الآلاف من التلاميذ المسلمين. كما
أنّ هذا من المساجد لها مدارسها حسب
الكتاب، بالإضافة دون احتساب المدارس السرية
التي تنتشر تعاليم الشريعة أيضا.

ويصل فرنسوا دو لوكز إلى تحديد ثلاث دعائم لظاهرة الأسلحة وصناعة التطرف في بلاده وهي: منظمة الإخوان المسلمين التي تريد أسلمة العالم. وثانيا اتحاد المنظمات



شوارع فرنسا العلمانية

الإسلامية بفرنسا ومختلف منظماتها، وهو فرع الإخوان في فرنسا المصنف إرهابيا في الإمارات والسعودية. والدعاة الأخيرة هي سلبية وتساهل المسؤولين الفرنسيين.

لا ينسى الكاتب تذكير مواطنيه الفرنسيين بمقولة ملهم إخوان اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا يوسف القرضاوي الموجهة إلى الفرنسيين "عن طريق قوانينكم الديمقراطية، سنستعمركم، وبفوائيدنا القرائية سنسيطر عليكم".

يوسف القرضاوي حضر سنة 2010 ملتقى اتحاد الجمعيات الإسلامية الذي يقام كل عام بالبورجى قرب باريس ولو لم يمنع من دخول الأراضي الفرنسية لكان من المدعوين الرئيسيين كل عام. ولكن لا تزال خطبه المسموعة وكتبه توزع في فرنسا تحت رعاية إخوان الاتحاد رغم المنع. ولا يخفى الإخوان، أو الإسلاميون عموما، أنفسهم فهم يجهرون بقدم يعذونه لفرنسا وهو صلب الكتاب إذ لا يقدم الكاتب موقفه من الظاهرة الإسلامية ومشروعوه، بل ينقل ما يقوله وما يفعله الإخوان أنفسهم.

يقول رئيس التجمع لمكافحة الإسلاموفوبيا في فرنسا مروان محمد، أن فرنسا ستصبح "مجلس الدولة" لإلغاء هذا القانون أو ذاك الذي لا يعجب التجمع والإخوان المدعين له ذلك سار مجلس الدولة في اتجاههم والغى تلك القانون الذي سنته بعض البلديات الفرنسية الصيف الماضي والذي يمنع ارتداء البوركيني على الشواطئ.

يتحارب الإسلاميون بكل طمأنينة على الشبان المسلمين والى السياسيين السذج من الشبان مثل على جوي، الوزير الأول

◀ **السلطات الفرنسية تغض الطرف
عن كل تلك الانحرافات بل وتضلل
الرأي العام عن حقيقة صعود
الأسلمة في قطاعات متعددة**

السابق ورئيس بلدية بوردو حاليا الواقع تحت تأثير الإخواني المتكبر طارق أوبرو، إمام مسجد المدينة، والذي فضحه عمر جليل، أحد تلامذته من الذين ساهم في تطرفهم بعد أن اكتشف الأعيب طارق أوبرو، واتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا، وذلك في كتاب مفير تحت عنوان "طارق أوبرو، الحقيقة المستحيلة".

تغمض السلطات الفرنسية عينها
عن كل تلك الانحرافات الخطيرة وتقلل من
أهمية ما يحدث بل وتضلل الرأي العام عن
حقيقة صعود الأسلمة المتعاظم في قطاعات
متعددة.

ولئن بدا للكثيرين أن لا خطر من هذه
الإسئلة المألوقة المتعددة الإبعاد فكان
حتمًا، حسب المؤلف، مصدرًا لهذا الإقدام
السياسي، الأيديولوجي والعنيف. ويرى
فرنسوا دو لوكرن أن اعتداءات باريس ونيس
لم تكن صدفة.

ويسخر الكاتب من المسؤولين والمتقنين
وكبار الموظفين الذين تقاضوا جداولها،
في حين أن البعض قد حذر من وقوعها
منذ مدة لأنها كانت متوقعة بالنسبة للذين
كانوا مطلعين على الأوضاع ولكن لا أحد
كان يريد الإنصات لتحذيراتهم بل كانوا
يكتفون بأنهم عنصريون ومن المصائبين
بالإسلاموفوبيا.



نظم نادي كتاب الدار المصرية اللبنانية، حفل توقيع ومناقشة رواية «المقاعد الخلفية» للروائية المصرية نهلة كرم مؤخرًا بمكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك.

بدعوة من الحركة الثقافية في لبنان وجمعية حواس وقّع الكاتب السوري المقيم بفيينا طلال مرتضى، الثلاثاء، روايته الجديدة «كمين».



ثقافة

63 دولة في الدورة الـ28 لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب

● المعرض يستضيف بولندا ويقدم برنامجاً ثقافياً مختلفاً ● الكتب جنباً إلى جنب مع الموسيقى والفنون الأخرى



خطوة طموحة أخرى على جسر الكتب

استكمالاً للقضايا الثقافية التي أثارَت جدلاً عربياً يطرح المعرض قضية الترجمة باعتبارها احتياجاً ضرورياً لمواكبة التقدم

و"أبو خليل القباني من خلال رحلته إلى أميركا" الرحلة المترجمة، (الرحلة الشرقية إلى الغرب والرحالة الغربيون جهة الشرق)، و"الأفق المعرفي والتطلعات الروحية في رحلات الحج".

واستكمالاً للقضايا الثقافية التي أثارَت جدلاً في المشهد الثقافي العربي يطرح معرض أبوظبي الدولي للكتاب قضية الترجمة باعتبارها احتياجاً ضرورياً لمواكبة التقدم الحضاري.

ثقافي وحضاري، ذلك الأفق الذي جعل من الثقافة على هذه الأرض ركيزة مهمة في عملية البناء والتنمية. وجلسة رابعة بعنوان "زايد، الرؤية القيادية المستقبلية".

ويتخلل البرنامج الثقافي أيضاً لقاءات مع رئيس لجنة تحكيم الجائزة العالمية للرواية العربية، والفائزين بالقائمة القصيرة، بالإضافة إلى لقاء مفتوح مع الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب.

ويسعى البرنامج الثقافي إلى تعزيز فكرة تكامل الفنون، إذ يستضيف مجموعة من الندوات والأمسيات الموسيقية، التي تبرز أهمية الموسيقى في التقريب بين الثقافات، إلى جانب استضافة مجموعة من الندوات الخاصة بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، التي يريعاها الشاعر الإماراتي محمد أحمد بن خليفة السويدي، من بينها "الرحالون سفراء الثقافات: اكتشاف الذات والآخر"

وتنظم دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، مجموعة من الجلسات الحوارية الثقافية التي تناقش إرث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، "الشخصية المحورية لدورة المعرض هذا العام"، من بينها جلسة "زايد، التنمية وبناء الدولة" والتي ستسلط الضوء على ثلاث موضوعات هي ركائز التنمية والنهضة الحديثة في فكر زايد، زايد وتمكين المرأة، والكتاب رمزا للحضارة في فكر زايد. وجلسة "شعر الشيخ زايد الخصائص والجماليات" والتي ستبرز قيم الجمال في أشعار الشيخ زايد، كونه كان يوظف قصائده لجعلها عاملاً من عوامل بناء الدولة.

وفي جلسة ثالثة بعنوان "التنمية الثقافية والتسامح، إرث من الإلهام"، تتناول قصة الثقافة في الإمارات التي انطلقت مع المرحلة التأسيسية الأولى، وتمددت حتى شملت مرحلة الوعي والنضج والنهوض، وفق أفق

يشكل المعرض جزءاً من الاستراتيجية الهادفة إلى تحويل أبوظبي إلى مركز رئيسي في عالم النشر، وعاصمة ثقافية جامعة، فيها تلتقي الثقافات العالمية والعربية في حوار خلاق. وهو ما نجح فيه المعرض الذي بات من أهم المعارض في العالم اليوم، ومن أكثرها طموحاً، خاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأسرعها نمواً.

كما سيتيح معرض أبوظبي الدولي للكتاب الفرصة أمام بولندا لتسليط الضوء على الأعمال الكلاسيكية الخالدة في الأدب البولندي في القرن التاسع عشر، والإنجازات الحديثة التي حققها الأدباء البولنديون الحائزون على جائزة نوبل، من الأدب الملحمي لهزريك سينكفييتش، وأشعار تشيسلاف ميلوش، إلى نهج فيسوافا شيمبورسكا الأكثر حداثة.

وتخصص بولندا أيضاً جلسات وندوات حول تاريخ الفن والموسيقى والسينما البولندية بما في ذلك موسيقى شوبان وسزيمانوفسكي.

ويتضمن برنامج بولندا مجموعة غنية من الأنشطة والفعاليات إلى جانب جلسات حوارية ومناقشات حول أبرز أعمال الكتاب المعاصرين. بما يتيح الفرصة أمام جمهور معرض أبوظبي الدولي للكتاب للاطلاع على سوق الكتب في بولندا ولقاء خبراء ومختصين في مجالي الترجمة والحقوق الفكرية. بالإضافة إلى فعاليات موجهة للأطفال والناشئة يقدمها فنانون وأساتذة وكتاب بولنديون مرموقون. وسيتمكن الزوار من التعرف على ثقافات المطبخ البولندي من خلال عروض أمهر الطهاة البولنديين.

وأكدت سفارة بولندا في الإمارات أن هذه الاستضافة تكريم وطني تفخر به، مؤكدة إيمانها أن الفن يشكل جسراً يربط بين الشعوب، والأدب أحد أفضل الطرق لتحقيق ذلك.

برنامج ثقافي

تشهد فعاليات الدورة الثامنة والعشرين لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي تنظمه دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، برنامجاً ثقافياً مميزاً يناقش عدة محاور تتناول التغيرات والتحولات التي شهدتها الساحة الثقافية العربية في السنوات الأخيرة، إلى جانب استعراضه للمشهد الثقافي في الإمارات من خلال عدة جلسات حوارية متخصصة.

غياب الشاعر حميد المطبوعي.. رجل الحرية

المطبوعي التي خُيل للبعض أنها لم تكن سوى انعكاساً لأوامر حزبية. وهو ما كان الرجل بريئاً منه. بالمعنى المعاصر كان المطبوعي مكتشف ظواهر ومسوقاً من نوع رفيع. ذلك هو الدور الذي لعبه حين قدم أدبا عراقيا جديدا في ستينيات القرن العشرين من خلال مجلته "الكلمة". وهو الدور نفسه الذي سعى إلى أن يلعبه في السبعينات، غير أن الحياة كانت قد تبدلت. وهو ما شكل صدمة للمطبوعي الذي أدار ظهره للأدب بعد أن أغلق مجلته عام 1975 وصار يفكر بتأليف كتب السيرة التي اعتبرها نوعاً من الجهد الموسوعي. وهو ما خصص له سنوات من حياته.

حميد المطبوعي الذي ولد في النجف عام 1942 لم يكن مروره بالحياة الثقافية في العراق عابراً بل كان الرجل راعي حداثة أدبية لا تزال تجلياتها مؤثرة حتى اليوم. يوم أدرك المطبوعي أن زمنه زمن التمرد الستيني قد انتهى أغلق مجلته الرائدة عام 1975 وذهب إلى مكان آخر. نبوة تحقق من صدقها الكثيرون بعد سنوات حين عم ظلام الاستبداد وذهبوا إلى المنافي. كان حميد المطبوعي رجل حرية.

سعيد وسركون بولص، اكتشفت جانبا آخر من شخصيته، هو الجانب الذي يعلن من خلاله عن اختياره إلى الحرية المطلقة.

الرجل الذي لم يكمل دراسته وعمل في مطبعة والدته "الغري" في النجف، والتي أدارها في ما بعد أخوه وكانت مجلة الكلمة وكتبها تطبع هناك، ومنها اكتسب لقبه. كان في الأساس شاعرا. غير أنه لم يشأ بحكم نزغته المتمردة أن ينتسب إلى سلالة شعراء النجف العموديين. لقد قدر أنه لن يكون شبيهاً بذكر مقارنة بالجواهري على سبيل المثال. لذلك اختار عن وعي "قصيدة النثر" ليحقق من خلالها منزلته الحلمية التي سرعان ما تخطى عنها بسبب اكتشافه أن تلك اللعبة كانت أكبر منه. غير أنه اكتسب من تلك التجربة عنادا على المضي بالحدادة الشعرية إلى أقصاها، لا من خلال ما يكتبه شخصيا، بل من خلال ما يكتبه الآخرون من جيله والأجيال الأدبية اللاحقة.

كان حميد المطبوعي هو من اخترع جبل السبعينات الشعري الذي انتسب إليه. لقد أثير يومها الكثير من اللغط حول أهداف

فاروق يوسف

لا أعتقد أن أحدا في إمكانه أن يزعم أنه عرف حميد المطبوعي، الذي توفي قبل يومين، كما هو في حقيقته. كان صاحب مجلة "الكلمة"، التي صدرت عام 1967 وكلف صديقه النجفي هو الآخر موسى كريدي برئاسة تحريرها، يسعى إلى أن يكون لغز الحياة الثقافية في ستينات العراق المضطربة.

ما كان في إمكانه أن يكون عرابا لحركة شعرية في بلد مثل العراق، تكثر فيه الرؤوس من غير أن يحظى رأس واحد بالإجماع. كان الشك ولا يزال هو اليقين الوحيد الذي يجتمع من حوله العراقيون. فكان المطبوعي يجيد صناعة المتاهات التي لن تقود دروبها إليه. كان بعثيا. غير أن هناك من يتساءل "هل كان الرجل بعثيا حقا؟" ذلك لأنه لم يمثل يوما ما دورا يشي بسلطويته أو إحمائه بالسلطة. كان ماركسيا أكثر من كثير من الشيوعيين.

غير أنه لم يكن يكثرث بالعقائد كثيرا. حين أتحت لي فرصة الاطلاع على رسائل متبادلة بينه وبين أدونيس والأب يوسف

فوضى قبيحة وأخرى جميلة



لطيفة الدليمي
كاتبة عراقية

الفوضى القبيحة هي تلك الفوضى الجيو- سياسية الموسومة - عسفا وبهتاناً- بالفوضى الخلاقة وما هي سوى فوضى مدمرة ترى النتيجة الخلاقة في مفاعيل الفوضى التي تستبج أوطانا وتلغي تواريخ وتعيد ترسيم الخرائط الجغرافية والسياسية والثقافية في إطار شبكة معقدة من المصالح والعلاقات التي لا تأبه بغير المكاسب المتغولة، وربما كان العراقيون أخبر الناس بهذه الفوضى الخلاقة اللعينة المزعومة التي بشر بها المحافظون الجدد ومُرِيدوهم المحكومون بالغيبيات الأسطورية واللاهوتية التوراتية. لكن ثمة من جانب آخر فوضى خارقة الجمال صارت علامة فارقة لكل البحث الذي تنأسس عليه نظرية الأنساق الحديثة بكل اشتباكاتهما المعرفية العميقة، ولعل "نظرية الفوضى" الرياضية غدت في السنوات القليلة الماضية العلامة الأبرز في نظرية الأنساق (الأنساق في السياق الثقافي تقابلها مفردة "النظم" في السياق الرياضي والتقني) وأصبحنا نشهد كثرة من الموضوعات التي تركز هذا المفهوم على صعيد الفلم السينمائي والمسلسلات التلفزيونية والمطبوعات الثقافية ومجالات كثيرة قريبة من نبض الحياة اليومية. تثير مفردة "الفوضى" لدينا في العادة شعورا بعدم الراحة والإحساس بعدم امتلاك معرفة كافية بالظواهر الموسومة بالفوضوية، وقد جاهد علم الفيزياء في بواكيره الأولى لتحجيم هذه الفوضى وجعلها محكومة بقانون ما، وساد الشعور آنذاك بأن الفوضى ليست سوى مظهر لنقص جوهر في معرفتنا البشرية، وكلما توسعت آفاق تلك المعرفة فسبقود الأمر بالضرورة لقصر أجنحة الفوضى وجعلها تقترب من تخوم الظواهر المحكومة بقانون رياضياتي.

ولمّا كانت الفوضى مقترنة آنذاك بنقص المعرفة فقد غدت بالنتيجة قرينة الفجح بمثل ما كان الجمال قرين المعرفة، ولم تتخاذل جهود العلماء منذ بواكير الثورة النيوتنية (نسبة إلى إسحق نيوتن) وحتى منتصف القرن العشرين - تقريبا- في السعي لصياغات رياضية محكمة لكل الظواهر الطبيعية التي تبدو فوضوية لدى المراقب العادي.

ثمة ثورة فكرية أو "انزياح مفاهيمي" بحسب تعبير فيلسوف العلم ومؤرخه توماس كون، حصلت في أواسط القرن العشرين تقريبا: كان العلماء يوجّهون جلّ عنايتهم في ما مضى للمؤثرات الكبيرة في النظام الذي يدرسونه ويلغون مفاعيل المؤثرات الصغيرة، وذلك لتيسير بلوغ الصياغات الرياضية التي تصف سلوك تلك النظم، وكان الشعور السائد لديهم أن "الصغير غير مؤثّر ويمكن إهماله دوماً؛ غير أنّ ظواهر طبيعية محدّدة أبانت أنّ الصغير هو المؤثّر الأكبر" في تلك النظم الفوضوية، وأنّ الفوضى فيها تبدي أنماطا رائعة في جمالها وحيويتها.

ترتبط نظرية الفوضى المعاصرة ارتباطا وثيقا مع دراسة النظم الديناميكية، وغدا مبحث "النظم الديناميكية الفوضوية" أحد أهم المباحث الحيوية في الرياضيات والعلم بعامه لكونه يتناول بالبحث طائفة واسعة من الظواهر الطبيعية والاجتماعية: أسواق مالية، نظم بيولوجية، نمذجة حاسوبية لظواهر معقدة، شبكات العلاقات التواصلية الضخمة... إلخ.

الفوضى، إذن، مفهوم جوهرى وليس عرضيا عابرا في العلم المعاصر؛ لكن هل سيأتي يوم تشهد فيه الفوضى السياسية وقد صارت مبحثا دراسيا في إطار علم الفوضى ورياضيات النظم الديناميكية؟ إذا ما حصل ذلك فحينها يمكن أن تكون الفوضى السياسية خالقة بحق. ونذكر أنه تطلق مفردة "الشواش" على الفوضى بحسب المفردات العربية المعتمدة من قبل مجامع اللغة العربية.



صوت حدائي ينطفئ في الظلام



يقدم الروائي والباحث المصري عمار علي حسن محاضرة في عمان مساء الأربعاء بعنوان «الخلاص الحقيقي.. التعليم ومواجهة التطرف والإرهاب».

عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببيروت صدر مؤخرا كتاب بعنوان «الحدائث الممتنعة في الخليج العربي» للباحث البحريني باقر النجار.

العربي ليس متوحشا ولا متخلفا أكثر من غيره

● الناقد السعودي معجب الزهراني: الثقافة العربية التقليدية لا تستطيع خلق حوار عصري

في مراوحة بين العاصمة الفرنسية باريس وبعض العواصم العربية، وبعد أن كرم كل من المفكر الفرنسي إدغار موران والمستعرب المعروف أندري ميكال والمفكر المغربي عبدالله العروي، يحط كرسي معهد العالم العربي بباريس الرجال في تونس ليكرم بالاشتراك مع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس المفكر هشام جعيط. ويسعى كرسي معهد العالم العربي منذ استحداثه أخيرا إلى الاحتفاء بالثقافة العربية في وجوها الأكثر إشراقا وحدأة وتقديم قراءات حديثة تساهم في تجديد الفكر العربي. "العرب" كان لها هذا اللقاء مع مدير عام المعهد معجب الزهراني حول البرامج والاستراتيجية المستقبلية لمعهد العالم العربي بباريس والبصمة التي يحاول أن يتركها.

عبدالمجيد دقنيش

□ نبدا حديثنا مع مدير عام معهد العالم العربي بباريس معجب الزهراني حول تكريم المفكر التونسي هشام جعيط من قبل المعهد تجسيدا لثقافة التقارب والتلاقح بين العرب والغرب. ليقول "أنا سعيد بوجودي في رحاب الجامعة التونسية وجامعة 9 أبريل بالذات، وسعيد أكثر بتكريم المفكر والمؤرخ هشام جعيط لإسهاماته الفكرية والعلمية والمعرفية الكبيرة المستتيرة، والتي تدفع إلى تجديد وتحديث الفكر الديني في العالم العربي. ويعتبر هذا التكريم هو التكريم الرابع الذي يقوم به كرسي معهد العالم العربي فقد بدأنا التكريمات في أكتوبر الماضي في باريس بالاحتفاء بالمفكر الفرنسي والعالمي إدغار موران ثم انتقلنا إلى جامعة محمد الخامس وكرّمنا المفكر البارز والأهم حسب اعتقادي في العالم العربي اليوم وأقصد عبدالله العروي. وبعد ذلك عدنا إلى باريس وقمنا بتكريم المستعرب المعروف بدراساته الرصينة وعشقه وحبه للتراث العربي أندري ميكال، ثم اتينا إلى تونس وكرّمنا هشام جعيط ومن بعد ذلك سيرتحل كرسي معهد العالم العربي إلى الكثير من الدول العربية الإسلامية ويقوم بتكريم شخصيات فكرية عربية بارزة".

تكريم المفكرين

عن أهداف ورمزية هذه التكريمات في هذا الظرف بالذات، وفي ظل واقع العنف المسيطر والحروب والعودة للوحشية الأولى اليوم وما يُعرف بصدام الحضارات والثقافات والدور الذي يريد أن يلعبه معهد العالم العربي كمقرب بين ضفتي الشمال والجنوب، يشير الزهراني إلى أنه لا يجب أن نخلط بين الدول العربية والمجتمعات العربية وبين السلطات وبعض الزعامات العربية، خاصة حينما نتحدث اليوم عن هذه الصراعات والصدامات والحروب المدمرة، لأن هذه الصراعات والحروب لا تقوم بها المنظمات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني ولكنها صراعات يقوم بها بعض رؤساء الأحزاب والأنظمة الدكتاتورية العربية التي لا تريد للمجتمعات أن تتغيّر وتتنوّر. ويضيف "من هنا فإن الإنسان العربي ليس متوحشا وليس متخلفا أكثر من غيره، ولكن هذه الصراعات حسب رأيي هي مجرد ظواهر آتية كالزلازل تظهر إلى السطح كل فترة. اليوم المجتمعات العربية تعرف تغيرات عميقة جدا وبوتيرة متسارعة وهذه التغيرات لا تجد مؤسسات وسلطات تستجيب لها بمرونة

◀ المعهد له استراتيجية واضحة في التشجيع على التبادل الثقافي بين الغرب والعرب، وكل جهوده تصب في هذا المجال

كما في المجتمعات الأخرى المتطورة، من هنا تحدث هذه الصراعات وهذه القابلية لتفجّر العنف وهي مرحلة مرت بها قبلنا أوروبا وبقية الشعوب منذ قرون. وأنا متفائل بمستقبل الشعوب العربية التي ستعود في المستقبل إلى حياتها السوية ولم لا ريادة العالم، فالإنسان بطبيعته يبحث عن الاستقرار ليتطوّر ويعيش حياته في أحسن حال. من هنا فهذا التكريم وهذا التقليد الجميل الذي ابتدعناه في معهد العالم العربي لا ندعي أننا سنغير به مسار الأحداث ولكنّه تقليد يحاول المساهمة والتذكير بأن الفكر والمعرفة والثقافة هي الطريق الوحيد إلى المستقبل الجميل والمشرق الذي تنتشده الشعوب العربية وخاصة الأجيال الجديدة".

برامج واستراتيجيات

حول برامج واستراتيجيات المعهد المستقبلية لتحفيز التعاون والتقارب الثقافي بين ضفتي المتوسط بصفة خاصة وبين العالم بصفة عامة، يقول ضيفنا "المعهد يعمل منذ 30 سنة وله استراتيجية واضحة في التشجيع على التبادل الثقافي بين الغرب والعرب، بل إن كل جهوده تصبّ في هذا المجال وفي الانفتاح على كل الثقافات الإنسانية. أما بخصوص بصمتي في المعهد فأنا أسعى منذ توليت هذا المنصب إلى ترك لمسة خاصة وكانت البداية بكرسي المعهد والنشاطات المتعددة التي قمنا بها، بالإضافة إلى البرامج المستقبلية المسطرة لهذا النشاط. ومن ناحية ثانية هناك الخطة الخماسية لإحياء اللغة العربية وإعطائها حقها ومكانتها الأساسية في المعهد وفي الأوساط الثقافية والتعليمية الفرنسية والأوروبية".

يتابع الزهراني "هناك برنامج طموح في هذا الصدد ينقسم إلى ثلاثة أقسام، منها سلسلة كتب تعليمية جديدة وخاضعة للنظم والمواصفات الأوروبية وليس فيها تمييزات عرقية أو دينية أو جنسانية أو مذهبية، وفي القسم الثاني هناك شغل جاد لإحداث شهادة مستوى في اللغة العربية تشبه شهادة "التوفل" في اللغة الإنكليزية، وقد مضينا قدما في إحداث هذه الشهادة التي ستكون مرجعا في اللغة العربية والتي ستمكّننا في المستقبل القريب جدا من التعاون مع الدول العربية حتى تكون هذه الشهادة في مستوى الانتظارات. أما القسم الثالث فسيكون من خلال تدشين معهد خاص باللغة العربية داخل المعهد الأم يستجيب للحاجيات والطلبات الكبيرة التي نلقاها كل يوم لدراسة اللغة العربية من قبل الطلبة الفرشسيين والأوروبيين. وقد استفاد أكثر من 30 ألف طالب من برنامج اللغة العربية في معهد العالم العربي منذ سنة 1995، وربما سيتضاعف هذا العدد قريبا بفتح المعهد الذي نجهزه".

نسأل الزهراني حول دور الإبداع والأدب والترجمة والثقافة في خلق الحوار بين

الشعوب، ليجيبنا بأنه لا يمكن أن يحصل تطوّر حضاري دون حوار ثقافات، لأن الثقافة تقوم على الحوار والتلاقح والتبادل والتعارف أساسا. ومن هنا لا غنى عنها، بل إنه ليس هناك بديل عن الثقافة، لكي تقوم بهذا الدور الخطير في مجال التفاعل في العالم الحديث. وفي نفس الوقت لا بد من ضرورة التنبيه إلى أن الثقافة هي مجموعة ثقافات وهويات وتعبيرات لغوية وتراثية داخل كل مجتمع وتحتاج لإثبات ذاتها وأن تتعرف وتتجاوز مع بقية الثقافات. ولذلك كله كان إيماننا عميقا في معهد العالم العربي بباريس بدور هذه الثقافة في تقريب هذا الحوار والتلاقح وكان دور الكرسي الذي نحاول من خلاله تقريب وجهات النظر بين الغرب وبين العرب وتقديم الإشراقات الفكرية المستتيرة في الحضارة العربية وكذلك في الحضارة الغربية والإنسانية بصفة عامة".

الأنتلجنسيا العربية

تعتبر الأنتلجنسيا العربية في عاصمة الأنوار ذات حضور بارز ومؤثر، وفي ما يخص علاقة معهد العالم العربي بهذه النخبة المثقفة، يلت الزهراني إلى أن كل برامج المعهد اليومية والأسبوعية والشهرية والفصلية معتمدة على هذه النخب المثقفة باختلاف مشاربها واختصاصاتها، فنية كانت أم سينمائية أم أدبية أم موسيقية. فلا يمكن التحرك والتخطيط للتعريف بالثقافة العربية



لكل ثقافة عناصر قوة وعناصر ضعف

◀ المجتمعات العربية اليوم تعرف تغيرات عميقة جدا وبوتيرة متسارعة وهذه التغيرات لا تجد من يستجيب لها بمرونة

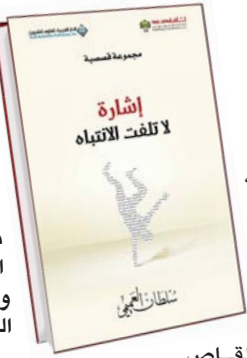
من دون التعاون والتواصل اليومي المكثّف مع هذه النخب المثقفة المقيمة في باريس، كما يقول.

نختم حوارنا مع معجب الزهراني بالحديث حول الفكر العربي والثقافة العربية بصفة عامة إن كانت قادرة على معالجة الفكر الغربي والتأثير فيه، حيث يقول "في اعتقادي لكل ثقافة عناصر قوة وعناصر ضعف. حينما نبرز عناصر الإبداع الفكري والعلمي والجمالي والفني في ثقافتنا فإننا نستطيع أن نعثر على قامات فكرية وإبداعية كبيرة لها حضورها المهم والمؤثر في العالم العربي والعالم كله، فقط يجب الإعتناء بها. وفي المقابل حينما نركز على الجانب السلبي التقليدي الذي عفى عليه الزمن لهذه الثقافة فإننا بالتاكيد لا نستطيع توظيفها في الحوار الداخلي فما بالك بالحوار الخارجي مع الآخر ومع العالم. من ذلك أنه حينما يذهب الإنسان العربي إلى أوروبا والغرب معتقدا أن قبيلته هي أحسن قبيلة في العالم وثقافته هي أحسن ثقافة في الكون وشخصيته مكتملة لا تحتاج إلى التعلم فإنه حتما سيغلق باب الحوار ولن يستفيد من التلاقح ولن يحدث أي تأثير".

عوامل العلاقة بين الكاتب وشخصيات أعماله القصصية. الأمر الذي ينطبق أيضا على قصة "فكرة" التي يستعيد فيها الكاتب شخصية من إحدى قصص مجموعته القصصية الأولى، في محاولة من تلك الشخصية لإكمال دورها الذي ترى بأنه لم ينته بعد.

يفتح العميمي قصصه على عوالم مختلفة من الأمكنة والأزمنة، التي لا تكتفي بالواقع وإن غاصت فيه، بينما تذهب إلى أبعد من ذلك ناهلة من أعمال الكاتب السابقة، في نسج يركز الدهشة في ملاحة الأحداث والشخوص والأمكنة والأزمنة التي طرحها قصص المجموعة.

وقد تراوحت قصص هذه المجموعة بين الطويلة والمتوسطة والمكثفة جدا، إلا أن الأخيرة جاء عددها قليلا هذه المرة، على خلاف المجموعات القصصية السابقة للمؤلف.



الوحيدة التي أجيّت فيها على اتصال من هناك، كان من باب الفضول قبل سنة. وتحديدا في شهر رمضان. نطق يومها المتصل بصوته الأجش مستفسرا:

– سلطان؟
– أجبت: أي سلطان؟
– سلطان العميمي.
– نعم، من معي؟
– مكأ أخوك عبدالحق السنغالي.
كان يتحدث الفصحى. أجبت:
– تفضل يا عبدالحق.
– حملت برقمك ليلة البارحة. أعطانيه شيخ كبير في السن، زارني في المنام وأمدني باسمك وطلب مني الاتصال بك لأخبرك بوجود كنز مدفون تحت بيتك".

من هنا يمكننا أن نتبين المخاتلة التي يضع فيها القاص قراءه، بين الواقع والخيال، وبين المتوقع واللامتوقع من أمور غريبة تحدث بشكل مثير. وليس ببعيد عن أجواء هذه القصة، قصة "قبعة وساحر" التي يدخل المؤلف فيها



مغامرات فضائية



□ حين قضى الروائي سانت إكزوبيري في سقوط طائرته بالصحراء، سنة 1944، كان يرسم معالم جبل مغزّ بين كتابة الرواية وولع التحليق، فصاحب رواية "الأمير الصغير" لم يكن يخفي انتماءه إلى السحاب، الذي يناقش انتماءه للورق؛ ولقد كان من بين قليلين ممن مثلت بالنسبة إليهم كلمة "فضاء" ملجأ دائما، فهو رائد فضاء في الحقيقة والمجاز، بالفعل والقوة، فالفضاء الروائي ليس أكثر قدرة على الإدهاش من الفضاء المعلق بين السماء والأرض، لهذا كان نهائيا المساوية جديرة بأسطورة. والحق أن سانت إكزوبيري لم يكن الوحيد الذي جعلنا نؤمن بأن الرواية طيران بمعنى ما، فعشرات الروائيين، اقترنت لديهم الكتابة بالغثبان وسوء المزاج والخوف من مواجهة الفراغ، والتوجّس الدائم من السقوط، لهذا يتم تشبيه انتهاء المواهب بالوقوع من المرتفعات، حيث تستقر النجوم. يجعلني هذا التشبيه أفكر دوما في حالات كارلوس فوينتس وجورج أمادو ونجيب محفوظ التي تقترن فيها الطيارة بالموت والانحواء.

لكن الموضوع ليس هو الطيران أو عدمه في الرواية، فنحن مجبرون على التحليق حين نكون بصدد كتابة رواية أو قراءتها، ومرغمين على التحديق من فوق إلى تفاصيل مدهشة في القاع؛ الموضوع حقيقة هو استيعاب الربع من حالة الطيران غير السوية، وتحويله من إعاقة إلى حافز للحياة والكتابة، والتأمل في كنهه بما هو شأن روائي صرف، فبتعبير بيكاسو "الخوف ليس من الموت وإن من ركوب الطائرة"، لهذا طالما شكلت رحلاتها عند عشرات الروائيين من مالرو إلى ماركيز موضوع تأمل متداع، باعتبار الكتابة تحليقا في مقام مختلف، ووجودا في فضاء مفتوح. ومثلما أن أصعب شيء في كتابة الروايات هو البداية والنهاية، يشكل الإقلاع والهبوط أشد المراحل قربا من الموت في رحلات الطائرات، لهذا لا أنسى أبدى تلك المقاطع من الروايات التي أرغمت نفسي على قراءتها فوق السحاب، أتذكرها مثلما أتذكر كل شيء عن الوجود في السديم الرخو.

في كتابه المعنون بـ"كيف تكتب الرواية" يخصص غابرييل غارسيا ماركيز أربعة مقالات للحديث عن تجربة الطيران، تحمل العناوين التالية: "لكن رجلا نتحدث عن الخوف من الطائرة" و"تدابير علاجية للطيران" و"الحب في الجو" و"طائرة الحساء الناعمة"، يتحدث فيها عن الوجود المعلق الذي يحول إدراكنا للأشياء. والظاهر أنه لا يمكننا الخروج بحقائق من تجربة الكاتب الرهاابية المحفوفة بالغموض، بقدر ما نخرج بصيغ بلاغية مدهشة تلك التي يتقن حبكها صاحب "مائة يوم من العزلة"، من مثل العبارات التي يفسر فيها اختلاف طعم الوجبات التي تقدم في الطائرات عن تلك التي نتناولها في منازلنا حيث "الفروج، وهو ميت ومشوي، يطير خائفا، وفقاعات الشامبانيا تنطفئ رعبا قبل موعدها، والسلطة تذبل في كابة"...، من قال إن الطيران شأن غير روائي؟

◀ قصص المجموعة تفتّح على عوالم مختلفة من الأمكنة والأزمنة، التي لا تكتفي بالواقع، بينما تذهب إلى أبعد من ذلك

وصدرت المجموعة القصصية الجديدة بالإشتراك بين كل من دار "ثقافة للنشر والتوزيع" في الإمارات و"الدار العربية للعلوم ناشرون" في بيروت.

يذكر أنه صدرت للعميمي ثلاث مجموعات قصصية سابقة هي "الصفحة 79 من مذكراتي" و"تفاحة الدخول إلى الجنة" و"غربان أنيقة".

كما صدرت له روايتان هما "ص.ب 1003" و"غرفة واحدة لا تكفي" التي وصلت إلى القائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية للرواية 2016. وكانت أول رواية إماراتية تصل إلى قائمة الترشيح الطويلة للبوكر العربية.



أطلقت النجمة اللبنانية يارا أحدث أعمالها الغنائية «يا غيرهم»، وذلك عبر موقع الفيديوها يوتيوب، والأغنية من كلمات حسين اليامي وألحان محمود الخيامي وتوزيع خالد نبيل.

تشارك الراقصة المصرية دينا في السباق الرمضاني المقبل بمسلسلي «نسر الصعيد» مع محمد رمضان و«رحيم» للفنان ياسر جلال في ثاني بطولة مطلقة له بعد «ظل الرئيس».



منوعات

350 فنانا يتكرون لغة مشتركة في نقد ساخر للرياضة

● كرة القدم ومحمد صلاح يهيمنان على الملتقى الدولي للكاريكاتير بالقاهرة



بورتريهات نجوم كرة القدم تتصدر الملتقى

نادي الزمالك، المثير للجدل، ورغم تصنيف هذه الأعمال ضمن البورتريه الكاريكاتيري، إلا أنها كانت أقرب إلى البورتريه العادي وخلوها من التضخيم المعتاد للعيوب. وكان محمد صلاح المحترف بنادي ليفربول الإنكليزي، الأكثر حضورا في الملتقى الذي تم تناوله في نحو عشر لوحات، وقصرت الرسامة هدير يحيى كل أعمالها على صلاح بداية من طريقة احتفاله بتسجيل الأهداف، وحتى وضعه بديلا للفرعون المصري ذي جسد الأسد بتمثال نهضة مصر للفنان محمود مختار الذي يعبر عن مصر الحديثة. وجاء حضور بلجيكا ضعيفا، رغم اختيارها ضيفة شرف الدورة الخامسة وتخصيص ندوة كاملة عنها بعنوان “الكاريكاتير البلجيكي”، تتناول نشأته وتطوره وأهم فنانيه، كما جاء على لسان الرسام البلجيكي لوك ديسكاجر ومديرة مركز الكاريكاتير الأوروبي ساسكيا جيسينس.

وحضرت بقوة فكرة سيطرة الأموال على كرة القدم في أعمال الملتقى، على شاكلة ترك حارس مرعى الكرة ليتفرغ لصد الأموال بدلا من الكرة، أو وضع حزم من الأموال في عقل لاعبي الكرة، في انتقاد لفكرة الاحتراف والمغالاة في أسعار المحترفين والتصارع على اقتناصهم.

ويقول عبدالرحمن أبوبكر، الرسام بمؤسسة “أخبار اليوم” وأحد المشاركين، لـ “العرب”، إن فكرة الملتقى كان هدفها في المقام الأول خلق نوع من الاحتكاك بين الرسامين العرب والأجانب ونقل التقنيات الجديدة في توصيل الفكرة، وعلى مدار الأعوام الخمسة التي تم تنظيمها بها، فإن الملتقى يشهد تطورا في أداء الفنانين العرب بما يوحي أنه يأتي ثماره باستمرار.

الساحرة يساهم في بناء صورة ذهنية للثقافة المصرية في الخارج، باعتباره يعطي فرصة لإكساب الفنانين فرصة للشهرة، وأن تجد جميع الفنون الاهتمام اللائق من قبل الدول الأخرى.

وكانت المساحة الحرة في ملتقى الكاريكاتير أكثر خصوصية لتعطي إلى الرسامين الأجانب فرصة أكبر للتعبير عن أفكارهم، كي تصبح لوحتي أم كلثوم وإسماعيل ياسين للرسام الأوكراني بفجينج ساموجلوف في مواجهة مباشرة لحسن شحاته المدرب الأسبق للمنتخب المصري لكرة القدم، في مزاجعة معنوية لسيطرة الفن والرياضة على عقول المصريين.

وحرص البعض من الفنانين الأجانب على تقديم مصر في صورتها المحببة لهم كبداية للراعة مثل الفنان الأوكراني فياتشيسلاف كازانيفسكي الذي تناول تطلع المصريين إلى مشاهدة منتخبهم في كأس العالم للمرة الأولى منذ 28 عاما بساعة رملية يضم جزؤها العلوي فرعونًا تتساقط من تحته حبات الرمل، ليبنى آخر في الجزء السفلي أهرامات الجيزة. وتناول الفنان الإسباني جوزيف بركال فكرة شغب الملاعب، اعتمادا على الحضارة القديمة ليظهر الجماهير كما لو كانت رموزا فرعونية يتم رضاها، وتنتقل الفكرة ذاتها في لوحة أخرى، لكن بشكل أكثر حداثة لتظهر بعض الجماهير كما لو كانت ملصقات يتم لصقها في المدرجات في إسقاط على فكرة الشعبية المسيطرة على عالم المشجعين حاليا.

وبدت المشاركات في الملتقى أكثر تركيزا على الشخصيات الرياضية المشهورة والمؤثرة كهيكسور كوبر، مدرب المنتخب الوطني المصري، ومحمود الخطيب، رئيس النادي الأهلي، ومرضى منصور، رئيس

ابتعد المشاركون في الملتقى الدولي الخامس للكاريكاتير، الذي يستضيفه قصر الفنون بدار الأوبرا المصرية بالقاهرة، عن سخريتهم المعتادة، فعبروا بخيوطهم الصماء فقط عن الرياضة التي تم اختيارها موضوعا رئيسيا للدورة الخامسة هذا العام، انساقا مع بطولة كأس العالم التي تستضيفها روسيا في يونيو المقبل.

للكاريكاتير بالقاهرة جنبا إلى جنب مع قضايا سابقة أكثر تعقيدا كالعنف ضد المرأة في المجتمعات العربية والأجنبية، والتعليم والتلوث والتطرف، في محاولة لإكساب الفنون قوة أكثر في معالجة جميع الظواهر السلبية، والتأكيد على دورها كأداة فاعلة في تغيير سلوك المجتمعات وتقويمها. وافتتحت إيناس عبدالدايم، وزيرة الثقافة المصرية، المعرض مساء الأحد، وقالت إن اختيار الرياضة كمحور للملتقى جاء مقصودا وموفقا مع دخول مصر كأس العالم للمرة الأولى منذ عام 1990، مؤكدة على وجود رابطة قوية بين الثقافة بكل فنونها والرياضة باعتبارهما من القوى الناعمة لتغيير السلوك خصوصا عند الشباب.

واستهدف القائمون على الملتقى الرياضة بوجه عام، لكن التوفيق خانهم في شعار الفعالية التي تستمر حتى 25 أبريل الحالي، باختيار رسم لفرعون مصري يلعب كرة القدم. وانحصرت معظم لوحات المصريين والعرب في “الساحرة المستديرة” وهجرت باقي الألعاب الأخرى، عكس الأجانب. وفضل الرسامون الغربيون التعبير عن الرياضات الفردية أكثر من الجماعية كسباقات العدو والملاكمة، إذ عبرت عنها أكثر من لوحة كان هدفها الرئيسي، التأكيد على فكرة الروح الرياضية في القتال والتنافس الشريف بين الرياضيين.

وأكدت عبدالدايم، لـ “العرب”، أن الفن التشكيلي الذي يعتبر الكاريكاتير أحد فروع

محمد عبدالهادي

□ القاهرة - خلق نحو 350 فنانا بالملتقى الدولي الخامس للكاريكاتير لغة عالمية واحدة يمكنهم قراءتها، بصرف النظر عن جنسياتهم وثقافتهم المختلفة، فعبروا عن الرياضة بإيجابياتها كأداة للتنافس الشريف، وسلبياتها في العصبية والعنف، لتمثل أعمالهم مقالات تراوحت بين الرسائل الناعمة والانتقادات العنيفة التي انصب معظمها على روابط المشجعين المعروفة بـ “الأولتراس”.

◀ **عنف الملاعب و«الأولتراس» وأسعار اللاعبين تسيطر على أفكار الرسامين العالميين في معرضهم بالقاهرة**

اختيار الرياضة كشعار للملتقى الذي يتم تنظيمه بالقاهرة سنويا منذ عام 2013 جاء مواكبا لبطولة كأس العالم التي تستضيفها روسيا في يونيو المقبل، لتهيمن كرة القدم على معظم لوحات المشاركين الذين استطاعوا بخطوطهم دون استخدام الكلمات أن يعبروا عن شغب روابط المشجعين، وتعاطي المنشطات وارتفاع أسعار اللاعبين. وانضمت الرياضة إلى قائمة القضايا التي يتناولها الملتقى الدولي الخامس

«كل الحب.. كل الغرام» وداع يليق بالكاتب اللبناني مروان العبد

◀ **العبد رحل قبل أن ينهي كتابة الحلقات الأخيرة، ما دفع المخرج إيلي معلوف إلى الاستعانة بطوني شمعون لإكمال النص**

هي الأخرى عاملا من عوامل الجذب والإبهار في المسلسل، إضافة إلى الأداء المميز للعديد من الفنانين المشاركين فيه. ويضرب المسلسل على وتر الطبقة المقيتة، ويقدم لنا تركيبة مضمونة للعاطف مع بعض شخصياته، فقصّة الفتاة الفقيرة التي يغرم بها ابن الأسرة الثرية هي تركيبة مكررة، ليس في الدراما اللبنانية وحدها، بل في معظم أنواع الدراما الأخرى، سواء على المستوى العربي أو العالمي.

ويبدو أننا على موعد خلال الأيام القادمة مع المزيد من المفاجآت التي تحملها الأحداث، على الرغم من اختفاء بعض الشخصيات المؤثرة نتيجة لاعتراض أصحابها على بعض التفاصيل، ما اضطر المخرج إلى إجراء تعديلات على سياق العمل. ولا شك أن القصة المؤثرة والتركيبية الدرامية للكاتب مروان العبد كانت واحدة من بين أبرز أسباب هذا الإقبال على مشاهدة العمل، أما السبب الآخر فهو الاختيار الموفق لأدوار الممثلين، وخاصة الفنان فادي إبراهيم والفنانة اليسار حاموش وهيام أبوشديد. ولعل عرض المسلسل على قنوات “آل. بي. سي” التي تحظى برامجها في العادة بنسبة مشاهدة مرتفعة بين القنوات اللبنانية قد ساهم بدوره في ارتفاع نسبة المشاهدة، مع الوضع في الاعتبار عدم وجود منافسة درامية حقيقية في مثل هذا الوقت من السنة ونحن على مشارف السباق الرمضاني.

صناع الدراما إلى إنتاج عدد من الأعمال الدرامية التي تتناول هذه الفترة تحديدا خلال السنوات القليلة الماضية. واللافت أن معظم هذه الأعمال تدور أحداثها خلال العقود الأولى من القرن العشرين، وهي فترة ذهبية مليئة بالصراعات التاريخية والأحداث على الصعيد الاجتماعي والسياسي اللبناني، حيث الصراع الطبقي والمقاومة ضد الحكم التركي ثم الاحتلال الفرنسي.

وفي مسلسل “كل الحب.. كل الغرام” استطاع المخرج إيلي معلوف الاستفادة من المشاهد الخلابة للطبيعة اللبنانية، وهي سمة رئيسية في العديد من المسلسلات التي تتناول تلك الحقبة التاريخية. ورغم الأقاويل التي ردها البعض حول طبيعة الأزياء التي ظهر بها نجوم العمل وعدم مواءمتها لتلك الفترة التاريخية، إلا أنها مثلت

يواصل المسلسل اللبناني “كل الحب.. كل الغرام” المستمرة حلقاته حاليا على قناة “آل. بي. سي” في التربع على عرش قوائم المشاهدة على شاشات الفضائيات اللبنانية، وبدأ لافتنا تعلق المشاهد اللبناني بحلقاته التي قد تتجاوز السبعين حلقة، ويعود ذلك في المقام الأول إلى فكرته التي وضعها كاتبه مروان العبد قبل أن يفارق الحياة في العام 2015.

الخواجة وجيه، الذي أدى دوره باقتدار الفنان فادي إبراهيم. وتتنوّع علاقة الحب الشائكة بين نسرين وربيع، لتأخذ الأحداث نحو أبعاد أخرى، تتداخل خلالها الكثير من التفاصيل والمواقف، خاصة مع وجود أب قاس وبخيل. ويضاف مسلسل “كل الحب.. كل الغرام” إلى طائفة من الأعمال الدرامية التي تتناول فترة الانتداب الفرنسي في لبنان والنظام الإقطاعي، وهي فترة يبدو أنها مثيرة لدى الجيل الحالي من اللبنانيين، ويتم النظر إليها بنوع من الحنين، ما دفع الكثير من



خلطة درامية ناجحة

ناهد خزام

□ ما يميز المسلسل اللبناني “كل الحب.. كل الغرام” المستمرة حلقاته على قناة “آل. بي. سي” أنه يعد آخر ما كتبه الراحل مروان العبد قبل رحيله في العام 2015.

ويعد الكاتب مروان العبد أحد أبرز كتاب المسرح والدراما التلفزيونية في لبنان، ومن بين أبرز أعماله الدرامية مسلسلات “النهر” و“الأرملة والشيطان” و“ياسمينًا”، وكان العبد قد رحل قبل أن ينهي كتابة الحلقات الأخيرة من المسلسل، ما دفع المخرج إيلي معلوف إلى الاستعانة بالكاتب طوني شمعون لإكمال النص.

ويذكر أن آخر لقاء جمع بين المخرج إيلي معلوف والكاتب مروان العبد كان من خلال مسلسل “ياسمينًا”، وهو دراما اجتماعية تاريخية تدور أحداثها في بداية القرن الماضي، وقد أدى فيه دوري البطولة نفس بطلي العمل الحالي، وهما باسم مغنية وكارول الحاج.

ويشارك في مسلسل “كل الحب.. كل الغرام” عدد كبير من الفنانين، فخلقا لباسم مغنية وكارول الحاج، يشارك فيه أيضا فادي إبراهيم واليسار حموش وهيام أبوشديد وجو طراد وآخرون.

وتدور أحداث العمل في إطار اجتماعي رومانسي، إذ تجمع علاقة حب بين الفتاة اليتيمة نسرين التي تؤذي دورها الفنانة كارول الحاج والشاب ربيع الذي يقوم بدوره باسم مغنية، وهو ابن رجل ثري وبخيل، هو

المذيع وضابط الشرطة



□ جلست المذيعة التلفزيونية المشهورة أمامي، كانت ترتدي ملابس سوداء وتضع على رأسها قماشا يتدلى من الجانبين على غرار ما ترتديه النساء في إيران. توجد أمامها على الطاولة مجموعة من كتبي التي لم تقرأها، أمسكت ورقة بيضاء، ثم أغمضت عينيها لبرهة قبل أن تفتحها وتخط بيدها عبارة على الورقة التي أمامها. عادت تغمض عينيها صامتة تماما، ثم فحكت عينيها وعادت تكتب كلمة أو كلمتين، وأخيرا أشارت بيدها لكي يبدأ تسجيل الحلقة التي كانت مخصصة للحوار معي حول السينما والنقد وكتبي... وأشياء أخرى.

بدأ التصوير، رمقتني المذيعة العبقريّة بنظرة طويلة ثم تذهت وقالت في نغمة استهتار واضحة “كيف تكون ناقدًا سينمائيًا في عالم عربي ليس فيه سينما؟”.

انفجرت القنبلة، انتهى الأمر. قدّرت أن البرنامج قد انتهى قبل أن يبدأ، لكنني أخذت رغم ذلك أفند ما قالته، وأشرح لها أنه توجد صناعة سينما في مصر، وأن هناك أفلاما كثيرة تنتج في العالم العربي، وأن المسألة لا تنحصر فقط في الفيلم الروائي، فبعد التوسع في عالم الفيديو الجديدة والفديو والكاميرا الرقمية، ظهرت الكثير من التجارب، وأن هناك أيضا الأفلام الوثائقية التي تنتج بشكل مستقل.

لم يجد كلامي صدًى لدى المذيعة التي أشعرتني بأنها تستلهم أفكارها من خيالها الخاص، فواصلت التحدي والاستهجان، خاصة بما ذكرته عن السينما المصرية، ثم قالت بمنتهى الجراءة “ولكن السينما في مصر قد انتهت ولم يعد لها وجود اليوم!”.

استمر السجال المرهق، ووجدت صوتي للمرة الأولى في برنامج تلفزيوني، يعلو لكي يلاحق تلك العبقريّة الفريدة الجالسة أمامي، أحاول إعادتها إلى صوابها، ولكن دون جدوى، فقد استمر الصراخ والصياح والتسجيل، وفي تحدي. وبعد انتهاء التسجيل، وفي طريقي إلى منزلي، أخذت أستعيد ما حدث، فأرسلت رسالة إلى منتج البرنامج أقول له إنني لا أرى في ما حدث شيئا يستحق البث، ورجوته عدم بث الحلقة.

وافقي منتج البرنامج على الفور، وأوضح أنه لم يكن سعيدا بالتسجيل، كما استغرب كثيرا سلوك المذيعة، ووعدني بعدم بث الحلقة وهو ما حدث بالفعل. أسوق هذا المثال فقط للتدليل على الهوس الإعلامي الذي أصاب الكثير من مقدمي البرامج الحوارية الذين يجرون مقابلات مع الضيوف. فقد طغت فكرة تحدي الضيف واستفرازه على غيرها، في حين أن هناك أنواعا مختلفة من المقابلات يتعلمها طلاب الإعلام في المعاهد المتقدمة، فهناك المقابلة المعلوماتية التي يجريها المذيع مع ضيف يكون خبيرا في مجاله، وفي هذه الحالة يجب أن يوجّه له أسئلة تدفعه إلى تقديم ما لديه من معلومات وخبرة في مجاله لفائدة المشاهدين.

ولا يصح أن يتحدّى المذيع ضيفه ويتجه إلى شكل التحقيق معه وإحراجة، فهذا النوع من “مقابلات التحدي” أو المواجهة يكون فقط مع أصحاب الفكر السياسي مثل زعماء الأحزاب أو المسؤولين السياسيين الذين يديرون السياسات في البلاد، وليس من الممكن مثلا، أن تستضيف عالما في الاقتصاد لتحليل الموقف الاقتصادي، ثم تقاطعه وتتحذره وتغند ما يقوله، فلماذا أتيت به أصلا إذا كنت تعرف -حضرته- كل شيء؟!

هذه الظاهرة بدأت في الانتشار كالوباء، منذ أن بدأ مذيع في قناة “الجزيرة”، كان قد أتى مصادفة إلى العمل التلفزيوني، ينتهج أسلوب التحقيق البوليسي مع ضيوفه، فهو يتحفّر لهم ويقاطعهم ثم ينظر في أوراق أمامه، وينطلع إلى وجه الضيف صامتا، ثم يلقي عليه سؤاله متعمدا أن يكون صوته صارما وهو يسأله (مثلا) “في يوم كذا من عام كذا في الساعة كذا.. كنت موجودا في اجتماع خرجت منه لكي تشتري علبة سجائر ثم وقع انفجار أدى إلى مصرع فلان قائد ميليشيا كذا.. ألم تكن أنت المسؤول عن تدبير هذا الانفجار؟”.

وهكذا أصبح المذيع ضابط شرطة، وتحول الضيف إلى متهم، وأصبحت الشهادة على العصر، مهزلة العصر!



أودي أنتجت أول موديل قياسي من سيارتها السوبر رياضية إي-ترون فيجن غران توريزمو، المزودة بمحركات كهربائية تزاُر بقوة 825 حصانا، وسيتم استعمالها نهاية هذا الأسبوع في سباقات فورميلا إي للمرة الأولى.

سيارات جديدة

أستون مارتن تدشن موديلات فانتاغ جديدة

كلم، وهو ما يعادل 245 غراما/كلم من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وفي البداية سيتم إطلاق الموديل الكوبيه المزود بمقعدين ومحرك ثماني الأسطوانات في 8، على أن يتم طرح الموديل المكشوف فانتاغ فولونت خلال أبريل من العام المقبل، بمحرك من 12 أسطوانة. ومنحت الشركة التصميم الخارجي لموديلي فانتاغ شكلا انسيابيا مع واجهة أستون مارتن الشهيرة بشبكها الواسع والمصابيح الأمامية الصغيرة، بينما تظهر الجوانب منحوتة لتحسين مقاومة الهواء مع تفاصيل مميزة تزيد السيارة جمالا.



وتنتقل السيارة من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 3.5 ثانية وتصل سرعتها القصوى إلى 315 كلم/س. ويبلغ معدل استهلاك الوقود بـ 10.3 لتر/100

فيات تطلق سياراتها كولزيوني الأنيقة

معدنية قياس 16 بوصة وشعار كولزيوني وحلة خارجية ثنائية اللون بصورة اختيارية. ومن بين الألوان الثنائية التي توفرها الشركة في أيقونتها، “بريمييرا” ويشمل الأبيض والرمادي و”أكوامارينا” ويحمل اللونين الأبيض والأخضر، إلى جانب ألوان “تاورمينا” العاجي و”جياتو” الأبيض والأزرق ديبنتو دي بلو بلو. وينطبق التصميم الداخلي لكولزيوني مع لون هيكل السيارة، كما يوجد في المقصورة شعار كولزيوني، إلى جانب نظام يو.كونكت المعلوماتي الاختياري بشاشة 7 بوصات مع مشغل أبل كار بلاي وأندرويد أوتو.

وتتوفر للموديل الخاص باقة محركات بنزين وديزل بمستويات قوة تبدأ من 69 حصانا لنصل إلى 105 أحصنة. ويبدأ سعر الموديل الخاص من نحو 16 ألف يورو للموديل الصالون ومن 18.5 ألف يورو للموديل الكابريو ذي السقف القماشي.



شيفروليه تقدم أيقونتها الجديدة كمارو

المحرك رباعي الأسطوانات سعة 2.0 لتر ومحرك سعة 3.6 لتر سداسي الأسطوانات. وتشتمل هذه الباقة على شبكة المبرد السوداء، وحليات الكروم داكنة اللون، والناشر الخلفي، والجنوط المصنوعة من معدن خفيف قياس 20 بوصة. وبالإضافة إلى أس.أس تعد آر.أس النسخة الوحيدة من السيارة، التي تعتمد على مخرجي عادم منفصلين، وتعتمد أس.أس مع محرك ثماني الأسطوانات سعة 6.2 لتر على ناقل حركة أوتوماتيكي من 9 سرعات مع نظام التحكم في الانطلاق.



لا تتميز الأيقونة كمارو، الموديل الجديد من سيارة شركة شيفروليه الأميركية، بالتعديلات التصميمية التي منحت السيارة الأميركية المزيد من الشراسة. وأعطت الشركة سياراتها صيحات حديثة من خلال المقدمة الضيقة مع كشافات “آل.إي.دي” النحيفة التي رسمت على وجه السيارة المزيد من الشراسة. وتظهر أنافتها أيضا من خلال التصميم المختلف للمصدم حيث يتم التفريق بين خطوط التجهيزات آل.أس وآل.تي وآر.أس. وأس.أس وكذلك تريبو آل.إي 1 بشكل أوضح. ولم يقتصر الهدف من التعديلات التصميمية على الناحية الجمالية فحسب، إنما زادت هذه التعديلات من أيروديناميكية السيارة أيضا، وساعدت على وصول المزيد من الهواء إلى المحرك لعملية التبريد. وأشارت الشركة التابعة لمجموعة جنرال موتورز إلى أن الجديد هو باقة آر.أس لخطي التجهيزات آل.أس وآل.تي مع

جيب توقف وحشها الخارق غولدن إيغل

ومن التجهيزات التي تزخر بها السيارة أنابيب الحماية الجانبية، والسقف الصلب المطلي باللون الأسود. وعلى غرار الموديل التاريخي للشركة الأميركية العملاقة، يظهر على غطاء حيز المحرك نسر ذهبي مع توقيع “غولدن إيغل” على جانب السيارة. وحتى تزيد من الإنارة، زودت جيب المقصورة الداخلية لسياراتها الجديدة بنظام ملتبميديا فائق مع شاشة لمسية قياس 6.5 بوصة ونظام صوتي من الفين. وتتوفر السيارة بموديلها الثنائي والرباعي الأبواب وكذلك النسخة الطويلة والقصيرة، كما يتوفر لها محرك ديزل وبنزين بـ 200 حصان أو 284 حصانا، يتولى نقل قوتيهما ناقل حركة أوتوماتيكي من خمس سرعات. كما تتميز رانغلر الجديدة بغطاء محرك معاد تصميمه وأضواء “آل.إي.دي” نهائية وأضواء ضباب دائرية على الصادم الجديد.

أذهلت جيب عشاقها بنسخة خاصة من أيقونتها رانغلر، والتي تحمل الاسم إيغل تخليدا لذكرى النموذج التاريخي غولدن إيغل سي.جيه 7، الذي أصدرته في 1976. ويتوفر موديل الشركة الأميركية، الذي يعتمد على الجيل الثالث من جيب رانغلر، يتوفر بعدة نماذج من الطلاء من بينها الأسود والأبيض الناصع والغرائيت كريستال. وتظهر فتحات وإطارات الرفارف، باللون البرونزي مثل العجلات المصنوعة من الألومنيوم قياس 18 بوصة.



السير نحو المستقبل

اللوحات والعدادات والمرايا الذكية تحول السيارات لصناديق رقمية متنقلة

● دبي أول مدينة في العالم تختبر اللوحات الرقمية في مركباتها

● السباق على أشده لتزويد المركبات بأحدث الحلول التقنية المبتكرة

تؤكد المؤشرات أن أيام اللوحات التقليدية والشاشات التناظرية والمرايا في السيارات باتت معدودة، فالاتجاه الحالي يسير نحو تغيير شكل التعامل مع المركبات بشكل جذري باستخدام التقنيات الذكية، مدفوعا بالتنافس الشديد بين الشركات التي تقدم حولا مبتكرة لحكومات العالم للأخذ بزمام المبادرة.

دبي – تنفرد إمارة دبي بالتغريد بعيدا عن العالم عبر توظيف أحدث ما توصلت إليه الحلول المبتكرة في السيارات، والتي لم تعد النظرة إليها على أنها وسيلة نقل فحسب، بل صناديق ذكية تسير على عجلات ولا بد من دمجها في المدن الذكية. وستكون دبي أول مدينة في العالم، وفق صحيفة “غلف نيوز” الإماراتية، حينما تدشن الشهر المقبل اختبارات لوحات ذكية لأرقام السيارات، مزودة بشاشات رقمية ونظام تحديد المواقع وأجهزة إرسال، لتغيير نمط التعامل مع أصحاب المركبات والجهات الحكومية.

سلطان المرزوقي: تجربة اللوحات الذكية ستحدد لنا الاختلالات التكنولوجية المحتملة

يأتي هذا الأمر، في حين بدأت العدادات الرقمية داخل المقصورة بالانتشار في الكثير من الموديلات الحديثة بفضل شاشات آل.سي.دي السريعة، إلى جانب الكاميرات الخارجية، والتي يقول خبراء إنها ستكون سمة من سمات موديلات الفئات العليا، لكن سيتم استخدامها في السيارات المدمجة ذات الأسعار المعقولة أيضا قريبا لتكتب فصل النهاية للعدادات التناظرية والمرايا التقليدية. وعرضت هيئة الطرق والمواصلات في دبي مقطع فيديو مؤخرا، نشرته على مواقعها في الشبكات الاجتماعية، يشرح كيفية استخدام اللوحات الذكية في السيارات. وأوضح سلطان عبدالله المرزوقي مدير إدارة ترخيص المركبات بالهيئة أن التجارب الأولية التي تستمر إلى غاية حلول شهر ديسمبر المقبل ستحدد للهيئة أي خلل تكنولوجي محتمل قد ينجم عن المناخ الصحراوي في دبي، بالإضافة إلى سعرها والتكلفة الكلية للمشروع وآلية طرحها. وبإمكان السائق من خلال اللوحات الذكية إبلاغ خدمات الطوارئ حال وقوع حادث وستقدم خدمات جديدة مثل ترخيص السيارة وتغيير أرقام التسجيل، كما أنها ستساعد في تعقب السيارة حال سرققتها، حيث تعرض على شاشتها عبارة تفيد بأن السيارة تمت سرققتها. وبفضل اللوحات الذكية، لن يضطر صاحب السيارة إلى زيارة مراكز المرور في كل مرة يقوم فيها بترخيص سيارته، حيث ستقوم الشاشات الرقمية بشكل آلي بإتمام العملية بمجرد اجتياز السيارة للاختبار التقني.

وطورت الشركات المغذية لصناعة السيارات، مثل كوتنننتال وبوش وفاورسيا وفاليو وزد.آف، أنظمتها الخاصة، حيث اعتمدت شركة بوش على قمرة قيادة رقمية يتم التحكم فيها باللمس أو الأوامر الصوتية. وتوفر تلك الشاشة للمسيرة استجابات حسية وعناصر ثلاثية الأبعاد على حافة الشاشة يتم استعمالها كتشريط التمرير وعندئذ تصبح الأزرار زائدة عن الحاجة. وكشفت شركة زد.آف عن قمرة القيادة كونسبت 2020 الرقمية مع القليل من الأزرار، وفي برنامج التشخيص الذاتي يظهر الرسم ثلاثي الأبعاد مكان عطل السيارة، وتسجل شاشة عرض مشابهة للأفق الاصطناعي على الطائرات حالة جميع الأنظمة المساعدة. وينصب التركيز على تبسيط العرض التقديمي، حيث يتعين أن يكون التواصل البصري مع قائد السيارة بديهيا قدر المستطاع، وفقا لما أوضحه أوفي كلاس من شركة زد.آف. وقد يتم إدخال الأوامر في النسخة القياسية عن طريق الاستعمال اليدوي أو التحكم الصوتي. ويرى البروفيسور ديتير نازاريث، عميد كلية علوم الحاسوب في جامعة لاندسبوت للعلوم التطبيقية، أن عالم السيارات يتجه نحو شاشات العرض الرقمية نظرا لأنه من غير المتصور اعتماد السيارات الحديثة على قمرات قيادة كلاسيكية ذات مؤشرات ميكانيكية، في حين أن الشاشات أكثر مرونة ويمكنها عرض المزيد من المعلومات.

سجاد خان: العروض الرقمية داخل السيارات تزيد من خصائص أمان القيادة

يتوقع نازاريث أن تدمج الشركات المنتجة بين الصوت والشاشات للمسيرة، كما أنه يعتبر التحكم بالإيماءات من الأمور غير الطبيعية. وبالنسبة إلى القيم المستمرة مثل عدد اللفات أو السرعة تحتاج السيارة إلى عرض مرئي باستمرار، فقائد السيارة في العادة لا يرغب في تلقي البيانات بشكل صوتي على الدوام. ولن تكون اللوحات والشاشات الرقمية لوحدها في طريق تغيير شكل التعامل مع السيارات، إذ أن السباق على أشده اليوم بين الشركات لتزويد جميع المركبات الحديثة بكاميرات متطورة ستحل محل المرايا التقليدية. ويمكن في المستقبل إدراج رموز تحذيرية للمارة وراكبي الدراجات، وخطوط مساعدة على المناورة أو دمج إشارات نظام الملاحة، إذ كلما زاد الربط الشبكي مع الأنظمة المساعدة، زادت هذه الفوائد مقارنة بالمراة العادية.



أصدرت شركة أبوظبي للإعلام قرارا بتعيين حمد عبيد الكعبي مديرا تنفيذيا لدائرة النشر والإنابة. وقال علي بن تميم مدير عام «أبوظبي للإعلام» إن قرار تعيين الكعبي يأتي في سياق خطط التطوير المتواصلة بالشركة والثقة بالكفاءات المواطنة، ما يواكب رؤية إمارة أبوظبي للنهوض بالعمل الإعلامي ودفعه إلى أعلى مستوى من المهنية والاحتراف.

جوائز بوليتزر للصحافة تخرج من المحلية لتتوج القضايا العالمية

● نيويورك تايمز تنال جائزة عن «التحقيق القنبلة» لمزاعم التحرش ● جائزتان لرويتزر عن تغطية الحرب على المخدرات و الروهينغا



الصحافيون هم الحدث

لمتابعتهما للتحقيق المرتبط بمزاعم التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016.

وقدمت الجائزة للتغطية "الموثقة بالمصادر والدؤوبة التي تخدم الصالح العام والتي عمقت بشدة الفهم المحلي للتدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية عام 2016 وصلة ذلك بحملة ترامب وبالفريق المؤقت للرئيس وفي نهاية الأمر بإدارته".

وتمنح جوائز بوليتزر منذ عام 1917 تنفيذاً لوصية الناشر الصحافي جوزيف بوليتزر. ويشكل فريق الجائزة المكون من 17 شخصاً من فائزين سابقين وصحافيين بارزين.

وهي تختار الفائزين في 14 فئة من فئات الصحافة التي لم تواجب سبع جوائز أخرى في مجالات من بينها الدراما والتاريخ والسير الذاتية والشعر والموسيقى.

واينستين بالاعتداء عليهن جنسيا حتى بلغ عدد هؤلاء اليوم أكثر من مئة ضحية مقترضة. ولكن كرة الثلج هذه لم تلح بواينستين وإمبراطوريته فحسب بل تعدتها إلى رجال كثر آخرين في عالم السينما والسياسة والتلفزيون والإعلام داخل الولايات المتحدة وخارجها أيضا.

كما فازت صحيفة واشنطن بوست بجائزة التغطية الاستقصائية بكشفها قصة روي مور المرشح لعضوية مجلس الشيوخ عن ولاية ألاباما والذي وصم تاريخه الشخصي بالتحرش بفتيات صغيرات.

ومور جمهوري مدعوم من الرئيس دونالد ترامب وكان يتقدم السباق لل فوز لكنه خسر المقعد أمام المرشح الديمقراطي دوج جونز.

ونالت صحيفتا نيويورك تايمز وواشنطن بوست جائزة التغطية المحلية مناصفة تقديرا

لتحرشات جنسية من جانب مؤسس استوديوهات ميراماكس، وكانت أبرز تلك الشهادات شهادة الممثلة أشلي جود.

كما كشف التحقيق أن المنتج الهوليوودي أبرم اتفاقا سريا مع ممثلة أخرى هي روز ماكفاون دفع لها بموجبه مبلغ 100 ألف دولار في مقابل صمتها على حادثة جرت بينهما في 1997، وتبين لاحقا، بحسب إفادة الممثلة شخصيا، أنها كانت جريمة اغتصاب تعرضت لها على يد واينستين. وما هي إلا خمسة أيام على "التحقيق القنبلة" للصحيفة النيويوركية حتى أقردت مجلة "ذي نيويوركرك" مساحة واسعة على موقعها الإلكتروني لتحقيق مطول يسرد اتهامات مماثلة وجهتها نساء أخريات إلى واينستين.

وأدى هذان التحقيقان إلى فك عقدة اللسان لدى نساء أخريات كثيرات انبرين يتهمن

فازت بجوائز بوليتزر هذا العام التحقيقات الاستقصائية التي أثارت ضجة عالمية منذ عام وكشفت عن قضايا وفصائح سياسية وأخلاقية، لا يزال الجدل مستمرا بشأنها حتى الآن، وتؤكد الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة لخدمة العدالة الإنسانية.

الصحافي الفلبيني في فريق رويتزر الفائز لكنه دافع عن الحملة التي تشنها بلاده ضد المخدرات قائلًا إنها قانونية وضرورية. وقال روك في إفادة صحافية دورية "بالأكيد يتعين عليّ أن أهنيّ مانويل موغاتو لكن تظل الحقيقة هي أن سياسة الرئيس المتعلقة بالحرب على المخدرات هي أن الحرب على المخدرات مشروعة وتهدف إلى حماية الشبان من أضرار المخدرات".

وقال روك إن الحكومة ستدافع عن المسؤولين الحكوميين المشاركين في الحرب على المخدرات الذين اتبعوا القانون وليس من خالفوه.

وكرمت بوليتزر فريق رويتزر للتصوير على صور العنف الذي تعرض له أفراد أقلية الروهينغا المسلمة أثناء فرارهم من ميانمار إلى بنغلادش.

وقال ادلر "التصوير المتميز للخروج الجماعي لشعب الروهينغا إلى بنغلادش لا يظهر فقط التكلفة البشرية بل أيضا الدور الضروري الذي يمكن أن يقوم به التصوير الصحافي في الكشف عن ذلك".

ويقبع اثنان من صحافيي رويتزر، وهما وا لون وكياو سوي أو، في السجن بميانمار منذ 12 ديسمبر في اتهامات بانتهاك قانون يرجع إلى عهد الاستعمار أثناء تغطيتهما لمقتل عشرة رجال من الروهينغا في ولاية راخين.

وإلى جانب رويتزر، حصلت صحيفة نيويورك تايمز على جائزة بوليتزر للخدمة العامة مناصفة مع مجلة نيويوركرك تقديرا لتغطيتهما لمزاعم التحرش الجنسي الموجهة للمنتج السينمائي الأميركي هارفي واينستين. وحازت صحافتان في نيويورك تايمز هما جودي كانتور وميغان توهي على الجائزة عن تغطيتهما لقضية واينستين التي أثارت سلسلة من المزاعم المشابهة وأطلقت حركة (مي تو) وحركة (نايمز أب) لتشجيع ضحايا التحرش على الحديث.

ونشر التحقيق الأول في قضية واينستين في 5 أكتوبر على صفحات "نيويورك تايمز" وقد أحدث في حينه دوبا ترددت أصداؤه في هوليوود بأسرها. ويومها سرد التحقيق شهادات لنساء عديدات أكدن أنهن تعرضن

لـنيويورك- حصد الصحافيون الذين كشفوا عن أكثر القضايا الأخلاقية والسياسية إثارة للجدل والحساسية، جوائز بوليتزر المرموقة، وكانت تعابير وجوههم تشي بأن العناء الذي تكبدوه في إطالة اللثام عن تفاصيل هذه القضايا، كان يستحق هذه النتيجة.

وكرمت بوليتزر، وهي الأرفع مقاماً في عالم الصحافة الأميركية، رويتزر في مجال التغطية الدولية لكشفها لأساليب عمل فرق قتل تابعة للشرطة في الفلبين في إطار حرب الرئيس رودريجو دوتيرتي على المخدرات، وفي مجال التصوير لتوثيقها أزمة اللاجئين الروهينغا في ميانمار وبنغلادش.

وقال ستيف ادلر رئيس تحرير رويتزر "في عام جرى فيه تخصيص الكثير من جوائز بوليتزر عن جدارة لشؤون داخلية أميركية، نحن في رويتزر نفخر بتسليط الضوء على قضايا عالمية ذات أهمية كبيرة".

وهذه هي المرة الأولى التي تحصل فيها رويتزر على جائزتي بوليتزر في عام واحد.

◀ تصوير قضية شعب الروهينغا لا يظهر فقط التكلفة البشرية، بل دور التصوير الصحافي في الكشف عن المأساة

عن تغطية الفلبين قال ادلر إن الصحافيين كلير بالدوين وأندرو آر.سي مارشال ومانويل موغاتو "كشفوا كيف نفذت الشرطة عمليات قتل في إطار حرب الرئيس على المخدرات وظلت متمتعة بالحصانة ومحمية من المحاكمة".

وشملت التغطية تقريبا كشف تسجيل فرقة من شرطة مكافحة المخدرات على مشارف مانيلاً لعدد كبير بشكل غير معتاد من عمليات القتل. وجاء العديد من أفراد الفرقة من منطقة نائية هي موطن الرئيس دوتيرتي حيث بدأت الأساليب الوحشية في أول الأمر أثناء توليه منصب رئيس البلدية.

والمفاجأة أن هذه التغطية لم تزعج دوتيرتي، إذ هنا المتحدث باسمه هاري روك،

ضوابط تغطية الانتخابات تثير الخلاف في تونس

□ تونس- أعلنت النقابة التونسية للمؤسسات الإعلامية عن رفضها تطبيق القرار المشترك بين الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والهيئة العليا للاتصال السمعي البصري المتعلق بضبط القواعد الخاصة بتغطية الانتخابات البلدية، واصفة إياه بـ"القرار المسقط والفوقي ويتم عن استهداف صريح ومباشر للمؤسسات الإعلامية الخاصة".

وأشارت النقابة إلى عدم مراعاة خصوصية وسائل الإعلام الخاصة ومحاولة دمجها في خانة القراءين والقرارات الخاصة بالإعلام العمومي، مؤكدة صعوبة تطبيق هذا القرار من النواحي التقنية والعملية لتعقيده وكثرة تفاصيله وجزئياته وخاصة من حيث تحديد نسب التوقيت المخصصة لتثقيل القوائم والأحزاب في البرامج الإذاعية والتلفزيونية المخصصة للانتخابات.

ويضبط هذا القرار، حسبما ينص عليه الفصل الأول منه، "قواعد تغطية الحملة الانتخابية البلدية والمحلية في وسائل الإعلام والاتصال السمعي والبصري وإجراءاتها، وذلك بالنسبة إلى كل برامجها، سواء الإخبارية منها أو الحوارية أو المناظرات السياسية أو غيرها".

كما يضبط شروط إنتاج البرامج والتقارير والفقرات المتعلقة بالحملة الانتخابية البلدية والمحلية.

لكن النقابة اعتبرت "أنّ الانتخابات تمثل فرصة للتناظر بين البرامج والآراء والمواقف وتكريس الاختلاف والتعددية وإنارة للرأي العام وتيسير اختيارات الناخب"، مشيرة إلى أنّ القرار المذكور لا يخدم هذه الأهداف، وأنها ترفض تطبيقه لما احتواه من هنات وهفوات.

وانتقدت سنن جملة من العقوبات المادية الترهيبية التي لا تحتوي سلما واضحا ولا معايير مضبوطة بما يحرم المؤسسات الإعلامية من أبسط حقوق النقاضي في حالة الوقوع في أخطاء تستوجب العقوبة.

واعتبرت أنّ هيئة الاتصال (الهياك) استخدمت الغرامات المالية "كسيف مسلط على الإعلام الخاص بهدف تطويعه، وكوسيلة للتشفي من بعض المؤسسات التي أصبحت تستهدفها الهياك علنا ودون وجه حق".

الصحف العربية تعيد حساباتها وفق متطلبات التسويق الإلكتروني

● زيادة الصحافيين المتخصصين في إنتاج مواد تتماشى مع جمهور المواقع

ضمان زيادة أعداد المتابعين بطرق علمية. وأوضح لـ"العرب" أن بعض الصحف لجأت إلى استخدام أساليب غير نظيفة لجذب الجمهور، وظهرت مصطلحات مثل "العناوين المزيّفة"، لجذب الجمهور للدخول إلى مواقعها، قبل أن يواجه فيسبوك ذلك بقرارات أصدرها في العام 2015.

وهو ما أجبر الصحف على الاستعانة بشخصيات محترفة في التسويق، وتعرضت الصحف التي لم تواكب التطورات لتهزات عنيفة، بعد أن فقدت الثقة لدى الجمهور الذي كانت تستهدفه.

◀ المنافسة بين الصحف العربية والمواقع الإلكترونية على مواقع التواصل أكثر شراسة من منافسة الصحف في الأكشاك

ونوّه بأن استعانة مواقع التواصل الاجتماعي بشخصيات خبيرة في الإعلام ساهمت في إنتاج محتويات خاصة بها، بناء على دراسات أكدت أن المحتويات الإلكترونية القصيرة أو فنّ "الأنفوغراف"، بمقدورها جذب جمهور جدي للصحف.

ويرى خبراء أن عددا من المواقع الإخبارية التي تغطي عليها الأخبار السياسية وجدت صعوبات في الوصول إلى جمهور التواصل الاجتماعي، وتغلبت على ذلك من خلال إنتاج محتويات ترفيحية تناسب طبيعة جمهور المنصات الاجتماعية لساعات طويلة.

ويشدد هؤلاء على أن هناك تنافسا قويا بين الصحف والمواقع على تسويق محتوياته.

وكشفت مسؤولة قسم السوشيال ميديا بأحد المواقع الصحافية المصرية الكبرى أن غالبية الصحف تركّز في تسويقها على موقع فيسبوك، لانخفاض تكلفته مقارنة بتويتر، وتزايد تفاعل الجمهور المصري معه، والأسهل من حيث وصول المحتوى له.

والمواقع الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي لزيادة عدد متابعيها والوصول إليهم بما تقدمه من محتويات، أكثر شراسة من منافسة الصحف على مساحة محدودة في أكشاك التوزيع.

ويمثل التسويق الإلكتروني سوقا ضخمة لجذب قراء جدد للصحف التي تجد صعوبات كبيرة في الوصول إلى قرائها. فهناك 37 مليون مواطن يستخدمون الإنترنت داخل مصر، وفقا لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وقال خالد البرماوي الخبير الإعلامي والمتخصص في التسويق الصحافي، إن مواقع التواصل بالنسبة للإعلام تمثل نافذة ذات اتجاهين، الأول يتمثل في الاستعانة بالإنطباعات والأفكار والمعلومات لإنتاج قصص صحافية، والثاني يتعلق بتسويق تلك القصص، غير أن الواقع تخطى ذلك ووصل إلى استخدامه كوسيلة لتوزيع المحتوى.

وأضاف، لـ"العرب"، أن الأزمات التي تعاني منها الصحف المصرية نتيجة انخفاض جمهورها دفعها إلى إنتاج قصص صحافية مكتوبة ومصورة مخصصة لجمهور مواقع التواصل، ومعظمها لا تتفق مع السياسة التحريرية التابعة لها، لكنها تتوافق مع اهتمامات الجمهور على مواقع التواصل.

وأشار إلى أن الاهتمام بالمحتوى أدى إلى زيادة الصحافيين المتخصصين في إنتاج مواد تتماشى مع جمهور المواقع، وهناك دورات تدريبية عديدة تقدمها مؤسسات صحافية لتعليم طرق العمل على المنصات الاجتماعية، غير أن العمل وفق خطط واضحة مازال غائبا لدى الكثير من الصحف.

وبدأ الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي في مصر، كإحدى أدوات التسويق الإلكتروني، في بداية 2011، وكان الهدف هو وجود صفحة لنشر المحتويات التي تقدمها الصحيفة، قبل أن تذهب اهتمامات مسؤولي الصحف لزيادة المتابعين لها باعتبارها مؤشر عن انتشارها. وقال علي السعدني، مدير تسويق إلكتروني، إن الصحف المصرية قبل خمس سنوات لم تكن لديها دراسات أو خطط توضح

لكن نظرا لأن تجربة التسويق العربي الإلكتروني للصحف مازالت في طورها الأول، فإنه لم تتضح التجربة ولم تخرج عن كونها محاولة للتسويق على منصات التواصل.

وتؤكد دراسة حديثة صدرت عن الشبكة العربية لدعم الإعلام، أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الوجهة الأولى لمسؤولي التسويق داخل الصحف، وأوضحت المواقع الإلكترونية التابعة لصحف ورقية تعتمد عليها لجذب جمهور للنسخة المطبوعة.

وأشارت الدراسة إلى أن استخدام الخدمات المدفوعة لفيسبوك، ساعد هذه المنصات في توجيه محتوى معين لعدد أكبر من الجماهير المهتمة بهذا النوع، بعد أن مكنتها من تصنيف الجماهير من حيث السن والمكان وطبيعة الاهتمامات.

ولم تكف الكثير من الصحف بتسويقها الإلكتروني، لكنها اعتمدت على قنوات أخرى في ظل منافسة كبيرة. ويرى مراقبون أن المنافسة بين صفحات الصحف العربية



عهد الصحافة القديم انقضى



أعلنت غوغل إطلاق برنامج «مهارات من غوغل» لمساعدة النساء والشباب الناطقين باللغة العربية على امتلاك المهارات الرقمية اللازمة للاستفادة من فرص العمل المستقبلية. وذكرت الشركة أن «38 بالمئة فقط من الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يعتقدون أن مسيرتهم التعليمية تمنحهم المهارات اللازمة لسوق العمل».

هاشتاغ اليوم

نيل السيتي لقب الدوري يثلج قلوب عشاقه

وعبر آخر:

@mohanedzain

#مانشستر_سيتي، غوارديولا أثبت أنه أيقونة محترمة جدا حقيقة. بالرغم من فترة الفراغ التي عاشوها في الفترة الماضية.

وهنا مغرد عشاق السيتي بالفوز:

@mohammedALshanq

#مانشستر سيتي بطلا لـ#الدوري_الإنكليزي.

مبارك لكل عشاق السماوي إنهاء الدوري بفارق 16 نقطة وقبل نهايته بخمس جولات. وتوج مانشستر سيتي بطل إنكلترا في كرة القدم للمرة الخامسة في تاريخه، بعد خسارة منافسه المباشر وجاره مانشستر يونايتد بشكل مفاجئ أمام مضيفه وست بروميتش البيون صاحب المركز الأخير صفر-1 الأحد.

وكان سيتي قد خطا خطوة كبيرة نحو اللقب بفوزه السبت على ضيفه توتنهام هوتسبر 3-1 ضمن مباريات المرحلة الرابعة والثلاثين، قبل أن يحسم اللقب رسميا بخسارة يونايتد بهدف سجله جاي رودريغيز في الدقيقة 75.

وبات في رصيد سيتي 87 نقطة مقابل 71 ليونايثد، قبل نهاية الدوري بربع مراحل، علما أن في رصيد الفريقين مباراة خامسة مؤجلة.

وحصد الإسباني جوسيب غوارديولا باكورة ألقابه في الدوري المحلي في موسمه الثاني مع فريقه، علما أنه قاده هذا الموسم أيضا إلى التتويج بكأس رابطة الأندية الإنكليزية بفوزه على أرسنال 3-صفر في فبراير.

لندن - يواصل المشجعون العرب على مواقع التواصل الاجتماعي، الاحتفال بالفوز المبكر لناديهم المفضل مانشستر سيتي في الدوري الإنكليزي الممتاز بعد خسارة مفاجئة لمنافسه مانشستر يونايتد أمام ويست بروميتش.

وكان أول المحتفلين بتتويج سيتي قائده البلجيكي فانسان كومباني الذي غرد عبر حسابه على موقع تويتر قائلا "أبطال! يا له من شعور رائع!".

أما الحساب الرسمي للنادي فكتب "حان وقتنا.. أبطال الدوري الإنكليزي الممتاز 2017/2018". وقال أحد المغردين:

@farisf9

#مانشستر سيتي يتوج بطلا وهو في المنزل! تحقق اللقب وبقيت الأرقام القياسية المكنت.

وغرد ناشط محتفيا بدرب الفريق:

@SAAD77SS77

#مانشستر سيتي تحت قيادة بيب غوارديلا يُتوج بلقب الدوري الإنكليزي الأقوى في العالم قبل النهاية بـ5 جولات وبفارق 16 نقطة عن المركز الثاني.. خلصنا الدوري.

وكتب آخر:

@6ash6osh

#لقب الدوري لبيب غوارديولا، الأجل أن تفرض أسلوبك وتتصدر بطريقتك ولطريقتك، مبروك.

وأشاد آخر أيضا بالمدرّب:

@dallo1984

#ألف مبروك لكاسباروف التدريب. ألف مبروك لمن غير مفاهيم الكرة الحديثة. ألف مبروك لمن جعل الخصم يلعب بعشرة مدافعين.



ضبابية فيسبوك تثير القلق

حماية بيانات المستخدمين: معضلة إيجاد قانون لقضية مبهمّة

● زوكيربرغ يخضع لقانون حماية الخصوصية الأوروبي متجاهلا بقية دول العالم

لم يوفق مارك زوكيربرغ المدير التنفيذي لشركة فيسبوك، في احتواء أزمة انتهاك خصوصية بيانات المستخدمين على موقعه وامتصاص الغضب المتزايد، إذ يستمر الجدل حول إيجاد تشريعات قانونية تجبر شركات الإنترنت على حماية الأمن الرقمي للمستخدمين.

وأوضح الخبير أن "الأمر لا يتعلق بفيسبوك أو كامبريدج أناليتيكا فحسب، وإنما هو حادثة فتحت باب الحوار حول إشكال كبير مستعر بين شركات صناعة التكنولوجيا والناس الذين يفقدون حياتهم الخاصة يوما بعد يوم".

ولم ينجح مارك زوكيربرغ المدير التنفيذي لشركة فيسبوك، في احتواء أزمة موقعه وامتصاص غضب المستخدمين وخبراء الاتصال على حد سواء، رغم إعلانه تحمل المسؤولية الكاملة عن استغلال الشركة بيانات الملايين من مستخدمي الشبكة الاجتماعية في حملة ترامب الانتخابية.

وكانت الإفادة التي قدمها الأسبوع الماضي، أمام لجنتي القضاء والتجارة بمجلس الشيوخ الأمريكي مخيبة للآمال ولم تقنع الكثيرين إذ قال "لم تلق نظرة واسعة كافية تجاه مسؤوليتنا، وكان هذا خطأ جسيما.. لقد كان خطئي، أنا أسف، بدأت فيسبوك وأديره، وأنا مسؤول عما يحدث هنا". واعتبرت ليزا لو، أستاذة مساعدة في العلاقات العامة بجامعة تكساس التكنولوجية، أن "لا أحد يفهم وسائل الإعلام الاجتماعية من وجهة نظر عملية، ثم يُفاجأ بما يمكن أن تفعله شركة مثل كامبريدج أناليتيكا".

وأضافت أن "المواطن العادي ينظر بسذاجة إلى منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، من زاوية الخدمات التي يقدمها، دون أن يفكر بمخاطر ذلك على خصوصيته". وتعقبا على الفضيحة الأخيرة، دعت الخبيرة الأمريكية شركات التواصل الاجتماعي إلى المزيد من الشفافية من ناحية، ومستخدمي الإنترنت إلى توخي الحذر بشأن ما يشاركونه، من ناحية أخرى.

وتابعت "نعتقد أن الخدمات التي تقدمها لنا شبكات التواصل مجانية، لكن على العكس لا يوجد شيء مجاني؛ حيث أننا نقدم بالمقابل تفاصيل وبيانات عن حياتنا الخاصة، ولذلك

لـ نيويورك - تملك خبراء ومستشارين في شبكات التواصل الاجتماعي قناة شبه راسخة، بأن تسريب البيانات بهذه المواقع بات مؤشرا "مقلقا" و"خطيرا"، يستدعي البات وقوانين لحماية خصوصية المستخدمين.

وكانميريدج أناليتيكا هي شركة استشارات أميركية سياسية مقرها لندن، ارتبطت بالرئيس الأميركي دونالد ترامب، خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وتواجه اتهامات بالحصول على بيانات 87 مليون مستخدم لفيسبوك، بطريقة غير قانونية ودون علمهم؛ بغية وضع برمجية لتحليل الميول السياسية للناخبين.

وفُجّرت القضية جدلا واسعا في العالمن الافتراضي والحقيقي؛ نظرا لصلتها بالمعطيات الشخصية لمستخدمي الموقع، وللحساسية التي يشكّلها تسريبها من الموقع الاجتماعي الأكثر شهرة حول العالم. ويجمع العديد من الخبراء على ضرورة إيجاد آليات وتشريعات؛ لضبط فوضى تسرب المعلومات الخاصة بالمستخدمين بشكل غير قانوني.

وبوصي بيل هاو، أستاذ مشارك في كلية الإعلام بجامعة واشنطن، بـ"سن بعض القوانين لتنظيم استخدام الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي؛ بهدف حماية حقوق المستخدمين وخصوصياتهم".

وأضاف "يجب أن يفهم الناس أن جميع تعاملاتهم عبر الإنترنت مراقبة؛ حيث أن هناك صورا رقمية تسجل تلك التعاملات، وبالتالي يمكن أن تباع هذه الصور للشركات".

فيسبوك قد يستمر بجني المال من البيانات التي يجمعها، وما من قانون يجبره على تغيير ذلك

دعوى جماعية ضد فيسبوك

2016 طعننا تقدّم به الموقع بهذه القضية التي رفعها آنذاك مستخدمون من ولاية إيلينوي.

أما الآن، فقد قرّ قبول اعتبار الدعوى المقامة "دعوى جماعية" لكون الاتهامات الصادرة عن أشخاص كثيرين، بحسب القرار القضائي، "متجانسة بما فيه الكفاية لتكون موضع حكم جماعي".

وتقوم آلية التعرّف على الوجوه على مسح الصور الشخصية المنشورة على الموقع وتحديد الأبعاد والمقاييس لكل

وجه بحيث يسهل التعرّف على المستخدم وتحديد اسمه في أي صورة أخرى تنشر له على الموقع بعد ذلك. ويرى المدّعون أن ذلك يجري من دون موافقة المستخدمين.

وقالت متحدثة باسم فيسبوك "نحن نرى أن هذه الدعوى لا أساس لها" وأن الموقع سيدافع عن نفسه بقوة.

وسبق أن أشارت تقنية التعرّف على الوجوه مخاوف على الحياة الشخصية للمستخدمين في أوروبا، وإثر ذلك أوقف فيسبوك العمل بها في العام 2012.

أبرز تغريدات العرب



Almatrafi

ثمن استضافة كأس العالم في قطر، 2000 عامل لقوا حتفهم في أعمال الإنشاءات، كأس عالم تبني بهذه الطريقة يجب أن يتم إيقافها احتراماً للإنسان.

cloudy01010

المواطن العادي يريد التغيير لكنه لا يقدر على ذلك، والذي يقدر على أن يغير ينتفع من الفساد والوضع المتردي للبلد ولا يريد أن يغير ذلك؛ واقعد بالشمس لين يجيك الفي.. عراق.

zeina_soufan

وكان العالم كله انخرط في عرض ردي،

ولا يزال العرض مستمرا.

abdelli_malek

إنهم يريدون أن يفتحوا العالم وهم عاجزون عن فتح كتاب. ويبشرون بثورة ثقافية تحرق الأخضر واليابس، وثقافتهم لا تتجاوز باب المقهى الذي يجلسون فيه.

faisalalshrafi

جيل السعودية جيل شاب منتشر في الكثير من المحافظات، ينتشي لما يراه من تطوير وتغيير ويتوق إلى أن يعيشه في محافظته، ليكون هناك تغيير وتطوير حقيقي.

تابعوا

almesbar

مركز المسبار للدراسات والبحوث الإمارات العربية المتحدة - دبي.

hajarzarou33

السياسة كالشعلة إذا عرفت كيف تسكها أضاعت طريقك وإذا أخطأت في مسكها حرقت يدك.

ghadadayekh

لو كل الناس يعبرون عن الحب الذي في قلوبهم مثل ما يعبرون عن الكره الكبير تجاه أحد ما، لكانت الدنيا بخير وكلها حب ولا وجود لقلوب موجوعة.

fouadkhreis

الكلمة أقوى من الرصاصة، لأن الرصاصة تذهب بسرعة خارقة لتقتل وينتهي الأمر، أما الكلمة فتظل تقتل طالما ظلت تتردد.

SlehSak

أعظم إنجاز هو أن تحسّ نفسك العميل 007، عندما تصل إلى العمل في آخر ثانية، وتبتسم ابتسامة منتصرة ملونة بالسخرية؛ متونس.

ab00d200

التحدي الحقيقي هو أن ترى كل أحلامك تموت ومازلت تبذر المزيد ولا تابه بالذي مات.

MJumeh

على اليمنيين اليوم الالتفاف حول "فكرة الشرعية"، مهما كان أداء "ممثلي الشرعية" مخيبا للآمال، التخلي عنها يعني تبني "فكرة الانقلاب"، أو فكرة "طرف ثالث"، لن يحل محل الشرعية.

تحقيق

تأهل منتخب اليمن إلى نهائيات كأس آسيا في كرة القدم يوحد اليمنيين من الشمال إلى الجنوب، في وقت يشهد بلدهم حرباً منذ أكثر من ثلاث سنوات.

العمال الآسيويون في الإمارات يمارسون مصارعة الوحل المعروفة بـ «كوتشي» كل يوم جمعة في منطقة ديرة الشعبية بدبي، وهي رياضة تساعد على التخلص من التوتر.



الكرة تجمع ولا تفرق



تنافس بلا قتال



تُدمر الملاعب وتظل اللعبة الشعبية

كرة القدم تجمع من فرقته السياسية والحرب في اليمن

● ترشح المنتخب إلى كأس آسيا يبعث الفرحة بين الفرقاء ● بحث عن مواهب للعبة الشعبية في مناطق النزاع

بها قذيفة أصابته خلال أعمال عنف شهدتها المدينة. وكانت عدن شهدت في يناير الماضي اشتباكات دامية بين القوات الحكومية وقوات مؤيدة لدعاة الانفصال، لكن رغم هذه المعارك، والحرب في اليمن بشكل عام، فإن رياضة كرة القدم لم تمت في أفقر دول شبه الجزيرة العربية، مع أنها فقدت بعضاً من بريقها.

ويقول المشجع فاضل الوصايي إن كرة القدم في اليمن ليس لها حالياً أي "حضور كالذي في دول الخليج المجاورة. ربما بسبب انشغال المجتمع اليمني بتوفير أساسيات الحياة".

هكذا يسجل المنتخب اليمني انتصارين، الأول مكنه من الترشح إلى نهائيات كأس القارة الآسيوية، والثاني جمع الفرقاء اليمنيين حول فرحة واحدة، وهذا هو سحر كرة القدم التي يصفونها بالساحرة المستديرة، سحرت عقول أكثر من مليار متابع حول العالم، فهي الرياضة الأكثر انتشاراً على الرغم من الاختلافات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين دول العالم لما لها من تأثيرات نفسية واجتماعية وسياسية كبيرة على الفرد والمجتمع.

عدن التي بدأت تعود إليها مؤخراً المسابقات الرياضية بعد توقف دام لثلاث سنوات. وسيطر الحوثيون على معظم أجزاء المدينة الجنوبية في بداية الحرب، ثم استعادتها القوات الحكومية. ويسعى القائمون على كرة القدم في عدن إلى إقامة الفعاليات والبطولات المحلية بشكل منتظم، والعمل على إعادة ترميم ملاعب دمرتها الحرب.

وقال أحمد حسين حسني، المسؤول في منظمة رياضية في عدن، "في ظل الحرب.. نحاول قدر المستطاع إعادة الروح وتطويع الحياة بعد التدمير الذي رافق المنشآت الرياضية والملاعب". وعلى أرض ملعب جرى ترميمه حديثاً، تبادل فريقان من الشبان ارتدى لاعبهما قصصاً زرقاء، الهجمات بالكرة على وقع صيحات وتصفيق عدد قليل من المتابعين من على الكراسي البلاستيكية الخضراء في المدرجات. وادى لاعبون آخرون تمارين الإحماء استعداداً للمشاركة في المباراة على طول الخط الجانبي للملعب قرب جدار أبيض تتوسطه فجوة كبيرة تسببت

صنعاء ومناطق أخرى. وتسببت الحرب بأزمة إنسانية هي بحسب الأمم المتحدة من بين الأكبر في العالم، كما أدت إلى عرقلة الدراسة مع توقف المئات من المدارس عن العمل بفعل تعرضها للدمار أو تحولها إلى ثكنات ومقرات للنازحين. ولم تنج الرياضة أيضاً من ويلات النزاع، حيث دُمّرت العشرات من الملاعب أو تحولت إلى معسكرات للقوات المتقاتلة، بينما توقفت الدوريات في المنافسات الرياضية. وساعد المنتخب في رحلته للتأهل إلى نهائيات كأس آسيا تواجده في معسكر شبه دائم في الدوحة، حيث يقبع عدد من اللاعبين الذين يلعبون في أندية قطرية، وحيث تتوفر تجهيزات ومنشآت رياضية حديثة.

وبالنسبة إلى مدرب كرة القدم في صنعاء عبدالسلام الصعدي، فإن التأهل إلى النهائيات هو "نتاج طبيعي لموهبة اللاعب اليمني"، لكنه يشير أيضاً إلى أن أحد أهم العوامل التي ساهمت في تحقيق الإنجاز يكمن في أن "المنتخبات لم تصبها أسهم السياسة بعد".

وسبق تأهل المنتخب الأول إنجاز آخر تمثل في نجاح منتخب الناشئين (دون 17 عاماً) في التأهل بدوره إلى نهائيات كأس آسيا لهذه الفئة والمقرر إقامتها في ماليزيا بدءاً من سبتمبر المقبل. ويلتقي لاعبو منتخب الناشئين للتدريب معاً في مدن يمنية مختلفة، قبل الانخراط في معسكر بصنعاء.

ويقوم الجهاز التدريبي للمنتخب بالبحث عن المواهب في مناطق تدمر زيارتها بعد إجراء ترتيبات مع المسؤولين الرياضيين فيها، في رحلة محفوفة بالمخاطر. ومن بين هذه المدن

أضحت رياضة كرة القدم، بفضل شعبيتها، قادرة على أن تؤلف بين القلوب وتجمع بين من فرقتهم الأحزاب والحكومات، فحين يفوز أي منتخب لكرة القدم يتجمع المشجعون معلنين عن فرحتهم، فلا يفرقون بين بعضهم البعض على أساس العرق أو التحزب السياسي، وهذا ما حققه منتخب اليمن لكرة القدم حين ترشح إلى نهائيات كأس آسيا، فنسي اليمنيون الحرب وتركوا خلافاتهم جانباً ليجتمعوا حول فرحة الانتصار.

التعاون الخليجي الست إضافة إلى العراق واليمن .

واعتادت الصحافة اليمنية بعد كل هزيمة للمنتخب على كتابة "خسارة مشرفة". وقال أحمد الصباحي، المشجع الذي يتابع أخبار المنتخب اليمني وكرة القدم العالمية بانتظام، "المنتخب يجمع اليمنيين بقوة عندما يظهر بمستوى مشرف".

وتابع متحدثاً، بعد التأهل الأخير "سيظل كل اليمنيين مناصرين لمنتخبهم الوطني"، مضيفاً "نأمل في أن يقدم صورة مشرفة للكرة اليمنية ليساهم في تخفيف معاناة اليمنيين". ومن جهته اعتبر صالح حنش أن نجاح المنتخب اليمني في التأهل في خضم الحرب الدائرة "يساهم في رسم الابتسامة على شفاه الشعب اليمني الذي كان بحاجة إلى ما يفرحه وينسيه بعضاً من مأساه".

ويشهد اليمن منذ سنوات نزاعاً مسلحاً بين قوات موالية لحكومة معترف بها دولياً، وقوات من المتمردين مؤيدة لسلطة موازية غير معترف بها يقودها الحوثيون الذين يسيطرون منذ سبتمبر 2014 على العاصمة

عُدن - بعث تأهل منتخب اليمن لكرة القدم لأول مرة في تاريخه إلى نهائيات كأس آسيا بارقة أمل في نفوس اليمنيين، في وقت يشهد بلدهم حرباً مدمرة بين سلطتين تتقاتلان على الحكم منذ أكثر من ثلاث سنوات.

ووحد هذا الإنجاز التاريخي اليمنيين، من الشمال إلى الجنوب، ومن المؤيدين للمتمردين إلى المناصرين للحكومة المعترف بها، خلف فريق واحد، في بلد يتابع كرة القدم بشغف رغم قلة الانتصارات فيها على صعيد المنتخبات والأندية، إقليمياً وعالمياً. ونجح المنتخب الأول للرجال في حجز مقعد له في النهائيات التي تستضيفها الإمارات في 2019 بعد فوزه في 27 مارس الماضي على نيبال في المباراة الختامية لمجموعته التي ضمت أيضاً الفلبين وطاجيكستان.

ويتعتبر المنتخب اليمني الأضعف بين منتخبات الدول المجاورة، حيث أنه لم يفز مثلاً بأي مباراة منذ أول مشاركة له في بطولة كأس الخليج عام 2003 بعد انطلاقها عام 1970، والتي تتنافس فيها دول مجلس

ترشح المنتخب اليمني
رسم البسمة على شفاه
الشعب اليمني الذي
كان في حاجة إلى ما
يفرحه

عمال آسيويون يحيون مصارعة الـ «كوتشي» في دبي

● رياضة في الوحل تزيل التوتر وتطرد الانحراف

مع مدرب هما مفتاح النجاح في هذا المجال. ويشير "السّمك هو طريقي المفضل. وهو أكثر شيء صحي في دبي، كون غالبية الأشياء تكون متلجّة لكن السمك يأتي طازجاً"، موضحاً أنه يأكل السمك مرات عديدة في الأسبوع. لأنه يحصل عليه مجاناً من مالك الكشك الذي يعمل فيه.

ويتشارك الشباب السكن في شقة مع عمال باكستانيين آخرين يعملون وينامون بالتناوب. ويؤكد محمد إقبال، الذي يحكم مباريات كوتشي ويعمل أيضاً في سوق الوجبة البحرية، "كلنا نعمل هنا. البعض حمّل في الرفا والبعض الآخر يعمل في سوق السمك، مثلي أنا". ويؤكد أن كوتشي "تقليد خاص بنا. نمارسها للتخلص من التوتر".

وكان إقبال مصارعاً في هذه الرياضة لأكثر من عشرين عاماً، قبل أن يقرر الاعتزال وتدريب الشبان مساء كل يوم. ويقول "من السهل الحصول على مكان لتنظيم هذه المباريات" في دبي، موضحاً أن السلطات "تعتبر أن القتال في هذه المباريات أفضل من القتال في العمل أو في البيت". ويشير بهلوان إلى أن بإمكانه كسب مبلغ يتراوح بين 500 و600 درهم في الليلة (135 إلى 165 دولاراً) لكنه يؤكد أن الأمر لا يتعلق بالمال.

ويتابع "لا يمكننا أن نستمتع بحياتنا ووقتنا إن لم يكن هناك أي مصارعة في دبي". وبعد خسارته ليلة الجمعة، اتصل كالا بهلوان بمحمد شهزاد من مظفر جاره داعياً إياه إلى دبي.

ولم يتردد شهزاد (22 عاماً) في المجيء، وكان قد الحق الهزيمة بخصم كالا بهلوان في السابق.

استقدام مقاتل من منطقة مظفر جاره التي يتحدّرون منها، في إقليم بنجاب في باكستان.

وفي غضون أيام، وبعدما تبرّع كل منهم بمبلغ من المال يتراوح بين 50 و100 درهم إماراتي (15 إلى 25 دولاراً)، تمكن الأصدقاء من تأمين ثمن تذكرة السفر لاستقدام المصارع الذي يشارك في القتال المقبل.

ويعمل كالا واسمه الحقيقي محمد أرسلان في الأيام العادية بسوق الوجبة البحرية في دبي.

وفي السوق، يشغل عمال من جنوب آسيا بصف أنواع مختلفة من الأسماك الطازجة المستوردة من سلطنة عمان وسريلانكا وغيرهما، على منصات تغطيها كتل من الثلج.

وبعيد وصوله إلى دبي قبل ست سنوات، اكتشف الشاب وجود مباريات كوتشي من العمال الباكستانيين الآخرين في سوق السمك.

ويقول "عندما أدخل إلى السوق، يتحمّس الجميع. فهم يعرفونني ويعرفون اسمي. وفي حال وجود أي مشكلة، يأتون لمساعدتي لأنني مشهور".

واستوحى أرسلان اسمه القتالي من أحد أبطال بلده في هذه الرياضة، مشيراً إلى أن كوتشي هي أسلوب حياة في مظفر جاره.

وتعتبر كوتشي إحدى الطرق التي يلجأ إليها الشباب للهروب من الانحراف والجريمة، ويقول "في بلدنا يقضي التقليد بتعلم المصارعة. الجميع ينشأ وهو يلعب كوتشي.. لا توجد عادات سيئة مثل التدخين أو المخدرات.. الجميع يحاول أن يتمتع باللياقة البدنية الضرورية للقتال". وبالنسبة إلى أرسلان، فإن التغذية المناسبة والتدريب

الممكن للمتفرجين المشاركة في المسابقة ومنازلته. وينزل بعض المتفرجين إلى الحلبة لتصوير المباريات، بينما يهتف آخرون في لحظات المواجهة الحاسمة. وتنتهي المباراة عادة عندما يتمكن أحد الطرفين من أن يطرح خصمه أرضاً على ظهره.

وانتهت الجولة بخسارة كالا بهلوان ويتحد من خصمه الذي قال له "اعثر لي على مصارع يستطيع هزيمتي".

وبعد هذه الخسارة، اجتمع كالا (26 عاماً) مع أصدقائه ووضعوا خطة للعثور على مصارع آخر، وقرروا في نهاية المطاف



القتال في المباريات أفضل من القتال في العمل أو البيت

يحمل العمال المهاجرون معهم ثقافتهم ونمط حياتهم أينما حلوا، فالآسيويون الذين استقروا في الإمارات العربية يتجمعون لممارسة رياضتهم المفضلة في يوم عطلتهم الأسبوعية. وهي المصارعة في الوحل التي توارثوها عبر الأجيال، أين سمحت المنافسات للإماراتيين والوافدين المقيمين في دول أخرى بالاطلاع على جزء من الثقافة الآسيوية.

الساحة بأقدامهم. وتتسم المباريات بالسرعة وبالشراسة، وغالباً ما تستمر المصارعة بضع دقائق، إلا أنها في حالات نادرة قد تستمر نصف ساعة، وعندها يجري تمديد المسابقة 15 دقيقة إضافية.

ومن طرائف اللعبة أنه في حال لم يجد المصارع منافساً له لأي سبب كان، فإنه من

دبي - مساء كل يوم جمعة تتحول قطعة أرض رملية بمنطقة ديرة الشعبية في دبي إلى حلبة لمصارعة الوحل، المعروفة باسم "كوتشي"، وهي نوع من المصارعة يضاف إلى قائمة ألعاب الصراع الشهيرة كالجودو، والمصارعة الرومانية، والمصارعة الحرة، والسومو ومصارعة الذراعين.

وتتمتع هذه الرياضة اليمنية التي تتوارثها الأجيال بشعبية واسعة في إقليم بنجاب عند الحدود بين الهند وباكستان.

ويتجمع عمال هنود وباكستانيون في الإمارات العربية المتحدة، أسبوعياً، للمشاركة في هذه المباريات أو حضورها.

ومع غروب الشمس وفي ظل أشجار نخيل شاهقة يشكل العشرات من الرجال دائرة واسعة، ويرش مصارعون مخضرمون استحالوا حكاماً، الماء على الحلبة للتخفيف من الغبار.

ويدفع بائع فول سوداني عربته المتهاكة بين الجمهور، بينما يضع المصارعون الطين على أجسادهم للإعلان عن بدء المباريات. وينادي محمد إقبال (50 عاماً)، أحد أبرز الوجوه في مصارعة الوحل بدبي، على كل من كالا بهلوان ومنافسه سهيل للتقدم إلى الحلبة.

ويطلق المصارعون على الساحة التي تقام عليها الرياضة اسم "أخارا"، وحين دخولهم إليها يقبلون الطين إجلالاً للمصارعين القدامى الراحلين، قبل أن يطاوا

أسرة

لماذا يتملكنا الحسد تجاه الأشخاص الذين يتفوقون علينا

● عقدة الاستعلاء حيلة نفسية يستخدمها الشخص الفاشل ● الحسد الصامت يأكلنا من الداخل ويستنفر مشاعرنا السلبية



الحسد يسبب الاكتئاب لصاحبه

الشخص بالاستعلاء مع شعوره بالدونية، فإذا لم يستطع الشخص أن يؤدي أداء أفضل من شخص آخر معتمدا على فضائله الشخصية، فسيحاول تدمير شخص آخر أو مجموعة أخرى للحفاظ على حالة التفوق إن وجدت.

وتوصف عقدة الاستعلاء بكونها إحدى الطرق التي يستخدمها الشخص الذي يشعر بمركب الدونية للإفلات من الصعوبات التي يواجهها. فيدعي أنه أكبر من ذلك وهو في الحقيقة ليس كذلك، وهذا النجاح الكاذب يعوض حالة الدونية التي لا يمكنه تحملها. ويعمد بعض الناس إلى انتقاد الشخص الذي أمامهم ويحاولون التقليل من شأنه، ليسعروا بالتفوق عليه، وذلك لإحساسهم بالنقص.

جمال

الريتينول سر شباب بشرتك



□ قالت خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوبر إن مادة الريتينول تعد بمثابة سر شباب البشرة؛ حيث تعمل هذه المادة الشهيرة بفيتامين A على محاربة الشيخوخة.

وأوضحت هوبر أن مادة الريتينول تقضي على التجاعيد الناجمة عن المؤثرات البيئية وتعمل على زيادة مرونة البشرة، كما أنها تساعد على تحفيز عملية تجديد خلايا سطح البشرة من خلال التخلص السريع من القشور المتقرنة السائبة.

وبالإضافة إلى ذلك، لا تحد مادة الريتينول من تراجع الكولاجين فحسب، بل تعزز أيضا إنتاج هذا البروتين المهم لبنية البشرة.

ويُنشَر إلى أن نقص فيتامين A في الجسم يؤدي إلى جفاف البشرة وظهور قشور بها، ما يمهّد الطريق لظهور التجاعيد بكثرة. وإلى جانب استخدام مستحضرات التجميل المحتوية على الريتينول يمكن أيضا إمداد الجسم بفيتامين A من خلال تناول الأغذية الغنية به، مثل الجزر والبطاطا الحلوة والقرع وكبد البقار وصفار البيض والحليب والخضروات الورقية كالسبانخ والكرنب.

ومن جهة أخرى أوردت بوابة الجمال “هاوت.دي” الألمانية أن حمض اللاكتوبيونيك المشتق من اللاكتوز، أي سكر الحليب، يمتاز بتأثير مُقشر ويعمل على تنشيط سريان الدم بالبشرة ويعزز تجدد خلايا البشرة.

أكد خبراء أن الهاتف المحمول، قد يكون مسؤولا عن مجموعة من المشاكل الجلدية، وأكثر خطورة، حيث يمكن أن ينقل عددا من الجراثيم والبكتيريا، مما يتسبب في انسداد المسام والإصابة بالبثور المزعجة.



أشهر

أشهر

أشهر

يختبرون الشعور المشترك بالحسد العدواني والاكتئابي، فيمكن أن يشعر أحد ما بالاكتئاب بسبب ترقية حصل عليها زميله في العمل، ثم يتمنى في وقت لاحق ألا يستمر هذا الزميل بالنجاح أو أن يحدث شيء ما يؤكد فشله وأن ما حدث لم يكن سوى مصادفة أو خطأ. ويؤكد ليهي أننا نحسد الأشخاص الذين نستطيع أن نقارن أنفسنا بهم، أناس يقعون في محيط دائرتنا الاجتماعية؛ زملاء عمل، أصدقاء وأشقاء، هذا لأننا نشعر بأن ما حققوه يقع ضمن مستوى إمكاناتنا وتحيط به الظروف المادية والاجتماعية والنفسية عينها، لهذا فإننا قد نصل إلى شعور مرير بتأنيب أنفسنا بمعنى أن نطرح سؤالاً يشبه كثيرا السؤال الذي تطرحه أم على صغيرها المشاكس “ماذا ينقصك لتجعل فلانا يتفوق

لماذا لا تحب الخير للآخرين؟ هذا السؤال الأخلاقي يتجاوز معناه الشعبي الذي تتداوله الأمثال والحكم والمواعظ، إلى كونه حقيقة وطبيعة بشرية نشترك فيها جميعا من دون استثناء! ليس بالضرورة أن يعكس هذا الشعور أي نقيصة أخلاقية في الناس، بقدر ما هو طبيعة شخصية مثل بقية السمات الشخصية التي نحملها وقد لا نرغب في الإفصاح عنها حتى لأنفسنا.

نهى الصراف

□ يعرف الشعور بالحسد أغلبنا ربما عندما تتم ترقية صديق أو زميل حقق بعض النجاح في عمله أو أنه حصل على منزل أكبر، أو صديقة حققت حلم حياتها أو ارتبطت بشخص يحبها، ثم الكثير من الخير والسعادة اللذين قد يصيبان الآخرين في محور محيطنا الاجتماعي وبدلا من أن نشعر بالسعادة لسعادتهم، نبو مكتئبين وغازبين، وكان جزءا في داخلنا يرغب برؤيتهم فاشلين! ليس من المفترض أن نفكر بهذه الطريقة ونشعر بالحرج حيال مشاعرنا الغاضبة.. ولا نستطيع بالتأكيد البوح بها لأصدقائنا الآخرين، لكنها موجودة، بشدة، باستمرار وقد تاكل من المخزون الإيجابي في داخلنا.

◀ الحسد العدائي أكثر أنواع الحسد شيوعا، حيث يتسبب نجاح الآخرين في الشعور بالفشل وعدم القدرة على تحمل فكرة الإخفاق

يتحدث الدكتور روبرت ليهي أستاذ الطب النفسي في كلية الطب بجامعة ويل كورنيل الأميركية ومدير المعهد الأميركي للعلاج المعرفي، عن طبيعة الحوار الداخلي الذي قد يراود أي شخص يشعر بهذه الطريقة، وكأنه يخاطب فيه نقيصة في شخصيته “أفكارك التي تضع بالحسد تجعلك تفكر، إنهم لا يستحقون مني هذا، يعتقدون بأنهم تفوقوا عليّ ربما هم كذلك، لا أستطيع أن أجاريهم، أتمنى أن يفشلوا!، ثم ينتقل الحوار الداخلي إلى الفكرة السيئة التي تحملها عن نفسك فتقول “هذا يؤكد كم أنا سيء وحقوق، أواصل فشلي، وسينظر لي الآخرون وكأنني خاسر على الدوام، إذ كان بإمكانني أن أنجح وأفعل مثلهم ولكنني فاشل.. وهكذا، فإن هذا

قلة النوم تقود إلى إصابة الأطفال بالسمنة عند الكبر

□ لندن – أفادت دراسة بريطانية حديثة بأن الأطفال الذين يحصلون على عدد ساعات نوم أقل من الموصى به لأعمارهم، يكونون أكثر عرضة للإصابة بالسمنة عند الكبر.

والدراسة أجراها باحثون في جامعة “أورويك” البريطانية، وناتي استكمالا لأبحاث أجريت من قبل، لكشف العلاقة بين قلة النوم وزيادة الوزن، حيث كشفت دراسة أميركية أجريت في يناير 2018 أن النوم المتقطع للأطفال يؤثر على عادات الأكل والوزن لديهم، ويضاعف خطر إصابتهم بالسمنة المفرطة. وفي دراستهم الجديدة، رصد الباحثون الآثار السلبية لقلة النوم لدى الأطفال، حيث راقبوا 75 ألفا و499 طفلا تتراوح أعمارهم بين عام إلى 18 عاما.

وتم تقييم متوسط عدد ساعات النوم لدى المشاركين من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب، ابتداء من الاستبيانات وانتهاء بالأجهزة التكنولوجية القابلة للارتداء التي تقيس عدد ساعات النوم ليلا.

صباح الحب يا تونس

جوع العين الذي تشبّعه المشاهد الجديدة وجوع الفكر الذي تفرّيه الأفكار الجديدة والمعلومات الجديدة إنما تتجلى في ملتقيات من هذا النوع.. ولا أجمل وأروع من التجارب الحياتية الإنسانية التي تغنيها تلك الأيام القصار التي يتضمنها مؤتمر أو مهرجان أو ملتقى أو تظاهرة ثقافية.. فالإنسان هو العنصر الأهم والأغنى الذي لا يمكن أن يكون حاضرا في سفرة سياحية عابرة.. في حين تصبح لقاءات من ذلك النوع فرصة حقيقية للقاء بشر مميز بفكره وعلمه وإبداعه.. ففتنأمنى علاقات إنسانية حقيقية قد تدوم عمرا.. وقد تتكشف أقنعة لامعة عن وجوه سيئة.. تماما مثلما هي رحلة الحياة..

أفكر بكل هذه التفاصيل وأنا أهمّ بتهيئة حقيقتي الصغيرة التي تضم بعضا من كتبي وقصائدي وأشيائي الصغيرات من أجل المشاركة في ملتقى علية الدولي للمبدعات.. تلبية لدعوة جمعية تونس

للإبداع والسياحة الثقافية بالتعاون مع بيت الشعر التونسي.. ولأنني أعشق تونس منذ نعومة روعي وحتى آخر الثورات.. فقد كنت أظير وأتقافّر فرحا وانفعالا وأنا أستعد لرحلتي إليها بعد فراق سنين وكأنني التقي معشوقا طال إليه شغفي وتوقّي..

كان الفضول يسبق خطوي وأنا أطا أرض تونس بعد كل ذلك الغياب.. فكيف ساراه وكيف ستراني؟ هل كبرت؟ وهل كبرت؟.. هل مازالت عصافيرها وورودها وعيق الحب فيها نابضا كما ألفتّه ذات لقاء؟.. كيف هم صديقاتي وأصدقائي وأهلي فيها؟.. هل تعبتهم الثورة وأخذت من عافيتهم مثلما أخذت من أعمارنا الحروب؟ من لي أن أحدثكم عن الشوق حين يجتاح الروح والجسد ويرتوي بعد فراق!.. يا إلهي!.. الابتسامة تزهر في قلبي وترفرف في جوانحي العصافير وتغسل روحي رائحة البحر ممزوجة برائحة الفل البلدي.. لعل ملامحي تغيرت بعض الشيء.. ولكن

هو عامل خطر مهم للإصابة بالسمنة، يمكن اكتشافه في وقت مبكر جدا في الحياة“.

ووفقا للمراكز الأميركية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC)، فإن إصابة الأطفال بالسمنة المفرطة، تعد مصدر قلق كبير على الصحة العامة في أميركا، حيث تصيب نحو 17 بالمئة من الأطفال والمراهقين (بين عامين و19 عاما)، ما يعرضهم لزيادة خطر إصابتهم بالأمراض المزمنة مثل السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية. وأفادت منظمة الصحة العالمية، في أحدث تقاريرها، بأن أكثر من 42 مليون طفل دون سن الخامسة يعانون من فرط الوزن. وأشارت إلى أن سمنة الطفولة من أخطر المشكلات الصحية في القرن الحادي والعشرين، ومن المحتمل أن يتحوّل الأطفال ذوو الوزن المفرط إلى مصابين بالسمنة عند الكبر، ومن المحتمل أن يصابوا بالسكري وأمراض القلب في سنّ مبكرة، ما قد يؤدي إلى وفاتهم وإصابتهم بالعجز في مراحل مبكرة.

◀ سمنة الطفولة من أخطر المشكلات ومن المحتمل أن يتحوّل الأطفال ذوو الوزن المفرط إلى مصابين بالسمنة عند الكبر

ووجد الباحثون أن الأطفال والمراهقين الذين ينامون بانتظام أقل من غيرهم من نفس العمر، يكتسبون المزيد من الوزن عندما يكبرون في العمر ويصبحون أكثر عرضة لزيادة الوزن أو السمنة.

وقالت الدكتورة ميشيل ميلر، قائد فريق البحث إن “زيادة الوزن يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري من النوع الثاني الذي يزداد أيضا لدى الأطفال“. وأضافت أن “الدراسة تشير إلى أن النوم قد يكون عامل خطر مهم وقابل للتغير، كما تعزز مفهوم أن الحرمان من النوم

ملاصح تونس مازالت نضرة شابة مؤتلفة.. ياخذني انشغالي بتونس عن تونس.. وأنا أمر بالأيام القصار هناك.. لأجد ملتقى علية للمبدعات ينجح نجاحا باهرا.. ومعرض الكتاب يثلج صدري بحضوره وفعالياته وبشره الجميل.. وأجد أصدقائي الشعراء والفنانين بخير واهلهم بخير وبلدهم بالف خير..

ولا عجب أن تكون ثورة الياسمين هي الثورة الوحيدة التي نجحت في ربيع عربي ابتدا وانتهى عند ثورة الياسمين.. فهذا ما لا يمكن أن يحدث إلا في تونس! استعير حروف نزار قباني التي أحسها محفورة في داخلي مثل شعار أبدي أو مثل تيممة حظ مباركة أتمتم بها إذ ألح باب تونس وإذ أهم بمغادرتها على أمل عودة قريبة.. فاقول لنفسي “يا تونس الخضراء جئتك عاشقا.. وعلى جبيني وردة وكتاب“.. مبارك لك الأمل يا تونس الحب والورد والعصافير..



ريم قيس كبة

شاعرة عراقية

□ لأنني أحب السفر جدا ولأن كلمة سفر عندي بعينها كلمة سحرية فإنني نادرا ما أعتذر عن رحلة!.. ولأن سياحتي الحقيقية هي السياحة الثقافية والشعرية.. فإن المشاركة في مهرجان شعري أو مؤتمر ثقافي هي أهم عندي من كل ما عداها.. فهناك أستطيع أن أنهل مما أحب وأنا أشنف أسماعي لحروف القصيد.. وأشارك في الحلقات النقدية والمحاضرات الأدبية والفكرية.. فهي هوسي الحقيقي الذي لا غنى لي عنه ولا يشبهه أي هوس.. وهناك أستطيع أن أجد الأصدقاء الحقيقيين الذين تشبه لغتهم لغتي ومعهم تتناغم أفكارنا واهتماماتنا فتكون للسفر عندي عشرون فائدة ناهيك عن الاسترخاء وتغيير الأجواء وتنشق نسيمات الفرح..

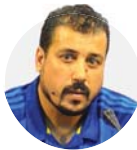


«الموسم الحالي عشنا فيه صعوبات كبيرة كما يعرف الجميع، ومع ذلك استطعنا أن نكون أبطال الدوري، وهذا يعطينا دافعا لدخول الموسم المقبل بتركيز أكبر».

علي الحبسي
حارس مرمى فريق الهلال السعودي

«نعتذر لجماهير اتحاد طنجة، كنا نتمنى الفوز على الفتح، أتمنى أن تكون هذه الخسارة درسا مفيدا لنا، أنا اعتبرها مثل الصفة التي ستقوي الفريق».

إدريس المرباط
مدرب اتحاد طنجة المغربي



رياضة

لجنة التقييم التابعة للفيفا تواصل جولاتها في المغرب

● عرض المغرب لاستضافة نهائيات كأس العالم 2026 يخضع لفحص دقيق



تعاون كبير

المغرب.وتضم قائمة سفراء ملف المغرب 2026 عددا من لاعبي المغرب السابقين منهم محمد التيمومي، ومصطفى حجي، وعزیز بودربالة، وقائد المغرب حاليا المهدي بنعطية. وقال كارلوس، وهو برفقة هشام العمراني المدير التنفيذي لملف المغرب 2026 "مقتنع بأن المغرب سيقدّم للعالم بطولة رفيعة المستوى، ومليئة بالحماس والشغف". ويعتمد ملف المغرب، الذي ينافس ملفا مشتركا يضم كندا والمكسيك والولايات المتحدة، على أن مواطني 70 دولة يمكنهم الدخول دون تأشيرة إلى جانب فارق التوقيت الذي يناسب أوروبا وآسيا. كما أن أقصى مسافة بين المدن هي 550 كيلومترا يمكن قطعها عبر النقل البري والجوي.

1994 و1998 و2006 و2010 رغم اقترابه من ذلك في ثلاث مناسبات. واحتل العرض الذي تقدم به المغرب المركز الثاني بعد الولايات المتحدة في 1994 وبعد فرنسا في 1998، وخسر أمام جنوب أفريقيا في 2010، وكانت هذه هي المرة الوحيدة التي أقيمت فيها البطولة في القارة الأفريقية. وأعلنت لجنة ترشيح المغرب لاستضافة كأس العالم لكرة القدم 2026، عن تعيين البرازيلي روبرتو كارلوس، سفيراً لملف استضافة البلاد للبطولة. وقالت اللجنة في بيان، إن كارلوس، ظهير أيسر ريال مدريد وإنتر ميلان السابق، انضم إلى أساطير أفريقيا السابقين جوزيف انطوان بيل، والحاجي ضيوف، وخليو فاديجا، وعادل الشاذلي، وروبير كيديابا كسفراء لملف

وقال مولاي حفيظ العلمي، رئيس اللجنة المسؤولة عن ملف المغرب في بيان، "يقدم المغرب مفهوما مبتكرا ومندمجا حيث يضمن تحقيق الفعالية الميدانية إضافة إلى أرباح متميزة وسيخلد إرثا كبيرا ودائما للمغرب وأفريقيا بأسرها".

شغف وحماس

وأضاف أن "مسؤولي المغرب سيسعون لإبراز رؤية الترشيح التي تتميز بالشغف والحماس والتصميم. ويعكس العرض ولع جماهير المغرب بكرة القدم وتميز موقعه الجغرافي القريب من أوروبا واعتدال مناخه". وأخفق المغرب أربع مرات سابقة في الحصول على حق تنظيم كأس العالم في

يخضع عرض المغرب لاستضافة كأس العالم لكرة القدم 2026 لفحص دقيق من جانب لجنة فنية تابعة للاتحاد الدولي "الفيفا" وصلت الاثنين في زيارة تهدف إلى تقييم مدى استعداد البلاد لتنظيم هذه البطولة. ويعتبر المغرب البلد الوحيد الذي ينافس عرضا ثلاثيا مشتركا تقدمت به الولايات المتحدة وكندا والمكسيك لاستضافة المحفل العالمي.

غير كاف، قبل عملية اختيار البلد المضيف المقررة أن تجري في 13 يونيو المقبل، عشية انطلاق مونديال روسيا 2018.

انتقاد الفيفا

كان المغرب الذي يتقدم للمرة الخامسة بترشيحه لاستضافة المونديال، قد وجه انتقادات إلى نظام التقييط الذي سيعتمده الفيفا لتقييم ملفات الترشيح. واعتبر الاتحاد المغربي في رسالة موجهة إلى الفيفا الشهر الماضي، أن النظام "يضيف معايير تقنية جديدة لم تكن موجودة في المتطلبات التي بعث بها" الاتحاد الدولي في البداية، وسيكون مونديال 2026، وللمرة الأولى، بمشاركة 48 منتخبا بدلا من 32 حاليا. وفي ترشيحه يعتزم المغرب استضافة الحدث العالمي على 12 ملعبا في 12 مدينة، منها خمسة ملاعب جاهزة سيتم تجديدها، وبناء

ثلاثة أخرى حديثة. أما الملف الأميركي-الكندي-المكسيكي، فيعمل على 23 مدينة تم اختيارها ضمن لائحة أولية (بما في ذلك 4 مدن كندية و3 مكسيكية)، على أن تتضمن اللائحة النهائية 16 مدينة بملاعب يبلغ معدل طاقتها الاستيعابية 68 ألف متفرج، "مبنية وعملية". وللمرة الأولى ستم عملية اختيار المضيف من قبل كل الدول الأعضاء في الفيفا وليس اللجنة التنفيذية فقط. وسيشترك في عملية التصويت 207 أعضاء من أصل 211، علما وأن المرشحين الأربعة لن يصوتوا.

ومن المقرر أن تتخذ الجمعية العمومية للفيفا قرارا بشأن العرض الفائز في موسكو يوم 13 يونيو عشية افتتاح نسخة 2018 من كأس العالم التي تستضيفها روسيا. وستستعين اللجنة بنظام يعتمد على النقاط لتقييم العرضين المتنافسين على أن يتم استبعاد العرض الذي يخفق في الوفاء بالحد الأدنى من المعايير في عدة مجالات وجرمائه من التقدم للجمعية العمومية للتصويت النهائي في روسيا.

البدري يجدد تعاقدّه مع الأهلي المصري

"هناك اجتهادات كثيرة في هذا الصدد، ولا اعتقد أن هناك لاعبا صرح فعليا بربط عودته إلى الأهلي بالمشاركة أساسيا، ولو حدث هذا الأمر، فلن يكون مقبولا بالنسبة إلي كمدير فني". وأوضح "عند انتهاء الموسم يوم 22 مايو المقبل، سيتم حسم الموقف النهائي بشأن اللاعبين المعارين من خلال تقييم مستواهم لإغلاق هذا الملف تماما لتحديد الأفضل بالنسبة لمصلحة الفريق".

◀ البدري نجح في ولايته الثالثة مع الأهلي بإحراز لقب الدوري مرتين على التوالي، كما بلغ نهائي دوري أبطال أفريقيا

كشف البدري عن طلبه عودة ناصر ماهر لاعب سموحة رسميا وإنهاء إعارته للنادي الإسكندري، موضحا أنه عندما تم تصعيد اللاعب قبل موسمين للفريق الأول تعرض وقتها للإصابة بالرباط الصليبي وبعدها تعافى وتمت إعارته خلال الفترة الماضية إلى بتروجيت وسموحة؛ للتأكد من سلامته.

الأفريقي التونسي يقيل برتران مارشان

وأصدرت الإدارة التسييرية المؤقتة للنادي الأفريقي بيانا أعلنت فيه قرارها بعقد الجلسة العامة غير العادية يوم 1 مايو المقبل وذلك بناء على ما قررته الجلسة العامة المنعقدة بتاريخ 3 مارس الماضي. وتجدر الإشارة إلى أن الإدارة التسييرية المؤقتة برئاسة سرار، رئيس اللجنة المؤقتة لإدارة نادي اتحاد العاصمة في تصريح صحفي، أن إدارة النادي دخلت في مفاوضات مع وكيل أعمال مارشان، إضافة إلى المدرب الفرنسي الآخر باتريس كارتيرون المتواجد بالولايات المتحدة الأميركية.

ويقترح الفرنسي بارتران مارشان من الانتقال إلى أحد الأندية الجزائرية. وكشف حكيم سرار، رئيس اللجنة المؤقتة لإدارة نادي اتحاد العاصمة في تصريح صحفي، أن أعمال مارشان، إضافة إلى المدرب الفرنسي الآخر باتريس كارتيرون المتواجد بالولايات المتحدة الأميركية.

□ **القاهرة** – أكد مدرب نادي الأهلي المصري حسام البدري، أنه اتفق مع إدارة النادي على تجديده عقده بعد ضمان لقب البطولة المحلية. ونقل الموقع الإلكتروني للنادي المصري عن البدري اتفاقه "مع الكابتن محمود الخطيب رئيس مجلس إدارة النادي ورئيس لجنة الكرة على تجديد تعاقدّه الذي ينتهي بنهاية الموسم الحالي". وأضاف البدري أن الخطيب أبلغه برغبة النادي في استمراره على رأس القيادة الفنية للفريق، "لكن الظروف الصحية الخاصة بالكابتن الخطيب وعدم تواجده في مصر كانا وراء عدم الإعلان عن الأمر بشكل رسمي". وأوضح البدري "لم اتطرق إلى أي شروط خاصة، سواء مالية أو غيرها بالنسبة إلي في ملف التجديد، وأي مطالب ترتكز في المقام الأول على تدعيم الفريق والحديث عن مستقبله". ونجح البدري في ولايته الثالثة مع الأهلي في إحراز لقب الدوري مرتين على التوالي، كما بلغ نهائي دوري أبطال أفريقيا الموسم الماضي.

وفي سياق متصل أكد البدري أنه يرفض وجود شروط لعودة اللاعبين المعارين للفريق في الموسم الجديد، خصوصا أن

الأفريقي التونسي يقيل برتران مارشان

□ **تونس** – قرر النادي الأفريقي التونسي الانفصال عن مربيه الفرنسي برتران مارشان وديا. وأفاد الفريق في بيان مقتضب على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بأنه جرى الاتفاق على فسخ العقد بالتراضي بين الطرفين. وتولى مارشان تدريب الأفريقي في ديسمبر الماضي ونجح في الصعود به من مراكز متأخرة في ترتيب الدوري إلى مركز الوصافة، والفوز على بطل المسابقة الترجي بهدفين لهدف.

ويأتي رحيل مارشان بعد يومين من هزيمة الفريق أمام ضيفه النادي البنزرتي بهدفين، وهي المباراة الثالثة على التوالي التي يفشل فيها الأفريقي في تحقيق الفوز ليتراجع إلى المركز الثالث بفارق الأهداف خلف النجم الساحلي الوصيف. ويستعد الأفريقي لخوض مباراة الدور نصف النهائي لكأس في ضيافة النادي البنزرتي الأحد المقبل.

الدوريات الأوروبية تعارض زيادة منتخبات مونديال 2022

◀ الفيفا قرر في 2017 التوسع في المونديال لتشهد النهائيات زيادة عدد المنتخبات من 32 إلى 48 اعتبارا من نسخة 2026

أنها ستزيد من عدد أيام ومباريات المنافسات. وأضاف "نحن أظهرينا مرونة سابقة في السماح بإقامة كأس العالم في الشتاء واتفقنا على المواعيد، ونحن غير مستعدين لأن تطول فترة منافسات كأس العالم".

تحفظات عديدة

من المتوقع أن يعلن الفيفا قراره بشأن زيادة منتخبات كأس العالم 2022 خلال الاجتماع السنوي في يونيو المقبل. وسبق لإنفانتينو أيضا الحديث عن رغبة بعض الشركات الراعية في زيادة عدد الفرق المشاركة في كأس العالم للأندية من ثمانية إلى 24. وقال أولسون "هناك حديث عن زيادة فرق كأس العالم للأندية ولدينا تحفظات عديدة حول ذلك أيضا".



لارس كريستر أولسون يتمسك بقراراته

رياضة



«ليونيل ميسي قدم مباراة جيدة قبل بضعة أيام أمام فالنسيا، وعلى الجماهير في الأرجنتين أن تتحلل بالهدوء، فلا يزال هناك وقت طويل قبل المونديال».

إرنستو فالفيردي

مدرب فريق برشلونة الإسباني



مورينيو يفتح الباب لرحيل بوغبا

نجوم يوناييتد تحت ضغط غضب مورينيو

● بوكيتينو فخور بتقليص الهوة مع عمالقة إنكلترا

● دي بروين يتوقع حقبة ذهبية لمانشستر سيتي

كثير الجدل من قبل مدربي الدوري الإنكليزي، وتباينت المواقف ما بين غاضب وفخور، خاصة بعد ما حسم مانشستر سيتي التتويج بلقب الدوري، ليطرك المجال لبقية الفرق من أجل مراجعة بعض الحسابات تأهباً للموسم المقبل. فخرج مورينيو ليطلق شرر غضبه على نجوم فريقه بعد الفشل في المنافسة، فيما جاءت ردة فعل بوكيتينو مدرب توتنهام إيجابية حيث أكد فخره بما يقدمه فريقه.

❏ لندن – تعهد البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد بإبعاد بعض نجوم فريقه بعد الخسارة المفاجئة أمام وست بروميتش ألبيون، وفقدان الأمل في منافسة جاره وغريمه مانشستر سيتي على لقب الدوري الإنكليزي في كرة القدم.
ومني يونايتد الأحد بخسارة غير متوقعة على أرضه أمام وست بروميتش متذيل الترتيب 1-0، ما منح اللقب تلقائياً لمانشستر سيتي الذي ابتعد عنه بفارق 16 نقطة قبل 5 مراحل من نهاية الدوري. واتهم مورينيو لاعبيه بالنوم على أمجادهم بعد التغلب على سيتي قبل أسبوعين في البرميرليغ.
وبعد انتهاء معركة الدوري لصالح سيتي، يتابع يونايتد مشاركتة فيواجه مضيفه بورنموث الأربعاء في الدوري قبل اللقاء الأهم ضد توتنهام السبت في نصف نهائي الكاس على ملعب ويمبلي.

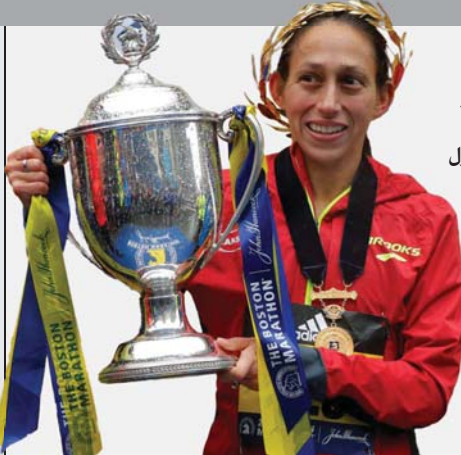
وقال مورينيو ”المداورة ليست الكلمة الصحيحة، إذا دفعت بلاعب ضد بورنموث وكان رائعاً سيخوض نصف النهائي“.
وتابع ”إنن هي ليست مداورة، فالمداورة تبدو وكأن اللاعب الذي يخوض مباراة بورنموث سيربح لاعباً قد يشارك ضد سبيرز في نصف النهائي. هي فرصة لبعض الأشخاص كي يحصلوا على إمكانية اللعب ضد سبيرز، وبعض الأشخاص الذين لعبوا (ضد وست بروميتش) لا مكان لهم في الفريق“.
ورداً على سؤال للتوضيح ما إذا كان يقصد أن الذين لم يؤدوا بشكل جيد ضد وست بروميتش لن يلعبوا ضد توتنهام، أجاب مورينيو ”نعم“.
وتابع ”ما هو معيار المدرب لاختيار الفريق؟ أعرف معياراً واحداً: طريقة اللعب هي الوحيدة التي يمكنني من خلالها اختيار اللاعبين“.

وأضاف ”أتريدون مني (الاختيار) بحسب سعر انتقال اللاعب أو راتبه أو وجهه الجميل؟ الطريقة الوحيدة هي الأداء“.
واستبدل مورينيو بين الشوطين لاعب الوسط

متفرقات

❏ أصبحت ديزيري ليندن أول عداءة

أميركية خلال السنوات الـ33 الأخيرة تفوز بلقب ماراثون بوسطن.
فيما حقق بوكي كاواوتشي إنجازاً مماثلاً بعد أن أصبح أول عداء ياباني يفوز بنفس الماراثون خلال العقود الثلاثة الأخيرة.
وقالت ليندن، ”لا أجد كلمات“.
وفوز ليندن بالسباق هو الأول بالنسبة للعداءات الأمريكيات منذ العام 1985، كما يعد ثارا شخصيا لها بعد أن خسرت السباق في 2011 بفارق ثانيتين. وجاءت في المركز الثاني الأميركية سارا سيليرس، فيما حلت الكندية بوتشيني في المركز الثالث.



من جانبه أعرب الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو مدرب توتنهام عن فخره بتقليص الهوة بين فريقه والأندية الكبرى في الدوري الإنكليزي الممتاز، في وقت يستعد فيه لبلوغ دوري أبطال أوروبا للموسم الثالث على التوالي.
ويشغل توتنهام، المركز الرابع في البطولة خلف مانشستر سيتي المتوج باللقب ومانشستر يونايتد وليفربول. ويضمن الأربعة الأوائل المشاركة في دوري الأبطال خلال الموسم المقبل.

كما يتقدم بفارق مريح عن تشيلسي الخامس وأرسنال السادس. علماً بأنه يملك فرصة إنهاء الموسم في المركز الثاني. وقال بوكيتينو ”يجب في كرة القدم أن تحدد بوضوح من أنت ومن ثم تحاول تحقيق أقصى إمكاناتك“.
وتابع ”بالنسبة إلنا في توتنهام يجب أن نكون شجعاناً، وأن نثق بأنفسنا، وأن نعمل بجد أكثر من الأندية الأخرى التي يعتبرها الناس في نفس مستوانا“.

وأشار إلى أن توتنهام حقق خطوات كبيرة في الأعوام الأخيرة، وينافس الآن باستمرار على صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز ”الآن نحن موجودون هناك، لكن بالنسبة إلى إن الأمر الأهم هو أننا هناك بطريقة مختلفة تماماً أو أدوات مختلفة بالطبع، عن فرق مانشستر سيتي أو مانشستر يونايتد“.

❏ أقصي نادي سيون السويسري عن المشاركة في المسابقات الأوروبية الكروية للموسمين المقبلين ”لعدم احترام معايير منح التراخيص للأندية“ حسبما أعلنه الاتحاد الأوروبي للعبة.
وأصدر الاتحاد القاري للعبة بياناً جاء فيه بأن النادي الذي يعاني صعوبات ويواجه خطر الهبوط في الدوري المحلي ”أقصى عن النسخة المقبلة التي يتأهل إليها خلال الموسمين المقبلين وتحديدًا موسمي 2018-2019 و2019-2020“.
كما غرم الاتحاد الأوروبي رئيس النادي كريستيان كونستانتان غرامة مالية قدرها 235 ألف يورو.

العب 23



«لقد أصبحنا الآن فريقاً حقيقياً، لأننا قادرون على التعبير عن جودتنا، وهناك تحسن في الدفاع بفضل المدرب غاتوزو، الذي غرس فينا طريقته المفضلة في الدفاع».

ليوناردو بونوتشي

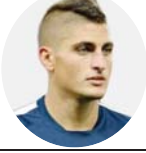
لاعب فريق ميلان الإيطالي

سان جرمان يتربق وصول توخيل

ماركو فيراتي :

توخيل؟، لا أعلم شيئاً عنه ولكن قرأت أنه

مدرب جيد



أن موناكو قطع سلسلة التتويج المتتالية لباريس سان جرمان بلقب الدوري الفرنسي في العام الماضي، لم تكن عودة هذا الأخير إلى القمة مرة أخرى سوى مسألة وقت، وعن هذا قالت صحيفة ”ليكيب“ الفرنسية في عنوان لها مصحوباً بصورة لدي مارييا وكافاني يحتفلان بأحد الأهداف ”عودة الملوك“.
ويبدو واضحاً بشكل جلي أن المشكلة لا تكمن أبداً في الفوز بالدوري المحلي، ولكن بما هو أبعد من ذلك وتحديدًا ببطولة دوري أبطال أوروبا، التي أخفق باريس سان جرمان في تحقيق تقدم ملحوظ فيها رغم صفاقاته الباهظة والتي كلفت خزائنه عدة ملايين من الدولارات خلال السنوات الأخيرة.
وبتحمل الدوري الفرنسي جزءاً يسيراً من المسؤولية في ما وصل إليه حال باريس سان جرمان في دوري أبطال أوروبا، كما أكد مدافع الفريق يوري بيرتشيتشي.

وقال الظهير الإسباني صاحب الأصول الجزائرية في تصريحات لصحيفة ”جورنال دو ديمانش“ الفرنسية ”منافسو باريس سان جرمان (في فرنسا) لا يتمتعون بال قوة الكافية، في إسبانيا المنافسون يسمحون لبرشلونة وأتلتيكو ريال مدريد بأن يعدوا أنفسهم جيداً من أجل البطولات الأوروبية الكبيرة“.

الهدف الأكبر

هكذا، تتضاءل قيمة فوز باريس سان جرمان بالدوري الفرنسي وربما بكاس فرنسا، الذي يواجه في دوره قبل النهائي نادي كاين الأربعاء، أمام الإخفاق في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد. ورغم أن السؤال حول هوية المدرب الجديد لباريس سان جرمان تمت الإجابة عليه بشكل أو بآخر، لا تزال البطولة القارية الأشهر للأندية في العالم هي المعضلة الحقيقية للنادي الفرنسي.
وأضاف الخليفي قائلاً ”دوري الأبطال هو هدفنا الأكبر، سنعمل بكل جد من أجل هذا“.
وقبل هذا، يستعد باريس سان جرمان لاجتماع حاسم مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) من أجل التذليل على احترامه لقاعدة ”اللعب المالي النظيف“.

فيفا يفتح إجراء تأديبيا بحق روسيا

كل أشكال التمييز العنصري في كرة القدم والذي كان متواجداً في الملعب، قبل أن يدلي بأي تعليقات في هذا الشأن.
وقال مدير المنظمة بيارا باور ”ما يقلقنا هو حصول هذا الأمر قبل شهرين ونصف من انطلاق كأس العالم في مدينة سنختنضن مباراة الدور نصف النهائي“.
من جهةته، اعتبر الاتحاد الروسي لكرة القدم بأنه يريد التعاون مع الفيفا في إطار هذا التحقيق وقال المسؤول عن مكافحة العنصرية في الاتحاد الكسندر بارانوف ”لقد قمنا بفتح تحقيق داخلي خاص غداة المباراة“.



❏ باريس – قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) فتح إجراء تأديبي ضد الاتحاد الروسي لكرة القدم، بسبب سماع هتافات عنصرية خلال المباراة الدولية الودية بين روسيا وفرنسا نهاية مارس الماضي، كما أعلن المتحدث باسمه.

وأضاف المصدر ”ليس لدينا أي تعليق إضافي في الوقت الحالي“.
وخلال اللقاء الودي بين المنتخبين الروسي والفرنسي في سان بطرسبرغ في 27 مارس الماضي، سمع العديد من المصورين بينهم واحد من وكالة فرانس برس هتافات عنصرية (صرخات قردة) طالت المهاجم الفرنسي عثمان بيمبيلي.
كما أفاد بعض المتفرجين أمام الشاشة الصغيرة بسماع صرخات القردة لفترة وجيزة لدى لمس بول بوغبا الكرة.
ولدى سؤال الفيفا عن هذه الحادثة بعد نهاية المباراة، أكد الاتحاد الدولي بأنه سينتظر تقرير مراقب منظمة (فير) التي تعنى بمكافحة

❏ عبر جويل إمبيد لاعب فريق فيلادلفيا سيغنث سيكسر عن إحباطه عقب استبعاده من تشكيلة فريقه الذي خسر أمام ميامي هيت في الأدوار الإقصائية لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ولم يشارك إمبيد في أي مباراة منذ تعرضه لإصابة أمام نيويورك نيكس في 28 مارس الماضي لكن العملاق الكاميروني شعر بالإحباط بسبب عدم الاعتماد عليه أمام ميامي رغم تعافيه.
وأكد بريت براون مدرب فيلادلفيا أنه يتفهم إحباط إمبيد وقال إن رد فعله طبيعي. وأضاف ”عندما لا يستطيع أن يفعل ما يريده يشعر بالإحباط“.

مذيعتان بريطانيتان تتعريان لتشجيع النساء على البوح بالكلام



المساعدة على التواصل مع الجسد بالتعري

وأفادت إيلز "خلال خمس دقائق من بدء الحوار قالت كل النساء إنهن نسبن أنفسهن عاريات"، مضيفة أن الجميع وجدن التجربة "إيجابية" للغاية.

وأكدت "أشعر الآن بحالة أفضل بنسبة مئة بالمئة، وجسدي أفضل نتيجة عمل ذلك". كما شعرت هاربورن بتحول نتيجة التجربة، قائلة "أشعر بتحسن بنسبة ألف بالمئة".

حديث المريا (أنا مدينة اليوم وأحتاج إلى أن أقلل وزني)، ثم كبرن وهن يعتقدن أن هذا هو ما تفعله النساء".

وأثيرت موضوعات كالنظام الغذائي والتواصل مع شكل الجسد أكثر من مرة خلال البرنامج. وتم تسجيل هذه الحوارات إما في منزل إيلز أو في منزل هاربورن أو في أي مكان تشعر فيه الضيفات بالراحة.

لكني أدركت الكثير من الأمور السلبية التي ذكرنها عن أنفسهن".

وكان من بين القضايا الجادة التي فرضت طرحها باستمرار مدى تأثير أولياء الأمور على رؤية أطفالهم لأجسادهم.

وأفادت هاربورن بقولها "هناك سيدات شاركن معنا في البرنامج تحدثن عن تأثير أمهاتهن على نظامهن الغذائي، بدءا من

عمدت مذيعتان بريطانيتان إلى التجرد من ملابسهما أثناء إجرائهما مقابلات لبرنامجهما الإذاعي مع ضيفات لم يرفضن أيضا التخلص من ثيابهن أثناء اللقاء كاشفات عن نظرتين الدونية لأجسادهن ومساهمة أولياء أمورهن في ذلك، مؤكدات أن تجربة التعري كانت إيجابية للغاية.

لندن - تتجرد مذيعتان بريطانيتان من ملابسهما مع الضيفات قبل تسجيل برنامجهما وبدء الحوار، ويررت إحداهما ذلك قائلة "ما تحاول اختباره هو هل يكشف الناس كل ما لديهم باتم معنى الكلمة وهم متجردون من الثياب؟ هل يتحدث الناس بالمزيد من الانفتاح؟".

وكانت المذيعتان الجريئتان شغوفتين ببحث قضايا تتعلق بشكل الجسد والعري خلال برنامجهما، الذي تبثه إذاعة بي.بي.سي البريطانية بمدينة شيفيلد (جنوب إنكلترا) في سلسلة من 10 حلقات.

وأضافت المذيعتان بهيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي جيني إيلز وكات هاربورن أن "الأمر غريب ومخرج، لكن الجميع على قدم المساواة، فنحن نفعل هذا في الحمام".

وأوضحت إيلز "عندما خطرت الفكرة على بال كات، دفعتها إلى تنفيذها. أعتقد أن التجرد من الثياب أمر رائع وجريء"، مؤكدة أن "النساء اللاتي تحدثنا معهن يعلنن هذا بالتأكيد".

وشددت هاربورن على أن الناس كانوا "منفتحين جدا وصادقين تماما، وهذا ما أدهشني. كان الأمر مثيرا للغاية".

وأوضحت قائلة "من بين ما يهمني في هذا الصدد أننا في الثلاثينات من عمرنا، والمرأة على وجه الخصوص ترغب في قضاء وقت طويل في تغيير شكل جسمها، كي تصبح أنحف وأكثر رشاقة، أو تكتسب

قردة تستحم بالينابيع الساخنة للتخلص من الضغط النفسي

وأشارت الدراسة إلى أن إناث القردة المهيمنة تكون لديها حاجة أكبر للحد من مستوى الضغط النفسي، كما أنها تكون في حاجة لقضاء المزيد من الوقت في الاستحمام من أجل الاسترخاء.

وخلص العلماء إلى أن سلوك الاستحمام سيطوي أيضا على فوائد تطورية بالنسبة للأنواع، مثل تحسين معدل النكاثر.

وقد تزايد عدد القردة والسائحين الذين يستحمون في المنطقة إلى درجة أنه أصبح يتوجب على إدارة المنتزه ضمان أن القردة لا تستحم في نفس الينابيع التي يستخدمها السائحون لأسباب تتعلق بالنظافة.

والآن خلص باحثون من جامعة كيوتو اليابانية إلى أن القردة تستمتع بتخفيف الضغط النفسي لديها من خلال استحمامها في المياه الساخنة مثل الإنسان.

وقام العلماء في دراسة نشرها مركز القردة باليابان جابان مانكي سنتر، بقياس مستويات هرمون القشرية السكرية، المرتبط بالضغط النفسي وتنظيم درجة حرارة الجسم، لدى 12 من إناث القردة في موسمي الربيع والشتاء.

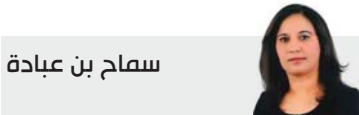
وكان التأثير الهرموني للاستحمام بالمياه الساخنة واضحا. كلما طالت مدة استحمام القرد، كلما قل هرمون الضغط النفسي.

طوكيو - الينابيع الساخنة وسيلة شهيرة للاسترخاء في اليابان، يلجأ إليها الكثيرون بسبب منافعها العلاجية. ولكن ليس فقط البشر.

ويجذب الماكاك الياباني، الذي يعرف بقرد الثلوج، السائحين منذ عقود في منزله جيجوكوداني مانكي. ويفد الزوار مشاهدة هذه الحيوانات الفضولية وهي تتوجه للاستحمام في الينابيع الساخنة.

وهناك اعتقاد سائد منذ فترة طويلة بأن القردة تستحم في الينابيع لكي تشعر بالدفء بسبب درجات الحرارة المنخفضة في المنتزه الوطني.

صباح العرب



سماح بن عبادة

مسابقة عصر السرعة

هل تعني تسمية عصر السرعة أنه وقت القيام بكل شيء على عجل؟ تبدو السرعة في تنفيذ المهام ضرورية، لكن السرعة التي أصبحت اليوم أحد معايير مواكبة العصر قد تتحول إلى حمل يفقدنا رونق الحياة.

اكتظاظ اليوم بالمهام يجعل العقل مكتظا بالأفكار وحائرا في توزيعها عبر الزمن، تزاخم الأفكار يربكه فتتداخل رسائل المخ إلى الأعضاء المنفذة وتكون النتائج غير محمودة.

ربة البيت نسيت وجبة الطعام على النار فاحترقت لأنها باشرت في الوقت ذاته مهمة أخرى مستعجلة ساعة لربح الوقت فإذا بها تخسر المهمتين لتعاولدهما من جديد.

والموظف الذي وضع حقيبته على ظهر السيارة ليفتح الباب وهو يجب على مكالمة هاتفية، يظلّ بسيارته وينسى المحفظة التي بها أهم ما لديه فوق سطح السيارة، يصل إلى العمل في الوقت المحدد لكنه لا يجد محفظته وهو متأكد من أنه أخرجها معه ثم لم يلق أحدًا، ولم يزل من سيارته وبالتالي لم تسرق. يختار فيمضي يومه مشتم الأفكار ضائعا مثل حقيبته. الإسراع ومحاولة القيام به يوقعان الشخص في مواقف مضحكة وأحيانا خطرة، لكن لا يمكن تجنب الإسراع في عصر السرعة، وقد ننسى أثناء اللهث وراء الوقت والمواعيد أن نتمتع بكل ما هو جميل أو لا نجد الوقت لذلك، الأم التي توظف ابنها بسرعة ليذهب إلى المدرسة تقتلعه من فراشه الدافئ ليجد وجهه مبللا بالماء، ويعدّها يجد فسه ممتلئا بالطعام ثم تقلبه وتديره بمنة ويسرة ليرتدي ثيابه بسرعة وقد يجبر على وضع قدمه في حذاء فيه جوربة فلا يستطيع ارتدائه ليسمع صرخة تطالبه بالإسراع وتكاد تتفقب طيلة أذنه.

الشباب الذي يريد أن يلفت أنظار الجميلات يسارع صباحا إلى حلاقة ذقنه ويتعطر بعطره باهظ الثمن فلا ينتبه إلى بقايا شعر تركها متفرقة في أشكال لا هندسية تجعل شكل ذقنه مثل سطح البحر الذي تنتأ فيه حجيرات من هنا وهناك، مثلما لا ينتبه إلى بعض صابون الحلاقة العالق في شعيرات أنفه، غير أنه يمشي في الشارع واثقا من وسامته رافعا رأسه وصدره آملا أن يحظى بنظرات الإعجاب ولم لا المعاكسة.

والعجوز التي خرجت بدورها مسرعة من البيت لتصل في الموعد إلى المستشفى المكتظ بالمستعجلين تكتشف في شباك التسجيل بعد أن انتظرت دورها في الطابور طويلا أنها نسيت وثائقها، فقرأها من هول المفاجأة عاجزة عن الكلام، هذا نموذج للسرعة المضرة بالصحة أصلا. في عصر السرعة نلثت ونساق الزمن لنقع في الإسراع والتسرع فنخسر السباق ومعنا الكثير من كهات الحياة.



زبون يترك بقشيشا قدره ألفا دولار تعبيرا عن رضاه

شيكاجو (الولايات المتحدة) - ترك زبون بقشيشا قدره ألفا دولار أي أكثر بمرتين ونصف المرة من فائزته تعبيرا عن رضاه الكامل بعدما تناول الطعام في مطعم راق في مدينة شيكاغو الأمريكية.

ونشر مطعم بوكا الحائز نجمة في دليل ميشلان والذي يقدم أطباقا أمريكية موسمية عبر تطبيق انستغرام صورة للزبون الذي قدمته فقط على أنه "مايك الزائر الآتي من سياتل".

وقد التقطت صورة للزبون السخي مع طاقم المطبخ وهو يبتسم ويرفع إبهامه تديلا على رضاه.

وأوضح المطعم أن مايك ترك بقشيشا قدره 300 دولار فيما بلغت قيمة الفاتورة 759 دولارا ومن ثم دخل إلى المطبخ ووزع مئة دولار على كل من العاملين الـ17 في المطعم.

ويمكن للبقشيش في الولايات المتحدة أن يصل إلى 20 بالمئة من قيمة الفاتورة لكن في هذه الحالة بلغ 260 بالمئة.

وقال مدير المطعم يون ليوبولد لصحيفة "شيكاغو تريبيون"، "الرائع في الأمر أنه أتى صدفة، ولم يكن من المتوقع أن يظهر شخص امتثانه بهذه الطريقة".

وأضاف ليوبولد "الأمر لا يتعلق بالمال فقط، فقد أمضى وقتا (ممتعا) مع طاقم العمل في المطبخ وقال لهم إن الطعام كان لذيذا، مشددا على أهمية عمل الطهاة".



شاب يرتدي قناع تشارلي تشابلن وقبعته الشهيرة، وعليها عبارة "كن بخير، كن سعيدا"، خلال مشاركته في ذكرى ميلاد هذا الكوميدي الراحل في تظاهرة ببلدة هندية تقع بولاية غوجارات (غرب الهند).